مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 44 . العدد 32

144 هـ - 2022 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	رئيس هيئة التحرير
أ. د. هايل الطالب	رئيس التحرير

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	عضو هيئة التحرير
د. فهد شريباتي	عضو هيئة التحرير
د. معن سلامة	عضو هيئة التحرير
د. جمال العلي	عضو هيئة التحرير
د. عباد كاسوحة	عضو هيئة التحرير
د. محمود عامر	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الحسن	عضو هيئة التحرير
د. سونيا عطية	عضو هيئة التحرير
د. ريم ديب	عضو هيئة التحرير
د. حسن مشرقي	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. نزار عبشي	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث , وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر, وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة, اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
درجة استخدام مربيات رياض الأطفال لطريقة الألعاب التربوية في العملية التعليمية	باسل أحمد أ. د. منال مرسي أ. د. يوسف خضور	38-11
درجة اكتساب المفاهيم العلميّة لدى أطفال الفئة الثّالثة (5-6) سنوات، وعلاقته ببعض المتغيّرات.	د. لمى القاضي ايفا عثمان	88- 39
معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية في جامعة دمشق	أيهم عناد الأحمد د. عبد الله المجيدل	120-89
دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل	د. رامي أمون ايمان حمادي	160-121

درجة استخدام مربيات رياض الأطفال لطريقة الألعاب التربوية في العملية التعليمية

طالب الدراسات العليا: باسل أحمد أحمد

كلية التربية – جامعة البعث

إشراف: أ. د. منال مرسي + أ. د. يوسف خضور

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرّف درجة استخدام مربيات رياض الأطفال للألعاب التربوية في العملية التعليمية من وجهة نظرهم, اتّبع الباحث المنهج الوصفي من خلال الوقوف على المحاور النظرية للبحث, واختيار عينة البحث وتحليل استجاباتهم, حيث تكونت عينة البحث من (50) مربّية في الروضات الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة حماه, ولتحقيق أهداف البحث أعدّ الباحث استبانة تكونت من (32) بنداً موزعة على أربعة مجالات رئيسة: 1- مجال التصميم, 2- مجال الاختيار, 3- مجال التنفيذ, 4- مجال التقويم.

ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت", وقد أظهرت نتائج البحث تدني درجة استخدام مربيات رياض الأطفال للألعاب التربوية في العملية التعليمية, فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل التربوي, وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المنطقة السكنية.

الكلمات المفتاحية: مربيات رياض الأطفال, الألعاب التربوية.

The degree to which kindergarten educators use the educational games method in the educational process

Abatract

The study aimed to The degree of kindergarten educators' employment of educational games in the educational process from their point of view, researcher follow descriptive methodology by identifying the theoretical axes of the research, selecting the research sample and analyzing their responses, the research sample consisted of (74) (50) An educator in government kindergartens affiliated to the Directorate of Education in Hama Governorate, To achieve the research objectives, the researcher prepared a questionnaire consisting of (32) items distributed over four main areas: design, selection, use, evaluation.

To treat the data statistically, the researcher used arithmetic averages, standard deviations and "T" test, The results of the research showed low The degree of kindergarten educators employing educational games in the educational process, as well as the absence of statistically significant differences between the average grades of kindergarten nannies in employing educational games in the educational process according to the educational qualification variable, as well as the absence of statistically significant differences between the average grades of kindergarten nannies Employing educational games in the educational process according to the variable of residential area

.**Key words**: kindergarten educators, educational games

مقدمة البحث:

ليس خفياً على أحد أننا نعيش الآن في عصر السرعة, عصر الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي, وهو عصر امتاز عن غيره بالكثير من التغيرات والتحولات على كافة الأصعدة, كالغزو الثقافي وثورة الاتصالات والثورة التكنولوجية, والتي بمجملها غيّرت النظرة إلى المعرفة والتقدّم, حيث أصبح الحصول على المعرفة أمراً يسيراً وظهرت علوم جديدة واختفت علوم وتخصصات قديمة, وأصبحت قوة الدول لا تقاس بما تملكه من ثروات طبيعية فحسب, بل بما تملكه من عقول ومفكرين ينتجون المعرفة ويوظفونها بالشكل الأمثل.

لا شك أن قطاع التربية والتعليم بعناصره المختلفة ليس بمنأى عن هذه التغيّرات, خاصة أن هنالك علاقة طردية بين تطوّر التعليم وتطوّر المستقبل, وانطلاقاً من الدور الذي يؤدّيه النظام التربوي داخل المجتمع، فإن الهدف من إصلاحه هو خلق التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي والثقافي وتقوية الشعور بالمسؤولية في مسايرة التغيرات والتكيف مع المستجدات (عاطف, 2012, 54)، لذا أصبح تأهيل مربيات رياض الأطفال والمعلمين ضرورة يتطلبها أي إصلاح, ويكاد يتفق المربون – على اختلاف اتجاهاتهم– على أنه مهما بذلت من جهود علمية وفنية في إعداد المناهج الدراسية, ومهما استخدم في العملية التعليمية من وسائل تكنولوجية وتقنيات تربوية, تبقى الحاجة ماسة إلى وجود مربية كفء يمكنها التعامل مع أبعاد العملية التعليمية بكفاءة عالية, فالمربية هي التي تنظم الخبرات وتديرها في اتجاه تحقيق الأهداف المحددة, وهي أحد أطراف عملية الاتصال البشري التي تفتقدها الوسائل الآلية (حماد, 2009, 23), فمربية الرياض اليوم يجب أن تكون تربويّة متعاونة مع زميلاتها المربيات من أجل تطوير التعليم, ومشاركة مع أولياء الأمور في تربية أولادهم, فضلاً عن تهيئة المناخ الذي إما أن يقوي ثقة الطفل بنفسه أو يدمرها, يقوي روح الإبداع أو يقتلها, يثير التفكير الناقد أو يحبطه, ويفتح المجال للتحصيل والإنجاز وتفتّح القدرات أو يغلقه (الخطيب, 2009, 25), على أن يتم ذلك بأسلوب بسيط من دون إكراه أو وعظ وتلقين, ولعلّ الطريق الأفضل في ذلك هو اتّباع أسلوب اللعب فعن طريق اللعب – سواء للكبار أم للصغار– يتم اكتساب الكثير من الخبرات

والمعلومات والمهارات والتي تنتقل إلى الشخص بطريقة تلقائية أثناء ممارسة أنشطة اللعب المختلفة, كما ويُعتبر اللعب التربوي من المداخل الرئيسة التي تهتم بإيجابيات الطفل ونشاطه والتنمية الشاملة لجوانب شخصيته، فهو يساعد على تجسيد المفاهيم المجرّدة، ودفعه إلى التفاعل مع المواقف التعليمية بما تتضمنه من أنشطة تربوية هادفة، الأمر الذي يجعلهُ نشيطاً وفعّالاً أُثناء سير العملية التعليمية في مواقفها المقدّمة بصورة قريبة من الواقع (الصاعدي, 2015, 73)، كما تعدّ هذه الألعاب واحدة من الأساليب المجدية والفعالة التي يؤيدها علم النفس وتدعمها الاتجاهات التربوية الحديثة حيث أن استخدام الألعاب التربوية تجعل الطفل نشطاً وفعالاً أثناء اكتسابه للمفاهيم والمهارات وتسهم في توفير مناخ تعليمي قادر على جذب الانتباه للمادة التعليمية وبالتالي رفع مستوى دافعية التعلم وجعله أكثر ارتباطاً بالموقف التعليمي(العامري, 2009, 31).

مشكلة البحث:

لم يعُدْ الإعداد الذي تتلقاه مربية الرياض يكفي لمواجهة التحديات التي يفرضها عصر العولمة والانفجار المعرفي, مما أدى إلى ظهور عدة اتجاهات ودعوات للتجديد في برامج إعداد وتدريب المعلمين ومربيات رياض الأطفال, وهذا ما أخذت به وزارة التربية السورية حيث أجرت – ولا تزال تجري– العديد من الدورات التدريبية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال مروراً بكافة المراحل التعليمية, وانطلاقاً مما سبق فقد قام الباحث بالاطّلاع على دليل المربية والكرّاس المعتمد لمرحلة رياض الأطفال, حيث أن المتتبع لها يلاحظ جلياً أنها أشارت إلى ضرورة الاستعانة بالطرائق والأساليب الحديثة ومن بينها طريقة الألعاب التربوية, ولكن نجد أن الإرشادات المتضمّنة لتنفيذ هذه الطريقة جاءت بشكل عام دون تقيّد بالمهارات اللازمة لاستخدامها على الرغم من أن هذه الطريقة تعتبر ركيزة أساسية للتعليم في هذه المرحلة, وهذا ما أكدّه العديد من الباحثين في دراساتهم, مثل دراسة بيلا Bella, (2015) دراجي و لبرش (2020) القاضي (2017) والذين أكّدوا على أهمية الألعاب التربوية في العملية التعليمية وزيادة دافعية الأطفال للتعلّم.

كما وأكدت العديد من الدراسات ومنها دراسة (Gergus , 2013) على أن إعداد مربيات الرياض لايزال بعيداً عن حاجات الواقع, وأن هنالك ضعفاً كبيراً في الأساليب والطرائق التعليمية المتبعة, وقد أكدت دراسة قام بها (Marcel, 2014) أن المعلم اليوم بعيد عن

فهم حاجات طلابه وإثارة دافعيتهم للتعلم, وهذا سببه عدم قدرته على توظيف الوسائل المناسبة لتوصيل معلوماته وأن أفضل وأيسر الأساليب التعليمية لاتزال بعيدة عن ممارساته اليومية.

كما ونادت العديد من الدراسات (السالمي, 2013) (الهندي, 2016) بضرورة وضع معايير للإصلاح المهني والتربوي, وأن مثل هذا الإصلاح أصبح القوة الدافعة لكثير من السياسات التربوية التي تؤكد على ضرورة الارتقاء بمستوى أداء المعلمين والمعلمات.

وقد أوصت العديد من الدراسات (عفيف و عفانة, 2017) (فرج الله, 2012) بضرورة اتباع أسلوب اللعب في عملية التدريس, وتبرز أهمية هذا الجانب في تنشئة المتعلم اجتماعياً واتزانه عاطفياً من خلال اللعب مع الآخرين ومشاركتهم في أداء الأدوار والالتزام بقواعد الألعاب والتعاون والأخذ والعطاء واحترام الآخرين وأدوارهم من خلال اللعب, واكتساب مهارات العمل الجماعي والتخلي عن الأنانية, بالإضافة إلى تعلم قواعد السلوك والأخلاق والقيم والعلاقات الاجتماعية وتقبل الفشل وتحمل المسؤولية.

كما وتناول المؤتمر التربوي الثالث المنعقد في الجزائر بتاريخ 8/ 2/ 2018 تحت عنوان (التعلم باللعب) عدة محاور تخصّ الألعاب التربوية, حيث أوضح المشاركون أهمية استخدام هذه الألعاب في خلق بيئة تعليمية جذابة تساعد في تحقيق أهداف المنهاج ومخرجاته, وأوصى البيان الختامي للمؤتمر بضرورة قيام المعلمين والمعلمات بتصميم أنشطة وفعاليات تجذب المتعلمين وذلك انطلاقاً من العلاقة الوثيقة بين طريقة التعلّم باللعب والنظريات التربوية التي تدعو إلى تفريد التعليم, وكذلك ضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على مهارات استخدام الألعاب التربوية في تدريس المحتوى التعليمي والعمل على تطبيقها ابتداءً من المراحل الدراسية الدنيا.

أما محلياً فقد أشار حميد (2014) إلى أنه بالرغم من أهمية الألعاب التربوية والدعوات الكبيرة لإدخال هذه الطريقة ضمن المناهج الدراسية, فإن استخدام هذه الطريقة لايزال يعاني من ضعف كبير سواء باحتواء المناهج عليها أو في ضيق الوقت المخصص لها, وأوصت الدراسة بضرورة عقد الندوات والمحاضرات للمعلمين والمعلمات أثناء الخدمة حول أهمية هذه الطريقة وبيان كيفية تطبيقها, وتوفير الأدوات اللازمة لتنفيذها.

مما سبق نجد أن مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الرئيسي التالي:
ما درجة استخدام مربيات رياض الأطفال للألعاب التربوية في العملية التعليمية؟

أهمية البحث:

1- قد يزوّد مربيات رياض الأطفال بممارسات لأنشطة تربوية حديثة يمكن أن يوظفوها في مواقفهم التعليمية المختلفة مع الأطفال.

2- قد يلفت نظر مصممي المناهج لإدخال طريقة الألعاب التربوية ضمن المناهج الدراسية بشكل أكثر فاعلية و بيان كيفية توظيفها.

3- قد يعرّف المختصين, بالكفايات التي يجب تزويد مربيات رياض الأطفال بها من أجل توظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية.

4- قد يكون هذا البحث دافعاً لباحثين آخرين لإجراء بحوث أخرى تتعلق بمداخل أخرى من اللعب وبيان فاعليتها في العملية التعليمية.

أهداف البحث:

1- تعّرف درجة توظيف مربيات رياض الأطفال للألعاب التربوية في العملية التعليمية.

2- إعداد قائمة بالكفايات التي يجب توافرها عند مربيات رياض الأطفال لتوظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية.

3- الكشف عن درجة توافر الكفايات اللازمة لتوظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية لدى مربيات رياض الأطفال.

4- بيان الفروق في درجة توظيف مربيات رياض الأطفال للألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير والمؤهل التربوي والمنطقة السكنية.

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل التربوي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف/ مدينة).

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

1- الألعاب التربوية: جملة من النشاطات المنظّمة والموجّهة يتم تنفيذها ضمن خطة تعليمية- تعلّمية تتعلق بمحتوى مادة علمية أو موضوع معيّن يُراد نقله إلى المتعلمين وذلك وفق خطوات متتابعة ومتكاملة من أجل تحقيق أهداف تربوية محددة مسبقاً والوصول إلى تعلّم أكثر فاعلية (القبطان والخابوري, 2008, 9).

ويُعرّف في هذا البحث: مجموعة من الأنشطة والخبرات المتعلّقة بمهارات استخدام الألعاب التربوية ضمن العملية التعليمية, والتي سوف يتم توجيهها لمربيات رياض الأطفال (عينة الدراسة) مما قد يمكّنهن من تطبيق هذه الألعاب ضمن الخطة الدراسية بكفاءة أكثر, وبالتالي تسهيل عملية التعلم وإيصال المحتوى العلمي للأطفال (المتعلمين) بشكل أفضل وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها مربيات الرياض على أداة البحث المعدّة لذلك.

2- **مربيات رياض الأطفال:** المربيات اللواتي يعملن في رياض الأطفال, وحاصلات على إجازة في التربية باختصاص رياض أطفال أو وكلاء (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية) .

3- مرحلة رياض الأطفال: مرحلة تعليمية مجانية غير إلزامية تتراوح مدّتها بين السنتين والثلاث سنوات (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية).

الإطار النظري:

- مفهوم مربية الرياض في الفكر التربوي المعاصر:

هنالك مفاهيم وتعريفات كثيرة لمربية الرياض, فمنهم من قال عنها أنها المزوّدة بالمعرفة والمختصة بنقلها للأطفال, ومنهم من قال أنها الأقرب لمعرفة احتياجات الأطفال, ومنهم من قال أنها حلقة الوصل بين الأطفال وذويهم, ومنهم من وصفها بأنها العمود الفقري للعملية التعليمية التعلمية, وسنذكر بعضاً من هذه التعريفات:

تعريف متولي: عضو هام في أسرة الروضة, إذ أنها مثلما تتعاون مع الأطفال في المادة الدراسية وإدارة الروضة في الأعمال الفنية والإدارية, فإنها تتعاون مع الوسط المحيط وذوي الأطفال من أجل تحسين العملية التعليمية (العلي, 2007, 24).

وقد عرفها سليمان: بأنها حلقة الوصل بين قطبي العملية التعليمية المتمثلة بالإدارة والإشراف الفني, فهي بخبرتها وتجاربها تختلط مع كل منهما وتتعرّف على دقائق عملهم ونواحي قوتهم وضعفهم وتنقل التوجيهات للأطفال وكذلك تنقل حاجات الأطفال إلى المختصين.

أما تعريف الهدهود: ركيزةٍ أساسية لا غنى عنها في التنظيم التعليمي, حيث تعدّ المسؤولة الأولى في تخصصها والميّسرة لنقل المعارف للأطفال, وهي وسيط تربوي معاونة لزميلاتها في مواجهة المشكلات والعمل على حلها بهدف تحسين العملية التعليمية ككل . (خالد, 2014, 35)

الجوانب التي يتم إعداد مربية الرياض بها:

– الجانب التخصصي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية في المجال التدريسي, بحيث يكوّن لديها أساساً قوياً يمكّنها من تقديم خبرات هذا المجال إلى الأطفال بناءً على فهم عميق لمفاهيم المادة واستيعاب كامل لحقائقها.

– الجانب الثقافي: يهتم هذا الجانب بتزويد المربية بثقافة عامة تتيح لها التعرف على علوم أخرى غير تخصصها وإكسابها الخبرات المتعلقة بشؤون الحياة على وجه العموم, فالثقافة شرط أساسي لمهنة التعليم, وكلما ازدادت المعلومات العامة للمربية, كانت أقدر على احترام الأطفال لها وازدياد ثقتهم بها وقدرتها لمواجهة المواقف العملية المختلفة التي تدعو المربية لإبداء الرأي فيها, كما تساعدها الثقافة العامة على نضج شخصيتها واتساع أفقها, وعلى القيام بدورها الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي تعيش فيها, وفي هذا الجانب يمكن التركيز على الإلمام بالموضوعات التي تفرضها المشكلات المعاصرة (البيئية و الصحية والاجتماعية, وحقوق الإنسان والسلام العالمي), مقررات الثقافة العامة مثل: اللغات والتربية الوطنية والقومية والدينية والتربية البدنية والمعلوماتية...الخ (الحازمي, 2014, 64)

– الجانب التربوي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية بما يساعدها على تحقيق الآتي على وجه الخصوص: فهم طبيعة الطفل وتكوينه ومعرفة خصائص ومراحل نموه وأهم مشكلاته, معرفة نظريات التعلّم وأساليبه وطرائقه وأدواته واكتساب المهارة في تطبيقها, دراسة المتطلبات التربوية المتعلقة في المجتمع , مثل: (دور التربية في المجتمع بدءً من تحقيق أهدافه وحل مشكلاته وصولاً إلى قيادة حركة التغيير

واستشراف حاجات المستقبل), التعرف على أهم جوانب تطور الفكر التربوي قديماً وحديثاً والتي أثبتت نجاحها في ميدان التجريب والتطبيق, الإلمام بفعاليات عملية التعليم والتعلّم المطلوبة من المربية بالنسبة لكل من: المناهج الدراسية– وتقنيات التعليم – الإدارة – توجيه الأطفال وإرشادهم – التخطيط للتدريس.

– الجانب العملي: ونعني به جميع الخبرات التي ينبغي أن تكتسبها المربية بما يساعدها على ممارسة التعليم بنجاح ملحوظ, ويعد هذا الجانب أهم جوانب إعداد المربية وهو المعيار الأساسي في مقدرة المربية أن تكون متقنة للجوانب الثلاثة السابقة, إذ ما فائدة نجاح المربية في المقرر الدراسي وفشلها في إعطاء هذه الدروس للمتعلمين, وتشكّل مقررات طرائق التدريس الخاصة عنصراً هاماً في هذا المجال إلى جانب تقنيات التعليم, والتعليم المصغر وممارسة التربية العملية بمراحلها المختلفة (الأحمد , 2004 , 126–127).

دور مربية الرياض في العصر التربوي الحديث:

– تمهيد الطريق لنقل المعرفة: في هذا الدور لم تعد المربية مصدراً لنقل المعلومات والمعارف للأطفال ولا ملقنةً لهم, لقد أصبح دور المربية في هذا المجال مساعدة في عملية التعلّم والتعليم، حيث يقوم الأطفال بالاستعداد للخبرات والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيه المربية الكفء التي تعي الأساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم ولديها القدرة والمهارات الهادفة في معاونة الأطفال على توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة.

– دور المربية في رعاية النمو الشامل للأطفال: من المعروف في العصر التربوي الحديث أن المتعلم هو محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولاً وأخيراً لتحقيق النمو الشامل للمتعلم " مهارياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً " وبما أن المربية هي المنارة في العملية التربوية فهي مسؤولة عن تحقيق هذه الأهداف من خلال أدائها التربوي الإيجابي سواءً خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في المجتمع المحلي كل ذلك يتطلب من المربية أن تضمّن خططها سواءً أكانت يومية أو أسبوعية أو شهرية أو سنوية ما يساعد على تحقيق النمو المتكامل للطفل وتنشئته تنشئة سليمة.

(الشريف, 2006, 63)

– دور المربية كخبيرة في مهنة التدريس: يجب أن تسعى المربية دائماً للنمو المهني والتطوّر والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة, كما ويجدر بها ويتطلب منها أن تعي الأساليب والتقنيات الحديثة لتقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى الأطفال بشكل فعّال وإيجابي، كما ويتطلب منها أن تواكب العصر في توظيف الاستراتيجيات والأساليب التعليمية الحديثة وتوظيف تكنولوجيا التعلّم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى (نوفل, 2008, 45).

– دور المربية في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام : تعتبر المربية في هذا المجال مساعد ووسيط لتحقيق سلوك اجتماعي إيجابي لدى الأطفال قوامه الانضباط والنظام بحيث لا يتأتى ذلك من خلال الأوامر والتسلّط, بل من خلال إشاعة الجو الديمقراطي الهادف لرعاية الأطفال في هذا المجال بحيث يساهم الأطفال في مشروعات وقرارات حفظ النظام والانضباط في حدود مقدرتهم وإمكانياتهم بشكل عام, فالطفل الذي يساهم في صنع القرار يحترمه ويطبقه، فمثلاً عندما تكون في الروضة ظواهر شغب ومخالفات للقوانين والتعليمات وخرق لأنظمة الدوام يقع على عاتق المربية إشراك الأطفال في دراسة الأسباب وأخذ التوصيات والاقتراحات بشأن العلاج, وطبعاً لا بدّ من توجيه وإرشاد المربية في هذه الفعاليات والإجراءات.

– دور المربية كعضو في المجتمع: تطالَب المربية في هذا الدور أن تكون عضواً فعالاً في المجتمع المحلي، بحيث تتفاعل معه فتأخذ منه ويعطيها، فالمربية في المفهوم التربوي الحديث تنقل ثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إن لم تساهم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع. (مطر, 2007, 17)

مفهوم الألعاب التربوية:

يعد اللعب نشاطاً مهماً يمارسه الفرد بشكل عام, ويقوم بدور رئيس في تكوين شخصيته من جهة وتأكيد ذاته ضمن الجماعة من جهة أخرى, واللعب ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية– ولا سيما الإنسان– ففي مرحلة الطفولة يعد اللعب وسيطاً تربوياً هاماً

يدرك الطفل من خلاله أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته, ويبدأ في التعرّف على الأشياء وتصنيفها وتعلم المفاهيم وتعميمها على أساس معرفي ولغوي (حجازي, 2006, 28).

لقد تعددت تعريفات الألعاب التربوية وسوف نستعرض بعضاً منها:

– إن الألعاب التربوية تعتبر بمثابة مدخل تدريسي يساعد في تعلم المهارات والمفاهيم الأساسية وتقوم على تخيّل الأحداث والمواقف والمشكلات، وتتضمن عملية التفاعل بين المتعلمين ويستطيع المعلم من خلالها إحداث تغيير في الموقف التعليمي (Maltre,2010,457).

– أي مظهر تربوي أو شكل تعليمي يشمل منافسات، ومحكوم بقواعد (Das,2005,21)

– مجموعة من الأنشطة التي تجذب اهتمام الطفل، وتستثير دافعيته للتفكير فيها والوصول إلى للفوز (توفيق,2000, 29).

– أنواع من الأنشطة المحكمة الإطار لها مجموعة من القوانين التي تنظّم سير اللعب، ويشترك فيها متعلم أو أكثر للوصول إلى أهداف تعليمية تتعلق بمحتوى دراسي معيّن, ويدخل في هذا التفاعل عنصر المنافسة، وينتهي اللعب بفوز أحد الفريقين (الجوالدة وسهيل, 2013, 201).

الفوائد التربوية من استخدام طريقة الألعاب التربوية في التعليم:

1– تعزيز ثقة المتعلم في نفسه وذلك أثناء تفاعله مع ما يقوم به من نشاط أثناء اللعبة، فالمربية لم تعد الحاكم الوحيد على فعالية سلوك الطفل، ولم تعد المصدر الوحيد للمعلومة، بل يمكن للطفل أن يستقي معلومته من اللعبة ذاتها، وهو بذلك يمكن أن يواجه حالة من الفشل أو النجاح تعتمد على مدى نجاح الاستراتيجية المناسبة التي يتعامل بها أثناء تنفيذ اللعبة لتحقيق الأهداف تحت إرشاد وتوجيه وإدارة عملية تنفيذ اللعبة من المربية (بلطية ومتولي, 2000, 36– 37).

2– تزويد المتعلم بخبرات أقرب إلى الواقع أكثر من أي وسيلة تعليمية أخرى، حيث يتعرّف المتعلم على المشكلات، ثم يضع حلولاً لها ويتخذ قرارات تجاهها، وبذلك فإن

الألعاب تقلل من الفجوة بين ما يجري في غرفة الصف وما يجري في الحياة اليومية الواقعية.

3- تسهم الألعاب التربوية في مساعدة المتعلمين على الإلمام بكافة جوانب التعلم المعرفية والحركية والانفعالية، إذ تساعد أكثر في اكتساب المفاهيم التي يتضمنها محتوى تعليمي معيّن، وكذلك المهارات المختلفة والتمكن من تحليلها إلى أجزائها المختلفة.

4- تمكن الألعاب التربوية المربين والآباء من الحكم على قدرة المتعلمين على تطبيق جوانب التعلم المختلفة التي درسوها على المواقف الحياتية المختلفة.

5- إن الألعاب تكشف للمتعلم عن بعض الجوانب المهمة في المواقف الحياتية التي يجب أن يكرّس لها أكبر جهد أو يتخصص فيها في المستقبل.(عبد الحميد، ٢٠٠٨, 47)

6- تساعد الألعاب، إذا أحسن تخطيطها وتنفيذها، على تحقيق الأهداف التعليمية المختلفة (المعرفية والانفعالية والنفس حركية) بصورة تفوق غيرها من طرق التدريس (Gers, 2009,37).

خطوات ممارسة اللعبة التربوية:

هناك خمس خطوات يجب أن تتبعها المربية في حال استخدام الألعاب التعليمية:

- الأولى : ما قبل ممارسة اللعبة:

في هذه المرحلة ينبغي على المربية مراعاة ما يلي:

1- اختيار الموضوع والمحتوى والأفكار التي تشملها اللعبة.

2- تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها بصورة واضحة لتحديد النتاجات التعليمية المتوقعة.

3- تحديد صفات المشاركين وأدوارهم وتحديد الزمن اللازم للتنفيذ.

4- تنظيم البيئة الصفية وملاحظة مدى ملاءمة اللعب والأدوات والزمن.

5- التنويع في الألعاب لمراعاة الفروق الفردية.

6- وضع تصور لتوفير فرص ممارسة اللعبة لجميع المتعلمين.

(اسكندر, 2009, 41)

- الثانية :أثناء ممارسة اللعبة:

تقوم المربية بالخطوات التالية:

١ - تقسيم الأطفال إلى مجموعات أو فرادى حسب نوعية اللعبة.

٢- توزيع الأدوار على الأطفال.

٣- تعريف الأطفال باللعبة وكيفية التعامل معها.

٤- ملاحظة الأطفال أثناء ممارسة اللعبة

٥- عدم إنهاء اللعبة بشكل مفاجئ.

(اسكندر, 2009, 42)

- الثالثة: بعد ممارسة اللعبة:

تقوم المربة بالخطوات التالية:

١- تخطيط العديد من الأنشطة الإضافية للّعب، لتأكيد المفاهيم التي اكتسبها الأطفال.

٢- مناقشة الأطفال في أنشطة اللعب، وتحديد مدى استفادتهم منها.

٣- إصلاح ما أتلفه الأطفال من اللعب –إن وُجد- مع تأكيد المربية أثناء ممارسة اللعبة لتجنب ذلك.

٤- تخصيص مكان يضع فيه الأطفال الأدوات التي قاموا باستخدامها.

(اسكندر, 2009, 44)

الرابعة :التقويم:

حيث تقوم المربية بتقويم الأطفال باستمرار, كما تقوّم الموقف التعليمي ويكون التقويم مرحلياً أو نهائياً وقد تحتاج المربية لتعديل أشياء في اللعبة (الغامدي, 2009, 30).

الخامسة :المتابعة:

يجب على المربية أن تقوم بمتابعة الطفل وتعمل على تنويع الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى زيادة الخبرة بالتدريج وزيادة المعرفة والتأكيد أكثر على قيمة الاتجاهات والعادات المحمودة والمسؤولية واتباع النظام وسير العمل على النحو المطلوب، ومعالجة المشكلات التي تطرأ أثناء العمل (غنام , 2009, 30).

الدراسات السابقة:

1- أجرى الفهد (2012) دراسة هدفت إلى التعرّف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لألعاب الفيديو التعليمية في ضوء متغيرات الجنس والمؤهل العلمي, وقد تكونت عينة الدراسة من (100) معلماً و (90) معلمة, ولتحقيق أهداف الدراسة طبّق الباحث

استبياناً مكوّناً من (56) بنداً, واتبع الباحث المنهج الوصفي وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة ألعاب الفيديو التعليمية تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات, ولم توجد فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة ألعاب الفيديو التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

2- وأجرى Rien (2013) دراسة هدفت إلى التعرّف على درجة ممارسة المعلمين والمعلمات لاستراتيجيات التعلّم الحديثة ومن بينها استراتيجية التعلم باللعب في ضوء متغيرات الجنس والمنطقة السكنية والدورات التدريبية, وقد تكونت عينة الدراسة من (201) معلماً و (190) معلمة, وقد طبّق الباحث استبياناً مكوّناً من (65) بنداً, واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة استراتيجيات التعلّم الحديثة تعزى لمتغير الجنس والمنطقة السكنية, بينما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ممارسة استراتيجيات التعلّم الحديثة تعزى لمتغير الدورات التدريبية لصالح المعلمين الذين قاموا بحضور دورات تدريبية لمدة أسبوع أو أكثر.

3- أجرت الرشوان (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على دور معلمة الرياض في توظيف استراتيجيات التعلم الحديثة, وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي, وتمّ اختيار عينة عنقودية تكونت من (75) معلمة, وقامت الباحثة ببناء استبانة خاصة بالمعلمات ومن بين الاستراتيجيات التي تناولتها الدراسة هي استراتيجية التعلّم باللعب, ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي تدني درجة ممارسة معلمات الرياض لاستراتيجيات التعلّم الحديثة.

4- وفي دراسة قام بها poul (2014) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام برنامج في الألعاب التربوية لعلاج الضعف القرائي لدى المتخلفين عقلياً, استخدم الباحث المنهج التجريبي من خلال اختيار مجموعة من الأدوات عند تجريب البرنامج والتطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة؛ لبيان فاعلية البرنامج المقترح في علاج الضعف القرائي لدى العينة مجموعة الدراسة وتم اختيار عينة الدراسة البالغ عددها (60) طفلاً وطفلة واستخدم الباحث اختبار (T) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات المعادلة العامة لمعامل الارتباط، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال

في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة وفق متغير النوع لصالح الإناث، إلا أنها غير دالة إحصائياً.

5- دراسة عبد الرحمن (2014) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام كل من الألعاب ذات القواعد والألغاز على تحصيل التلاميذ المتخلفين في الرياضيات مقارنة بطريقة التدريس التقليدية، وكان منهج الدراسة هو المنهج تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (27) تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف السادس الابتدائي في القاهرة، حيث شملت العينة ٣ فصول مقسمة إلى ثلاث مجموعات، هي :المجموعة التجريبية الأولى وتتكون من (٩) تلاميذ تدرس بطريقة الألعاب ذات القواعد، المجموعة الثانية وتتكون من(١٠) تلاميذ تدرس بطريقة الألغاز، والمجموعة الثالثة وتتكون من (٨) تلاميذ تدرس بالطريقة التقليدية, وقد استخدمت الدراسة اختباراً تحصيلياً من إعداد الباحثة الذي طبق قبل وبعد إجراء التجربة، وقد اعتمدت الباحثة في المعالجة الإحصائية للدراسة على تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق لمتوسطات الدرجات، كما استخدمت الدراسة اختبار(مان ويتني) للعينتين الصغيرتين غير المترابطتين، نظراً لصغر حجم عينة البحث، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب ذات القواعد.

- توجد فروق دالة إحصائياً، بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الألعاب ذات القواعد.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

إجراءات البحث:

منهج البحث: اتّبع الباحث المنهج الوصفي, وذلك من خلال الوقوف على المحاور النظرية للبحث, واختيار عينة البحث وتحليل استجاباتهم على الاستبيان الذي تم وضعه ثم عرض النتائج ومناقشتها.

مجتمع البحث والعيّنة: يتكون مجتمع البحث من جميع مربيات رياض الأطفال في الروضات الحكومية التابعة لمديرية التربية في محافظة حماه, وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية, وقد بلغ عددهن (50) مربية والجدول رقم (1) يبيّن توزّع أفراد العينة وفق متغيّرات البحث.

الجدول رقم (1) توزع أفراد عينة البحث وفق متغيّر النوع والمؤهل التربوي

المتغير		عدد الأفراد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	إجازة	29	%58
	دبلوم فأعلى	21	%42
المنطقة السكنية	ريف	30	%60
	مدينة	20	%40
المجموع		50	

أداة البحث: 1- من أجل تحقيق أهداف البحث, وبعد الاطّلاع على البحوث والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث, قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات اللازمة لمربية الرياض لاستخدام الألعاب التربوية في العملية التعليمية.

2- وبناءً على القائمة السابقة قام الباحث بإعداد استبانة آراء لمربيات رياض الأطفال حول درجة توظيفهم للألعاب التربوية في العملية التعليمية, وقد تألفت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: يتضمن البيانات الضرورية لأفراد العينة, وإرشادات الإجابة عن بنود الاداة.

القسم الثاني: يتضمن بنود الأداة موزعة على أربعة مجالات رئيسة, وقد اعتُمِد في التقدير على مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً ولها 5 درجات, بدرجة كبيرة ولها 4 درجات, بدرجة متوسطة ولها 3 درجات, بدرجة ضعيفة ولها درجتان, بدرجة ضعيفة جداً ولها درجة واحدة), وقد اعتمد المعيار الآتي في الحكم:

المدى = أكبر قيمة – أصغر قيمة = 5-1=4

طول الفئة = المدى / عدد فئات الحكم = 5/4 = 0.8

إذاً من 1- 1.8 متدني جداً

من 1.8 إلى 2.6 متدني

من 2.6 إلى أقل من 3.4 متوسط

من 3.4 إلى أقل من 4.2 مرتفع

من 4.2 إلى 5 مرتفع جداً.

صدق أداة البحث:

1- تم التحقق من الصدق المنطقي لقائمة البحث بعرضها على مجموعة من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة البعث, من أجل إبداء رأيهم حول أهمية البنود وسلامة الصياغة اللغوية لها وتعديل ما يجب تعديله وحذف بعضها الآخر, وقد تكونت القائمة في صورتها الأوليّة من (36) بنداً موزعة على أربعة مجالات رئيسة: 1- مجال التصميم, 2- مجال الاختيار, 3- مجال الاستخدام, 4- مجال التقويم. وبناءً على آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم المتمثلة بحذف بعض البنود وتعديل بعضها الآخر, أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (32) بنداً موزعة أربعة مجالات رئيسة.

2- وكذلك تم التحقق من الصدق المنطقي للاستبانة بعرضها على مجموعة من المحكمين من أجل إبداء رأيهم حول وضوح البنود وسلامة الصياغة اللغوية لها, وكذلك تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المجال والدرجة الكلية لجميع عبارات هذا المجال الذي تنتمي إليه العبارة, وكذلك حساب معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل, وذلك موضّح وفق ما يلي من جداول:

جدول رقم (2) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية لهذا المحور (التصميم)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	0.754**
2	0.688**
3	0.728**
4	0.757**
5	0.665**
6	0.698**

7	**0.738

جدول رقم (3) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية لهذا المحور (الاختيار)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.689
2	**0.788
3	**0.738
4	**0.748
5	**0.765
6	**0.734
7	**0.679
8	**0.697
9	**0.746

جدول رقم (4) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية لهذا المحور (الاستخدام)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.822
2	**0.758
3	**0.756
4	**0.810
5	**0.755
6	**0.722
7	**0.779
8	**0.797

9	**0.818

جدول رقم (5) يوضّح معاملات الارتباط بين درجات عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية لهذا المحور (التقويم)

رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.764
2	**0.767
3	**0.778
4	**0.657
5	**0.762
6	**0.728
7	**0.688

يتضح من الجداول السابقة أن العبارات ترتبط بالمحاور التي تنتمي إليها, وأن جميع معاملات الارتباط الواردة في الجداول السابقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (6) يوضّح معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل

المجال	**معامل الارتباط**
التصميم	**0.774
الاختيار	**0.857
الاستخدام	**0.868
التقويم	**0.787

يتّضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مجالات الاستبانة مع الاستبانة ككل دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ثبات الاستبانة:

1- طريقة إعادة الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) مربية, ثم أعيد تطبيقها مرة أخرى على العينة نفسها بعد (16) يوماً, وتم حساب

معامل الارتباط بيرسون بين الدرجات في كلتا المرتين, وقد بلغت قيمته (0.94) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على ثبات الاستبانة.

2- طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الأسئلة ذات الأرقام الفردية والأسئلة ذات الأرقام الزوجية وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.98) وهو دال عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يدل على ثبات الاستبانة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

1- للإجابة عن سؤال البحث (ما درجة استخدام مربيات رياض الأطفال لطريقة الألعاب التربوية في العملية التعليمية؟) استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور ثم ترتيبها تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التصميم) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
5	أراعي التكلفة المادية في تصميم اللعبة التربوية.	3.14	1.154	1
7	أضع تصوّراً لتوفير فرص ممارسة اللعبة لجميع الأطفال.	2.63	1.461	2
6	أُشرك الأطفال في تصميم اللعبة التعليمية.	2.54	1.356	3
3	أستخدم موارد البيئة المحلية لتصميم اللعبة التربوية.	2.47	0.987	4
4	أقوم بإعادة تصميم بعض الألعاب التربوية المصممة مسبقاً.	2.46	1.245	5
2	أطّلع على نماذج تصميم مسبقة للألعاب التربوية.	1.98	1.825	6
1	أختار المواد اللازمة لتصميم اللعبة التربوية.	1.95	0.966	7

الجدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (الاختيار) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
11	أراعي توافر عنصر التشويق في اللعبة التربوية المختارة.	3.34	1.324	1
14	أراعي توافر عنصري الأمن والسلامة في اللعبة التربوية.	3.27	1.480	2
9	أراعي ملاءمة اللعبة التربوية للمحتوى المراد تزويد الأطفال به.	2.58	1.286	3
8	أراعي ملاءمة اللعبة التعليمية للنتاجات التعليمية المراد تحقيقها.	2.52	1.327	4
10	أراعي خصائص الأطفال الجسدية والعقلية عند اختيار اللعبة التعليمية.	2.46	0.945	5
13	أراعي مناسبة اللعبة التربوية لطبيعة بيئة التعلم.	2.38	1.525	6
12	أتحقق مسبقاً من أن اللعبة لا تقدّم مفاهيم خطأ.	2.15	1.466	7
15	أُتيح فرصة العمل الجماعي ضمن اللعبة.	2.10	1.245	8
16	أراعي اختيار اللعبة التي يسهل تعديلها عند الضرورة.	1.97	1.356	9

الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (الاستخدام) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
22	أُقدّم المساعدة للأطفال عند الحاجة.	3.38	1.754	1
25	أخصص مكاناً يضع فيه الأطفال الأدوات التي قاموا باستخدامها.	3.33	1.461	2
18	أقوم بتنظيم البيئة التعليمية لتصبح مناسبة لتطبيق اللعبة التربوية.	3.12	1.456	3
20	أقسّم الأطفال إلى مجموعات.	2.34	0.987	4
19	أعطي نبذة تعريفية عن اللعبة وإجراءات تنفيذها.	2.29	0.977	5
21	أحدد دور كل طفل حسب طبيعة اللعبة ا	2.22	0.955	6
17	أقوم بتجريب المواد والأدوات التي تتضمنها اللعبة التربوية.	2.19	1.266	7
23	أراعي تنفيذ اللعبة ضمن الوقت.	2.05	1.230	8
24	أتجنب ُإنهاء اللعبة التعليمية بشكل مفاجيء.	1.99	1.375	9

الجدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور (التقويم) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
30	أناقش الأطفال في أنشطة اللعب، وأحددّ مدى استفادتهم منها.	3.22	1.452	1
31	أصلح ما أتلفه الأطفال من أدوات – إن وُجِد -.	2.43	1.425	2
26	أحدد الأهداف التي لم يتم التوصّل إليها.	2.31	1.384	3
28	أضع اقتراحات لزيادة فاعلية اللعبة في الاستخدامات القادمة.	2.20	1.247	4
32	تقويم الذات لتعديل مسار العمل بشكل أفضل.	2.16	0.985	5
27	أقيّم فائدة المواد والأدوات المستخدمة في اللعبة التعليمية.	1.99	0.996	6
29	أخطّط العديد من الأنشطة الإضافية للّعب، لتأكيد المفاهيم التي اكتسبها الأطفال.	1.96	1.266	7

كشفت النتائج كما أوضحتها الجداول رقم (7, 8, 9, 10) تدني درجة توظيف مربيات رياض الأطفال للألعاب التربوية في العملية التعليمية وذلك فيما يتعلق بالمحاور الأربعة (التصميم, الاختيار, الاستخدام, التقويم) وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الرشوان (2018), وقد أرجع الباحث ذلك إلى ضعف برامج إعداد مربيات الرياض والتي لا تزال –على الرغم من كل دعوات التجديد فيها– تتصف بالتقليدية وتركيزها على الجوانب النظرية في عملية الإعداد, وكذلك قلة الدورات التدريبية للمربيات أثناء الخدمة فيما يتعلق بتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في التعليم, وقد يكون أيضاً لازدحام غرفة الدراسة وضعف الإمكانات المادية وعدم توافر الكثير من الأدوات والمواد اللازمة لتوظيف طريقة الألعاب التربوية دوراً كبيراً في ذلك.

2– **نتائج الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل التربوي, ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار "ت" ستيودنت, والنتيجة موضحة في الجدول رقم (11).

الجدول رقم (11) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين درجتي توظيف حملة الإجازة وحملة درجة دبلوم فأعلى للألعاب التربوية

المؤهل التربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	القرار
إجازة	29	2.55	0.83	0.117	0.75	غير دال
دبلوم فأعلى	21	2.58	0.81			

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول السابق إلى قبول الفرض الصفري أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في استخدام الألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المؤهل التربوي, وهذا ما يتفق مع دراسة الفهد (2012) وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن المربيات جميعهن يتشابهن في تأهيلهم التربوي العلمي حيث أن المقررات التي تدرسهن الطالبات في الإجازة والدبلوم متشابهة إلى حدّ كبير.

– **نتائج الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف/ مدينة), ولمعرفة دلالة الفروق استخدم الباحث اختبار "ت" ستيودنت, والنتيجة موضحة في الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في درجة توظيف الألعاب التربوية وفقاً لمتغير المنطقة السكنية (ريف/مدينة)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	القرار
ريف	30	2.12	0.75	0.115	0.72	غير دال
مدينة	20	2.15	0.77			

تشير النتائج كما هو موضح في الجدول السابق إلى قبول الفرض الصفري أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات درجات مربيات رياض الأطفال في توظيف الألعاب التربوية في العملية التعليمية تبعاً لمتغير المنطقة السكنية, وهذا ويتفق مع دراسة Rien (2013) وقد أرجع الباحث ذلك إلى تشابه الظروف والإمكانات التي يمارسن فيها مربيات رياض الأطفال عملهن في كلّ من الريف والمدينة وكذلك تشابه الإعداد الأكاديمي والدورات التدريبية لكل منهما.

مقترحات البحث:

1- عقد الدورات اللازمة لمربيات رياض الأطفال من أجل تزويدهن بكل ما هو جديد في مجال العمل التربوي.

2- تطوير برامج إعداد مربيات رياض الأطفال بما يتلاءم مع التوجهات التربوية الحديثة.

3- إجراء مزيد من الدراسات في مجال اللعب والألعاب التربوية وتطبيقها في الميدان التربوي.

4- بذل المزيد من الجهود للحدّ من كثافة الأطفال داخل غرف الدراسة.

5- تقليل النصاب التدريسي لمربيات الرياض ليتناسب ذلك مع الأدوار الجديدة المطلوبة منها.

6- زيادة الحوافز المادية والمعنوية للمربيات اللواتي يطبقن استراتيجيات تعلم حديثة كالألعاب التربوية.

7- تعاون إدارة الروضة مع المربيات وتقديم التسهيلات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة كالألعاب التربوية.

قائمة المراجع:

1- اسكندر, عايدة, 2009- استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم البيئية للتلميذات بطيئات التعلم بالصف الثالث الابتدائي, مركز دراسات الطفولة, عين شمس, 26ص.

2- الأحمد, عبد العزيز, 2004- دليل المعلم العصري, دار النهضة, بيروت, 205ص.

3- بلطية, حسن هاشم. متولي, علاء سعد الدين, 2000- فاعلية نموذج الألعاب التعليمية التنافسية في علاج صعوبات تعلم الرياضيات, مجلة تربويات الرياضيات, المجلد 2, العدد 2, 23-61.

4- توفيق, هالة, 2000- فاعلية استخدام استراتيجيات تعليمية مختلفة في تنمية بعض مهارات عمليات العلم الأساسية في تدريس العلوم لدى تلاميذ مدارس النور الابتدائية, رسالة دكتوراه منشورة, معهد الدراسات والبحوث التربوية, القاهرة, 231ص.

5- الجوالدة, فؤاد. سهيل, تامر, 2013- أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الطلبة المعوقين سمعياً, مجلة جامعة القدس المفتوحة, المجلد 1, العدد 3, 196- 234.

6- الحازمي, رشيد, 2014- سيكولوجية التدريس الصفي, دار هومة, الجزائر, ص234.

7- حجازي, أيمن, 2006- أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي, رسالة دكتوراه منشورة, الجامعة الإسلامية, غزة, 190ص.

8- حماد, بدر, 2009- مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل, دار قباء, القاهرة, 290ص.

9- حماد, خليل. الشاعر, عدلي, 2015- تجربة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في علاج تدني التحصيل, مجلة جامعة فلسطين, المجلد 1, العدد 8, 109-129.

10- خالد, عبد الفتاح, 2014- إدارة المعرفة وفن التعليم, عالم الكتب, القاهرة, 3.2ص.

11- خضور, يوسف, 2009- سيكولوجية اللعب, منشورات جامعة البعث, مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية, 293ص.

12- الخطيب, رضا, 2009- وظائف منظمة التعليم المعاصرة, دار الكتاب الجامعي, الإمارات العربية المتحدة, 345ص.

13- دراجي, إيمان. لبرش, صفاء, 2020- دور الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين, مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم التربية, جامعة محمد بن يحي, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

14- الرشوان, سلمى, 2018- دراسة تحليلية لدور معلمة رياض الأطفال في استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة, رسالة دكتوراه منشورة, جامعة الشرق, الأردن, 252ص.

15- السالمي, موسى, 2013- دراسات في إعداد المعلم, دار القصبة, الجزائر, 190ص.

16- الشريف, طلعت, 2006- المعلم ومهنة التعليم المعاصر, عالم الكتب, القاهرة, 318ص.

17- الصاعدي, أحمد, 2015- الألعاب الدرامية التعليمية, دار النشر, الرياض, 292ص.

18- عاطف, طه, 2012- المعلمين بين الإعداد والتدريب, مؤسسة الوراق, الأردن, 350ص.

19- العامري, خالد, 2009- التعليم من خلال اللعب, دار الفاروق, القاهرة, 287ص.

20- عبد الحميد, سعدي, 2008- فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية, مجلة التربية العلمية, المجلد 1, العدد 3, 114- 140.

21- عبد الرحمن, سليمان, 2014- أثر استخدام كل من الألعاب ذات القواعد والألغاز على تحصيل التلاميذ المتخلفين في الرياضيات مقارنة بالطريقة التقليدية, رسالة دكتوراه منشورة, جامعة الأزهر, غزة, 290ص.

22 – عفيف, زيدان. عفانة, انتصار, 2017– أثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضيات, مجلة جامعة النجاح, المجلد 21, العدد 2, 162– 185.

23– العلي, حسين, 2007– الإصلاح التربوي في العالم الثالث, دار الهدى, عين مليلة, 292ص.

24– الغامدي, فهد, 2009– مقال التعلم باللعب, شبكة الخليج الالكترونية, الرياض, 30ص.

25– غنام, رائد, 2009– التعلم من خلال اللعب, دار الفاروق, القاهرة, 324ص.

26– فرج الله, عبد الكريم, 2012– أثر استخدام الألعاب التربوية في اكتساب بعض المهارات الرياضية لدى تلاميذ منخفضي التحصيل في غزة, مجلة جامعة القدس للأبحاث التربوية والنفسية, المجلد 1, العدد 1, 32– 60.

27– الفهد, عبد الرحمن, 2012– واقع ممارسة معلمي المرحلة الأولى لألعاب الفيديو التعليمية, رسالة دكتوراه منشورة, جامعة اليرموك, إربد, 275ص.

28– القاضي, محمد, 2017– فعالية الألعاب التعليمية في تحسين الانتباه لدى الأطفال المتأخرين دراسياً, رسالة دكتوراه منشورة, جامعة الزقازيق, كلية التربية.

29– مطر, مسلم, 2007– المنهاج الدراسي بتحدياته الجديدة, دار الكندي, الأردن, 341ص.

30– نوفل, عادل, 2008– الأسس النظرية والتطبيقية للتعليم, دار الميسرة, عمان, 363ص.

31– الهندي, جميلة, 2016– تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي, رسالة دكتوراه منشورة, جامعة محمد خيضر, بسكرة, 402ص.

المراجع الأجنبية:

1- Bella, J, 2015- The reality of using educational games, The British journal of Educational Psychology, 69, 19-29/.
2- DAS, J, 2005- Instructional Gaming: implications For Instructional Technology, paper presented at the Annual Meeting of the Association for Educational Communications and technology u.s, Albama, PP 21 –1.
3- GERGUS, H, 2013- Continuing learning in the professions, Jossey, Sanfrancisco, p296.
4- GERS, J, 2009- Teaching mathematics through play primary school children, Educational studies, London, p261.
5- MALTRE, J, 2010- Teacher Change in sport Education Games (for understanding), VCH, Mannheim, Vol. 54 (2A), pp 54- 90.
6- MARCEL, B, 2014- La Formation des enseignants de demain, PUF, Paris, p431.
7- RIEN, S, 2013- Teachers practice modern learning, University of Tornto, Canada, p284.

درجة اكتساب المفاهيم العلميّة لدى أطفال الفئة الثّالثة (5–6) سنوات، وعلاقته ببعض المتغيّرات. "دراسة ميدانيّة في رياض الأطفال في محافظة اللاذقيّة"

[1] د. لمى القاضي

[2] ايفا عثمان

الملخّص

هدف البحث إلى تعرّف درجة اكتساب أطفال الفئة الثّالثة (5–6) سنوات للمفاهيم العلميّة في خبرة النّباتات من كرّاس الفئة الثالثة، والكشف عن الفروق بين الأطفال في درجة اكتساب المفاهيم العلميّة تبعاً لمتغيّر مستوى الاكتساب وفق تصنيف كلوزماير، ومتغيّر مكان الإقامة، ومتغيّر الجنس. ولتحقيق ذلك أُستخدم المنهج الوصفي، وأُستخدم اختبار المفاهيم العلميّة كأداة للبحث، بحيث تمّ التحقق من صدقه وثباته، وطبّق على عينة قوامها (100) طفل من أطفال الفئة الثالثة في مدينة اللاذقية، وريفها.

وأظهرت النتائج أنّ درجة اكتساب المفاهيم العلميّة لأطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات كان فوق المتوسط، ويوجد فرق في درجة اكتساب المفاهيم وفق تصنيف

[1] مدرس في قسم تربية الطفل– كلية التربية–جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

[2] طالبة ماجستير، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

كلوزماير عند مستوى التصنيف بين أطفال الريف والمدينة لصالح أطفال الريف، ويوجد فرق في درجة اكتساب المفاهيم وفق تصنيف كلوزماير عند المستوى المادي بين أطفال الذكور والإناث لصالح أطفال الإناث، ولا يوجد فرق في درجة اكتساب المفاهيم العلمية ككل لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيّر مكان الإقامة (ريف، مدينة)، ومتغيّر الجنس (ذكر، أنثى). وأُقترح في ضوء نتائج البحث إجراء المزيد من الأبحاث المماثلة بهدف تقصّي درجة اكتساب أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات لمفاهيم علميّة أُخرى.

كلمات مفتاحيّة: اكتساب، المفاهيم العلميّة، أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات.

Degree of Acquisition of Scientific Concepts among Children of Third Category (5-6) Years, and Relationship to Some Variables. Afield Study in Kindergartens in Latakia "Governorate"

DR. Lama Al Qadi [3]
Eva Othman[4]

[3] Instructor at the department of child education. Faculty of education. Tishreen university. latakia. Syria.

[4] Master's student, department of child education, college of education, Tishreen university. Syria.

Abstract

The aim of research is to know Degree of children of the third Category (5-6) Years of acquisition of Scientific Concepts in the experience of plants from the booklet of the third Category and revealing the differences between children in Degree of acquiring Scientific Concepts according to the variable acquisition level according to Klausmeier classification and variable of place of residence, and gender, to achieve this the descriptive approach as used, and the Scientific Concepts acquisition test was used, its validity and reliability were confirmed, and it was applied to a sample of (100) children of the third Category in the city of latakia and its countryside.

The results showed that Degree of the level of acquisition of scientific concepts among children of the third Category (5-6) years was above average, there is a difference in Degree of concept acquisition according to Klausmeier classification at the level of classification between rural and city children in favor of rural children, there is a difference in Degree of concept acquisition according to Klausmeier classification at the physical level between male and female children in favor of female children, there is no differences in Degree of acquisition of scientific concepts as a whole among the sample members according to the variable of place of residence (rural, city), and the variable of gander (male, female).

It was suggested in the light of the search results conducting more similar studies in order to investigate Degree of acquisition other scientific concepts by children of the third Category (5-6) years.

Keywords: Acquisition, Scientific Concepts, The Third Category (5-6) Years.

المقدّمة:

يُعدّ بناء المفاهيم العلميّة وتنميتها لدى المتعلّمين من الأهداف والغايات المنشودة في مناهج العلوم وتعليمها في مراحل التّعليم المختلفة، وذلك في ضوء التّعليم البنائيّ والتّحول إلى تعليم العلوم من أجل الفهم وبناء (المتّعلم) لمعارفه ومفاهيمه ومعانيه واستخدامها.

ويوضّح برونر "Bruner" أهمية تعلم الأطفال المفاهيم العلميّة، حيث أنّها تساعدهم في فهم وتفسير الكثير من الأشياء التّي تثير انتباههم في البيئة المحيطة بهم والتي يمكن أن يتعلّموها. كما أنها تقلّل من تعقّد البيئة المحيطة بهم من خلال تصنيف ما هو موجود فيها من أشياء أو مواقف. وتقلّل الحاجة إلى إعادة التّعلم عند مواجهة أية موقف جديد، كذلك تساعد في التوجيه والتنبؤ والتخطيط لأي نشاط، بالإضافة إلى أنها تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأحداث والأشياء (جوزال وآخرون، 2005، ص44).

كما أن للمفاهيم العلميّة ضرورة حتميّة بغية غرس العديد من القيم والمدركات والاتجاهات والمهارات لفهم وتقدير العلاقة بين الطّفل وبيئته منذ المراحل النّمائية الباكرة من حياته؛ وعلى ذلك يجب أن تكون الوظيفة الأساسية للتّعلم هو تعلم المفاهيم التي ترتبط بحياة الأطفال اليومية؛ كما يؤكد "أوزوبل" Ausuble على أن وجود مفاهيم علميّة أساسيّة ضمن البيئة المعرفيّة للفرد يعتبر المحك الرّئيس في القدرة على التّفكير السّليم؛ لذا يجب الاهتمام بتعليم المفاهيم في مرحلة الطّفولة لأن تعلّم الأخيرة يعدّ مصدراً أساسيّاً لأنواع أخرى من التّعلم (بطرس، 2008، ص69)، وهذا يتفق مع دراسة محمد (2021) حيث أشارت إلى أهميّة مرحلة الطفولة، وضرورة تعليم واكساب المفاهيم خلالها، لأن الإدراك يبدأ في هذه المرحلة العمرية، ويتطور بتطور حياة الطّفل.

كما دعت العديد من الدّراسات إلى الاهتمام بتعليم العلوم في مرحلة الطّفولة المبكّرة مثل دراسة انتصار (2014) ودراسة دوكر وسكير Dogru and

Seker (2012) حيث أكّدت هذه الأخيرة أنه يجب أن يبدأ اكتساب وتطوير المفاهيم المتعلّقة بالعلوم في سن باكر، كذلك يجب تنفيذ الأنشطة العلميّة بشكل متكرّر، ودراسة ايشاش وفريد Eshach and Fried (2005) حيث أن الأطفال يستمتعون بالمراقبة والتفكير في الطبيعة، وعند إشراكهم في مواقف علميّة حقيقية ينمّي ذلك لديهم اتجاهات إيجابية نحو العلوم، كذلك يؤدي إلى فهم أفضل للمفاهيم العلمية المدروسة. وأضافت الدراسة أنه يجب على المعلمين تقديم العلوم كجزء من المناهج الدراسية في كل من رياض الأطفال والسنوات الأولى من مرحلة التّعليم الأساسي. وهذا يتفق مع دراسة لاند Lind (1998) حيث أكّدت أن الأطفال يكتسبون المفاهيم الأساسية مثل "التصنيف" "العد" "القياس" في مرحلة الطفولة المبكّرة من خلال المشاركة الفّعالة مع البيئة، كما دعت إلى ضرورة إتاحة الفرصة أمام جميع الأطفال لتعلّم العلوم من أجل أن يصبحوا متعلّمين علميّاً، وفي صدد الحديث عن نشاط الطفل، وفاعليته في عملية التّعلم دعت دراسة الإبراهيم (2021) إلى ضرورة إتاحة الفرصة للطفل ليبني المعرفة بنفسه من خلال تصميم أنشطة استكشافية، يمارس فيها دوراً إيجابيّاً، ونشطاً، فهذا من شأنه أن يساعده على الاندماج في الحياة، والتفاعل معها بشكل إيجابي، وحل المشكلات التي تعترضه.

وعليه انطلاقاً من أهمّية المفاهيم العلمية وأهمية مرحلة الطّفولة، يسعى البحث الحالي إلى دراسة المفاهيم العلميّة لدى أطفال الفئة الثالثة.

مشكلة الدراسة:

استناداً إلى مراجعة الأدب التربوي فيما يتعلّق بأهمية المفاهيم العلميّة وضرورة إدخالها ضمن المناهج التربوية، وهذا ما أشار إليه (El-Mortimer& hani,2014) حيث أنَّ تعليم المفاهيم العلميّة يجب أن يكون هدفاً من أهداف منهاج تعليم العلوم؛ كما ذكرَ Spodek& Saracho (2008) إنّ تعليم مفاهيم

العلـوم فـي سـنوات الطفولـة المبكّـرة فـي غايـة الأهميـة فهـذا مـن شـأنه أن يسـاعد الأطفال في تعرّف العالم واكتشاف الإجابات من خلال نشاطهم العقلي والبدني.

ويضـيف Campbell et al (2018) إنّ تعلـيم المفـاهيم العلميّـة يسـاهم فـي تحسـين، وتطـوير العديـد مـن جوانـب نمـو الطفـل، فـي أثنـاء تطبيـق مجموعـة مـن المهـارات والعمليـات العلميّـة مثـل حـل المشـكلات والتجريـب والبحـث والتحقيـق يكـون الأطفـال قـادرين علـى تعميـق فهمهـم لعـالمهم، وإقامـة روابـط بـين المفـاهيم والخبـرات والعمليات.

إضـافةً إلـى نتـائج وتوصـيات العديـد مـن الأبحـاث والدراسـات التـي تـدعو إلـى تقصّـي درجـة امـتلاك الأطفـال للمفـاهيم العلميـة مثـل دراسـة جيـو وآخـرون Guo et al (2015)، ودراسـة ريتشـارد Riechard (1971)، ودراسـة Piasta et al (2014).

هـذا مـا شـكل دافعـاً لـدى الباحثـة لتقصّـي درجـة اكتسـاب المفـاهيم العلميّـة لـدى أطفـال الفئـة الثالثـة مـن (5–6) سـنوات فـي محافظـة اللاذقيـة، وعليـه تتحـدد مشـكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما درجة اكتساب المفاهيم العلميّة لدى أطفال الفئة الثّالثة في محافظة اللاذقيّة؟

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث النّظرية من أهميّة:

- مرحلـة الطفولـة المبكّـرة التـي تعـد مرحلـة عمريـة ممهـدة لجميـع مراحـل التعليم الأُخرى.
- أهميـة المفـاهيم العلميّـة نظـراً لـدورها فـي اكتسـاب وتكـوين ونمـو المعرفـة لدى الطفل.

وتتحدد أهمية البحث التّطبيقية من كون النتائج المتوقّعة منه قد تفيد:

- في تعرّف أفكار ومعاني طفل الفئة الثالثة حول المفاهيم العلمية المُتضمّنة في الاختبار المصور، يساعد في تحديد فيما إذا كان الأطفال لديهم فهم خاطئ حول تلك المفاهيم، هذا بدوره يسهم في إصلاح المفاهيم الخاطئة أو التصورات البديلة، انطلاقاً إلى مستوى تعليمي لاحق سليم من الشوائب التي تعيق عملية التعلم.
- مخطّطي المناهج القائمين على تصميم المناهج لمرحلة الطّفولة المبكرة من حيث توجيههم لإعداد أنشطة وخبرات علمية بنائية من حياتهم الواقعية يمارسها طفل الروضة للوصول إلى تكوين المفاهيم العلمية بالشكل السليم.
- المعلمات القائمات على تعليم طفل الروضة، والمشرفين على تدريبهم في مراكز التدريب المستمر من خلال لفت نظرهم إلى المفاهيم العلمية الواجب امتلاكها، وممارستها بفعالية ونشاط في أركان الروضة.
- المشرفين القائمين على عملية القياس والتقويم في تزويدهم بمقياس المفاهيم العلمية المصور لطفل الروضة من فئة (5–6) سنوات.
- طلبة الدراسات العليا في لفت انتباههم لتناول المفاهيم العلمية بأنواعها، وحثّهم على إجراء أبحاث عديدة ومتنوعة تتعلق بمرحلة رياض الأطفال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- درجة اكتساب أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات المفاهيم العلمية في محافظة اللاذقية.
- الفرق بين أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات عند كل مستوى من مستويات اكتساب المفاهيم العلمية، وفق تصنيف كلوزماير (المستوى المادي، مستوى الذّاتية، مستوى التّصنيف، مستوى التّشكيل).

- الفرق بين أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات في درجة اكتساب المفاهيم العلمية ككل تبعاً لمتغير مكان الإقامة ريف / مدينة في محافظة اللاذقية.
- الفرق بين أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات في درجة اكتساب المفاهيم العلمية ككل تبعاً لمتغير الجنس ذكور/ إناث في محافظة اللاذقية.

فرضيات البحث:

صيغت الفرضيات الصفرية الآتية عند مستوى دلالة: (α= 0.05)

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (11) ومتوسط درجات أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات على اختبار المفاهيم العلمية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الريف والمدينة (5–6) سنوات على اختبار المفاهيم العلمية عند كل مستوى (المستوى المادي، مستوى الذّاتية، مستوى التّصنيف، مستوى التّشكيل).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الذّكور والإناث (5–6) سنوات على اختبار المفاهيم العلمية عند كل مستوى (المستوى المادي، مستوى الذّاتية، مستوى التّصنيف، مستوى التّشكيل).
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات على اختبار المفاهيم العلمية ككل تبعاً لمتغيّر مكان الإقامة ريف/ مدينة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات على اختبار المفاهيم العلمية ككل تبعاً لمتغيّر الجنس ذكر/ أنثى.

حدود البحث:

أُجري البحث وفق الحدود الآتية:

- **الحدود الزمانية:** طُبّق البحث في الفصل الثّاني من العام الدراسي 2022– 2021.

- **الحدود البشرية والمكانية:** طُبّق البحث على عيّنة من (100) طفل من أطفال الروضة الفئة الثالثة (5–6) سنوات المسجّلين في الرياض الحكومية في محافظة اللاذقيّة.
- **الحدود الموضوعيّة:** تمثلت الحدود الموضوعية فيما يأتي: المفاهيم العلمية المُتضمِّنة في خبرة النّباتات من كرّاس الفئة الثالثة (5–6) سنوات والمتمثّلة ب (النبات كائن حيّ، وشروط نمو النّبات، وأجزاء النبات، ومراحل نمو النبات، والأشجار المثمرة والأشجار غير المثمرة، والأشجار دائمة الخضرة والأشجار غير دائمة الخضرة، وخضر وفاكهة وحبوب، ونباتات تؤكل ثمارها وجذورها، ونباتات الزّينة، ونباتات تؤكل أوراقها وساقها، ونباتات مفيدة، ونباتات ضارة وغريبة).

مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائيّة:

ورد في البحث بعض المصطلحات، وفيما يأتي التّعريفات الاصطلاحيّة، والإجرائية الآتية:

- **المفاهيم العلمية scientific concepts":** ما يتكون لدى المتعلّم من معنى و فهم يرتبطان بكلمة (مصطلح) أو عبارة أو عملية معينة (سعيدي؛ والبلوشي، 2009، ص 86).

وتعرّفه الباحثة إجرائيّاً: الصّورة العقليّة التي يكوّنها طفل الرّوضة من 5–6 سنوات من تجريد الخصائص المشتركة للمفاهيم العلميّة المتعلقة بخبرة النبات، ويتم قياسها بالدرجة التي يحصل عليها طفل الروضة على اختبار المفاهيم العلمية المعد وفق تصنيف كلوزماير (المستوى المادي، مستوى الذّاتية، مستوى التّصنيف، مستوى التّشكيل)، ويعرّف كل مستوى على النّحو الآتي:

- **المستوى المادي:** إدراك الفرد شيئاً ما واجهه في موقف سابق، وتتمثّل العمليات العقلية المهمة لتحقيق هذا المستوى في توافر الإدراك الحسّي لظواهر الشيء،

وتمييزه عن غيره من الأشياء، وتذكّر ذلك الشيء الذي تمّ تمييزه (أحمد سادة؛ اليوسف 1988، ص380).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: قدرة طفل الروضة ذو الفئة الثالثة على تمييز المفهوم العلمي المطلوب منه من بين مفاهيم علميّة عديدة.

- **مستوى الذاتيّة:** إدراك الفرد مختلف نماذج الشيء نفسه من أشياء أخرى، بالإضافة إلى التّعميم على أن النّماذج متكافئة (أحمد سادة؛ اليوسف 1988، ص381).

وتعرّفه الباحثة إجرائياً: قدرة طفل الروضة ذو الفئة الثالثة على انتقاء المفهوم العلمي الذي لا تنطبق خواصّه العلميّة على خواص المفاهيم العلميّة الأُخرى.

- **مستوى التّصنيف:** قدرة الفرد على تصنيف عدد كبير من الحالات كالأمثلة وغيرها من اللاه أمثلة تحت صنف واحد (المسعودي، 2018، ص91).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: قدرة طفل الروضة ذو الفئة الثالثة على اختيار التصنيف الصحيح للمفاهيم العلميّة المعروضة عليه بالصور بناءً على الصّفة المعياريّة المطلوبة منه.

- **مستوى التّشكيل:** قدرة الفرد على إعطاء اسم المفهوم، وتعريفه مع تحديد خصائصه، وتمييزه وإيجاد الفرق بين الأمثلة واللاه أمثلة للمفهوم في ضوء الخصائص المحدّدة (المسعودي، 2018، ص92).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: قدرة طفل الروضة ذو الفئة الثالثة على اختيار اسم المفهوم العلمي الصحيح من بين مفاهيم عدّة، وتحديد خصائص المفهوم من حيث الفائدة المستمدة منه وإكمال الجزء النّاقص من أشكال لمفاهيم علميّة معطاة له. وأمثلة عنه.

الدراسات السابقة: تعرض الدراسات السابقة مرتّبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

- **دراســـة كونبـــا وآخـــرون kongpa et al (2014) بعنـــوان: "Kindergarten's Scientific Concepts and Skill in Tree Unit"**

"المفاهيم والمهارات العلميّة لرياض الأطفال في الوحدة الشّجريّة" هدفت إلى تحديد المفاهيم والمهارات العلمي في وحدة الأشجار لدى عينة من (37) طفل من عمر(4-5)سنوات . تضمنت الوحدة موضوعات حول (أجزاء النبات، ولونها، تصنيف الثمار، تحديد فوائد الأشجار) اعتمدت مهام الأطفال ورسوماتهم ومحادثاتهم أداة لجمع بيانات الدراسة. أظهرت النتائج أن الأطفال استطاعوا بناء وتكوين معانيهم حول موضوعات الوحدة.

- **دراسة آندرسون وآخرون Anderson et al (2014) بعنوان: "Understanding Early Elementary Children's Conceptual Knowledge of Plant Structure and Function through Drawings"** "فهم المعرفة المفاهيمية المبكّرة للأطفال حول بنية النّبات، ووظيفته من خلال الرسومات" هدفت إلى تحديد فهم الأطفال المفاهيمي لبنية النبات ووظيفته، من خلال تطبيق اختبار مصور للمفاهيم حول النبات. كذلك ملاحظة رسومات الأطفال، وجمعت بيانات الرسم والاستقصاء والمقابلة والملاحظة من (182) طفلاً في المناطق الريفية في الصفوف k جنوب شرق الولايات المتحدة. أظهرت النتائج أن الأطفال لديهم مجموعة واسعة من المفاهيم المتعلقة ببنية النبات، ووظيفته، دعت الدراسة إلى استخدام الرسومات والمقابلة المنهجية في أثناء تدريس علوم النبات؛ هذا من شأنه أن يخلق فرصة لتقييم معرفة الأطفال بالمفاهيم.

- **دراسة كيو وآخرون Guo et al(2015) بعنوان: " Exploring Preschool Children's Science Content Knowledge"** "استكشاف المعرفة بالمحتوى العلمي للأطفال ما قبل المدرسة" هدفت إلى توصيف المعرفة بالمحتوى العلمي للأطفال ما قبل المدرسة، كذلك التحقيق في العلاقة بين متغيري أسرة الطفل، جنسه، ومعرفة المحتوى العلمي. تكونت العيّنة من (194) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة، وطبّق اختبار يتضمن موضوعات حول جسم الإنسان، والحواس، والعلوم الفيزيائية، وكانت النتائج على النحو الآتي: 1-أظهر الأطفال مكاسب كبيرة في معرفة المحتوى

العلمي. 2- مستوى تعليم الأم (أي حاصلة على درجة البكالوريوس على الأقل) يتنبأ بشكل كبير في معرفة المحتوى العلمي للأطفال.3 - لم يكن هنالك فرقاً بين الجنسين في معرفة المحتوى العلمي للأطفال.

- **دراسة آي و بالس Ahi & Balci (2018) بعنوان: " Determination of the Knowleedge level of Children Aged Four to Five about Concepts of Forest and Deforestation"** تحديد مستوى المعرفة للأطفال من سن الرّابعة إلى الخامسة حول مفاهيم الغابات وإزالة الغابات" هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعرفة للأطفال في سن ما قبل المدرسة الذين تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات حول مفاهيم الغابات وإزالة الغابات. تتكون مجموعة الدراسة من (29) طفلاً، جمعت البيانات باستخدام أسلوب المقابلة المفتوحة. أظهرت النتائج أن لدى الأطفال معرفة محدودة بمفاهيم الغابات وإزالة الغابات، ولم يتم العثور على علاقة ارتباط بين معرفة الطفل لهذين المفهومين ومتغيري العمر والجنس، في ضوء نتائج الدراسة يقترح دمج المفاهيم البيئية مباشرة في برامج التعليم ما قبل المدرسة، وأن يتم إجراء التعليم البيئي في الهواء الطلق بناءً على تجارب الحياة اليومية.
- **دراسة يعلاوي y'allawi(2019) بعنوان: "دراسة وصفية لاكتساب المفهوم المكاني بين لدى الطفل الجزائري من عمر (3 إلى 10) سنوات"**، هدفت الدراسة إلى تعرّف اكتساب المفهوم المكاني بين لدى (192) طفل ذكور وإناث من عمر (3 إلى 10) سنوات، تم انتقائهم من بعض رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في العاصمة الجزائر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، بعد تطبيق اختبار المفاهيم العلمية على مجموعة الدراسة، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال في فهم واستعمال المفهوم المكاني "بين" تعزى لمتغير السن، مما يشير إلى أن تكوين ه ذا المفهوم يرتبط بالسن وبالنمو المعرفي للطفل.

- **دراسة بارثوزيك وآخرون Bartoszeck et al (2019) بعنوان: " Concepts of Plants Held by Young Brazilian Children: An Exploratory Study"** مفاهيم النباتات التي يحتفظ بها الأطفال البرازيليون الصّغار: دراسة استكشافيّة" هدفت إلى تقصّي مفاهيم النباتات للأطفال البرازيليين الصغار، وشملت العيّنة (332) طفلاً من الفئة العمرية من (3 إلى 10) سنوات حيث طلب من أطفال الفئة العمرية من (4إلى 5) سنوات وبلغ عددهم (145) طفلاً رسم النبات، وتقديم نماذج لنباتات من بيئتهم المحلية تشبه التي رأوها في أثناء التجربة. أظهرت النتائج أن الأطفال على اتصال ببيئتهم ويتعرفون النباتات التي تشكل جزءاً منها، حيث أن التجارب اليومية لهؤلاء الأطفال في المدرسة وفي المنزل وفي الأنشطة الترفيهية مع العائلة والأصدقاء تسهم في معرفتهم لهذه النباتات.

يتضح من نتائج الدراسات السابقة: وجود فروق في درجة اكتساب الأطفال للمفاهيم بشكل عام، والمفاهيم العلمية بشكل خاص، كما تميّزت عينات البحث بالتنوع بدءاً من 3 سنوات إلى 10 سنوات، وعليه أفيد منها بالاطلاع على المنهجية العلمية المتبعة فيها، بينما تميّز البحث الحالي بدراسة درجة اكتساب المفاهيم لدى أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات بخلاف دراسة يعلاوي (2019)، ودراسة بارثوزيك وآخرون Bartoszeck et al (2019) حيث تكوّنت عينة البحث من الأطفال بعمر 3إلى 10 سنوات، وتمّ تقصي درجة الاكتساب في خبرة النباتات على خلاف دراسة يعلاوي التي تناولت المفهوم المكاني "بين"، ودراسة Ahi &Balci (2018) التي تناولت مفاهيم الغابات، وإزالة الغابات.

الإطار النظري:

تتناهى عملية التّعلم البشري إلى التّعقيد والصّعوبة، لو ترتّب على المتعلم أن يؤدّي استجابةً واحدةً لكلّ مثير من المثيرات اللامتناهية التي يعيشها في العالم المتغير، ولكن من الجيّد أن تعامله مع البيئة المحيطة به لا يسير وفق هذا الاتجاه بفضل قدرة العقل

البشري على تعميم ما تعلمه في أوضاع جزئية أو محددة على أوضاع أخرى أكثر عموميّة وشمولية عبر البحث عن الخصائص المشتركة التي تؤهلها للانتماء إلى صنف معين. ويطلق على تمثيل مجموعة المظاهر والصفات التي تشترك فيما بينها بخاصية ما أو قاعدة معينة بـ "المفهوم".

وتتحدّد أهمية تعلّم المفاهيم بأنّها:

تساعد على اختزال التّعقد البيئي، حيث أن المتعلم يكون قادراً على إدراك أوجه الشّبه والاختلاف بين مجموعة المثيرات البيئية، ممّا يساعد في اختيار الاستجابة المناسبة لها، كذلك تقّلل من الحاجة إلى التعلم المستمر لأنه وبتعلم المفهوم ينتقل أثر التعلم إلى تعلمٍ جديدٍ، علاوةً على ذلك تعلّم المفاهيم يثري البناء المعرفي للمتعلّم لأنها تسهّل عملية اندماج البنى المعرفيّة مع البناء المعرفي له.

يرى "أوزوبل" Ausuble أن وجود مفاهيم علميّة أساسية ضمن البنية المعرفية للفرد هي المحك الرّئيس في القدرة على التفكير السليم، وتساعد المفاهيم في حل المشكلات التي تواجه المتعلم في حياته اليومية، كما أن تعلم المفاهيم وخصوصاً في مرحلة الطفولة يقي من فهم الكثير من الظّواهر الطبيعية فهماً خاطئاً الأمر الّذي يصعب تصحيحه مستقبلاً، وهذا ما أثبتته البحوث العلميّة حيث أن تعلّم مفاهيمَ جديدةً أسهل بكثير من تصحيح مفاهيم خاطئة (بدير، 2014، ص15؛ بطرس، 2008، ص68؛ علوان وآخرون، 2014، ص66).

يبدو واضحاً وجليّاً أهميّة الدّور الذي تؤدّيه المفاهيم في حياة الإنسان، وتعلمه، فهي أساس اكتساب ونمو المعرفة بأبسط أشكالها انتقالاً إلى أعقدها نظراً لإسهامها في تذكّر وفهم طبيعة ما يتعلمه الفرد لينتقل الأخير إلى تفسير الظّواهر المحيطة به.

عمليّة تكوين المفاهيم:

تبدأ عمليّة تكوين المفاهيم قبل دخول الطفل إلى المدرسة، فهو يكتشف المفاهيم في بيئته التي يعيش فيها أولاً، والتي تتكون عن طريق الإدراك الحسيّ، وثانياً عن طريق الإدراك العقلي، وكلما نما الطفل ازداد إحساسه بالأشياء وتفصيلاتها بالتدريج ليصبح قادراً على تمييز أوجه الشّبه والاختلاف بين الأشياء، وبذلك يكتسب المفاهيم المختلفة، وتعلّم المفهوم إمّا أن يكون عن طريق الملاحظة، ويكون تعلّمها من خلال ادراك الأمثلة الإيجابية والأمثلة السّلبية مع تعزيز ذلك بالتوضيح على صحّة أو عدم صحّة المحاولات التصنيفيّة للمتعلم، ومفاهيم يمكن تعلّمها عن طريق التعريف اللفظي، فالتعريف له طرفان متساويان الأول هو المفهوم المراد تعريفه، والثاني مجموعة المفاهيم الأخرى التي يفترض معرفة معناها.

إنّ الأساس في عمليّة تكوين المفاهيم هو أن يتعرّف المتعلّم على العلاقات الموجودة بين مجموعة من الحقائق، ويمكننا أن نستدل على تكوين المفهوم لدى المتعلّم من خلال قابليته على وضع شيء مع مجموعة من الأشياء على أساس التميز بين عناصرها ومن خلال قابليته في التنبؤ والتفسير وحل المشكلات، وكذلك استخدام المفهوم في تكوين مفاهيم أعم منه وتكوين تعميمات منه (العمراني، 2014، ص25).

إذاً عمليّة تكوين المفهوم تتطلب من الفرد معرفة طبيعة العلاقات الموجودة بين الأشياء ومن ثمّ البحث عن أوجه الشبه والاختلاف بين عناصر المجموعة للوصول إلى تنظيم يجعل لها معنىً في الذاكرة.

أنواع المفاهيم:

هنالك العديد من التّصنيفات لأنواع المفاهيم، لكن سنكتفي بذكر تصنيف برونر، بياجيه الوارد في (باوزير؛ ونادية، 2011، ص23).

المفـاهيم الموصـلة والرابطـة أو الموحـدة: وتعـرّف بمجموعـة السـمات المشـتركة بـين فئـة مـن الأشـياء، أو المواقـف، مثـال: مفهـوم "جزيـرة" هـو مفهـوم موحّـد يعـرف بأنّـه أرض محاطة بالمياه من جميع الجهات..

المفـاهيم غيـر الواصـلة أو غيـر الرابطـة: وتعـرف بمجموعـة السـمات المتباينـة بـين فئة من العناصر أو الأشياء أو المواقف.

المفـاهيم العلاقيـة: وهـي المفـاهيم التـي لا تعـرف بخصـائص معينـة. بـل بالعلاقـة بـين خصـائص المفـاهيم، مثـال: مفهـوم "كثافـة السّـكان" وهـو مفهـوم يعـرف بأنـه عـدد السّـكان فـي الميـل المربّـع، أي أنّ مفهـوم "الكثافـة السّـكانيّة" يعتمـد علـى العلاقـة بـين مفهومي "عدد السّكان" و"المساحة".

تصـنيف جانييـه: مفـاهيم تلقائيـة: هـي المفـاهيم التـي يكتسـبها الطفـل مـن تلقـاء نفسـه من خلال تفاعله مع البيئة ومن خلال الخبرة الحسية المباشرة.

مفـاهيم علميـة: هـي المفـاهيم التـي يكتسـبها الطفـل مـن خـلال مرشـد، أو معلـم، مثال: مفهوم "خشن وناعم"، ومفهوم "حامض وحلو".

كما تصنّف المفاهيم إلى ثلاث مجموعات هي:

أ- مفـاهيم عبـارة عـن تصـنيفات أو مجموعـات مـن الأشـياء: تهـدف فـي أساسـها إلـى الوصـف وتسـهيل الدراسـة العلميـة، ثـمّ تجريـد هـذه الصّـفات والأشـياء وتعطـى اسـماً أو مصـطلحاً معيّنـاً، مثـال: مفهـوم "التأكسـد" مفهـوم ينـتج مـن إدراك المتعلمين للعناصـر المشـتركة بـين مجموعـة مـن العناصـر التـي تتحـد مـع الأكسجين، ثمّ يتدرّج إلى أن تصل بأنه فقد الكترونات.

ب-مفـاهيم تعبّـر عـن قـوانين أو علاقـات: مثـل مفهـوم "ثابـت الاتـزان" يعبّـر عـن علاقـة أو نسـبة بـين متغيّـرين همـا المـواد الدّخلـة فـي التفاعـل، والمـواد الناتجـة من التّفاعل.

ت- مفاهيم تعبّر عن علاقات تقوم على أساس من الفروض والتكوينات الفرضيّة العقليّة، هذه المفاهيم تقوم عليها النظريات العلمية، وتهدف إلى تفسير العلاقات أو القوانين. (سلامة، 2000، ص 77-78).

ممّا تقدم نلاحظ تعدد وتنوع وغنى في تصنيف المفاهيم إلى فئات، البعض منها يتشابه والبعض الآخر يختلف إلا أن المضمون، والمحتوى يبقى واحداً ليعكس لنا أهمية المفاهيم العلمية والحاجة إلى تعلمها وإنمائها.

طرق إنماء المفاهيم العلميّة:

ثمّة طرق عديدة لتنمية المفاهيم العلميّة لدى المتعلّم نذكر منها:

1- **الطريقة الاستقرائية:** يشير الاستقراء إلى حركة عقليّة، ننتقل فيها من الوقائع الجزئية المحسوسة، إلى تكوين قوانين، ونظريات، وتعميمات معينة، تربط بين هذه الوقائع وتقوم عليها. وتتميّز الطريقة الاستقرائية بأنها تتيح للطفل الفرصة للتّفكير بنفسه، والتّدريب على الملاحظة، والمقارنة، فهو في البداية يتعرّف المفهوم من ملاحظته لمجموعة من الحقائق، أو الأشياء، بينها خصائص مشتركة، ويبدأ في البحث عن أوجه التّشابه والاختلاف بينها، وعن طريق التّجريد يتوصّل إلى المفهوم؛ أي أنّه يبدأ من الجزئيات أو من الخاص إلى العام. وتعد هذه الطريقة مناسبة لتعلّم الأطفال المفاهيم العلمية.

ويقسّم عيسى الاستقراء إلى نمطين: أ- الاستقراء الضّيّق: وهذا النّوع لا يلقى بكل العبء على الطفل وحده، بل يكون هناك دور للمعلم في اختيار المفهوم، والبيانات وعرضها على الأطفال، ليستنتجوا بعض الخواص العامة المشتركة، ويناسب هذا النمط الأطفال في مرحلة الروضة والمرحلة الابتدائية.

ب- الاستقراء الواسع: ويتناسب مع التلاميذ الأكبر سناً، حيث يعتمد هذا النمط كليّةً على التلميذ في كسب المعاني، والمفاهيم من الأشياء المحيطة به، فالتلميذ هنا هو المسؤول أولاً وأخيراً عن تعلم المفهوم.

2- **الطريقة القياسية:** يشير القياس إلى الانتقال من العام، أو التعميمات إلى الجزئيات، أو الوقائع الملموسة، وهو عكس الاستقراء. يبدأ الطفل في

الطريقة القياسية من العام إلى الخاص، حيث يتعرف أولاً المفهوم، ثم يبدأ بعد ذلك في النظر إلى الحقائق وتصنيفها، وملاحظة خصائصها المشتركة، وهذه الطريقة لا تناسب الأطفال في محلتي الروضة والابتدائية، حيث إن مفاهيم الطفل تتكون تدريجيّاً من المستوى البسيط إلى المعقد، وهو دائماً يعتمد على المحسوسات.

3- **طريقة الجمع بين الاستقراء والقياس:** يمكن الجمع بين الأسلوبين في طريقة واحدة، تُسمّى بالطريقة العلميّة في إنماء المفاهيم العلميّة للأطفال، وهذه الطريقة تعتبر من أنسب الطرق حيث تجمع بين حركتين عقليتين إحداهما عكس الأخرى. ويبدو أن تنمية أي مفهوم علمي يجب أن يكون عن طريق التّفاعل بين الأسلوبين، ومن المفضّل في المراحل الأولى من التّعليم، أن نبدأ بالاستقراء ويليه القياس والتطبيق في مواقف أخرى للأجزاء (جوزال وآخرون، 2005، ص 32-37).

مهما تعدّدت وتنوعت الطّرق والأساليب المستخدمة في تعليم وإكساب المفاهيم العلمية، يبقى المتعلم في المقام الأول، ويجب على المربين في الرياض والمعلمين في المدارس استخدام الطريقة المثلى لتحقيق الهدف الأسمى ألا وهو بناء المتعلم من جميع جوانب شخصيته، وبما يتلاءم مع خصائص المرحلة العمرية التي يتم التعامل معها، كذلك ميول الأطفال واهتماماتهم، وحاجاتهم.

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفيDescriptive research القائم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، والتعبير عنها تعبيراً كيفيّاً أو كميّاً (شحاته؛ النجار،2003، ص301)

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من جميع أطفال الرياض المُسجّلين في العام الدراسي (2021/2022) في الرّوضات الحكوميّة في محافظة اللاذقية، والبالغ عددهم 337 طفلاً وطفلةً حسب إحصائيّات مديريّة التّربية/ التّعليم الخاص.

عيّنة البحث: طُبّق اختبار المفاهيم العلمية على عيّنة قوامها (100) من أطفال الفئة الثّالثة المُسجلين في الرّياض الحكوميّة في محافظة اللاذقية حيث اختيرت العينة بالطريقة **العشوائيّة البسيطة** من الرّياض الآتية: (روضة واحة الطفولة في منطقة الدعتور، وروضة ملاعب الطفولة في منطقة قنينص في مدينة اللاذقيّة، وروضة البراعم الصّغار في منطقة حميميم، وروضة عين العروس، وروضة البرجان في ريف محافظة اللاذقيّة).

أدوات البحث: اعتمد البحث الحالي على اختبار المفاهيم العلمية المصوّر من إعداد الباحثة المتعلّق بخبرة النّبات من كراس الفئة الثالثة حيث تضمّن الاختبار المفاهيم العلمية الآتية: (النّبات كائن حي، وشروط نمو النبات، وأجزاء النبات، ومراحل نمو النبات، والأشجار المثمرة والأشجار غير المثمرة، والأشجار دائمة الخضرة والأشجار غير دائمة الخضرة، وخضر وفاكهة وحبوب، ونباتات تؤكل ثمارها وجذورها، ونباتات الزّينة، ونباتات تؤكل أوراقها وساقها، ونباتات مفيدة، ونباتات ضارّة وغريبة) من إعداد الباحثة للإجابة عن أسئلة البحث، وفرضياته. تألّف الاختبار من (22) بند من نوع الاختيار من متعدّد مُعد وفق تصنيف كلوزماير المؤلّف من المستويات الآتية: (المستوى المادي، مستوى الذّاتية، مستوى التّصنيف، مستوى التّشكيل)، عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكّمين للتأكد من صلاحيته، وجُرّب على عينّة استطلاعية مؤلفة من 22 طفل من أطفال الفئة الثالثة (5–6) سنوات، وتحقّقت الباحثة من صلاحيّة الاختبار، وذلك على النحو الآتي:

حساب معاملات الصّعوبة: حسبت معاملات صعوبة أسئلة اختبار المفاهيم العلمية البالغ عددها (22) بنداً، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

معامل الصّعوبة= عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن المفردة ÷ العدد الكلي لأفراد الجماعة المرجعيّة. علام، 2000، ص269؛ الشّجيري والزهيري، 2022، ص 270).

حيث تراوحت معاملات الصعوبة لبنود الاختبار بين القيم (0.31 – 0.86)

جدول (1) يوضّح قيم معاملات الصعوبة لبنود اختبار المفاهيم العلميّة

السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
معامل الصعوبة	0.55	0.55	0.63	0.86	0.41	0.5	0.59	0.68	0.36	0.31	0.77
السؤال	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22
معامل الصعوبة	0.59	0.45	0.59	0.31	0.77	0.36	0.54	0.45	0.5	0.36	0.36

حساب معاملات التّمييز: حُسبت معاملات تمييز أسئلة اختبار المفاهيم العلمية، على النّحو الآتي: طُبّق الاختبار على العينة الاستطلاعية (n=22)، وحُسبت الدّرجة التي حصل عليها كل فرد في الاختبار، ورتّبت درجات أفراد العيّنة تصاعدياً، ثمّ قُسّمت الدّرجات إلى ثلاث مجموعات، مجموعة عليا وتضم أعلى (7) درجة بنسبة (27%)، ومجموعة دنيا وتضم أدنى (7) درجة بنسبة (27%). ومجموعة وسطى وتضم (8) درجة، وبعد ذلك حُسب معامل التّمييز لكل سؤال من أسئلة اختبار المفاهيم العلمية من خلال تطبيق المعادلة الآتية:

معامل التّمييز= عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا –عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا ÷ عدد أفراد أحد المجموعتين {(الريماوي، 2017، ص99).

وتراوحت معاملات تمييز أسئلة الاختبار بين (0.33 – 0.83) وحسب إبيل فإن معامل التمييز الذي يتراوح بين 0.30– 0.93 يشير إلى أن الفقرة ذات تمييز جيد (المرجع السابق).

جدول (2) يوضّح قيم معاملات تمييز بنود اختبار المفاهيم العلميّة

السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11
معامل التمييز	0.5	0.83	0.83	0.5	0.5	0.5	0.66	0.5	0.66	0.33	0.33
السؤال	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22
معامل التمييز	0.66	0.33	0.33	0.33	0.5	1	0.66	0.5	0.33	0.66	0.33

ولحساب القدرة التّمييزية للاختبار، أُستخدم اختبار (t–test) للعينات المستقلة، والجدول (1) يوضح النتائج:

جدول (3) اختبار (t-test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسط أطفال المجموعة العليا (n=7) ومتوسط أطفال المجموعة الدنيا (n=7) على اختبار المفاهيم العلمية

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الحالة	اختبار (leven) للتجانس		اختبار (test) للعينات المستقلة			
				F	sig	ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	sig
عليا	17.14	3.67	تجانس	1.97	0.18	2.18	6.82	12	0.00
دنيا	7.00	1.41	عدم تجانس			2.3	6.82	7.74	0.00

يلاحظ من الجدول (3) أن متوسّط درجات المجموعة العليا (17.14) ومتوسّط درجات المجموعة الدنيا (7.00) كما أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار ليفن للتجانس أكبر من مستوى الدلالة المفترض (0.05 <0.18 =sig) مما يشير إلى تساوي تباين المجموعتين موضع المقارنة، ووفقاً لذلك نختار السطر الأول في اختبار (t–test) للعينات المستقلة، وتشير بيانات السطر الثاني في

(t–test) للعينات المستقلة إلى أن قيمة "ت" الجدولية (2.18) أصغر من "ت" المحسوبة (6.82) عند درجة الحريّة (12)، كما أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (0.00) أصغر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05) ممّا يشير إلى وجود فرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا. ومنه نتوصّل إلى أنه يوجد فرق بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة العليا، وهذا إن دلّ على أمر فهو يدل على القدرة التّمييزية المرتفعة لاختبار المفاهيم العلمية.

صدق الاختبار: تحقّقت الباحثة من صدق الاختبار على النّحو الآتي:

صدق المحكّمين: عُرض الاختبار على مجموعة من المحكّمين المختصّين في مجال التربية بجامعة تشرين وذلك بقصد تحكيمه من النواحي علميّاً– منهجيّاً– لغويّاً كافّةً. لقد أكّد المحكمون صلاحيّة مفردات الاختبار وقدرتها على قياس ما هدفت لقياسه من جهة، ومن جهةٍ أُخرى اقترحوا تعديل صياغة بعض الأسئلة بحيث تكون أكثر وضوحاً، ومناسبة لتصنيف كلوزماير المعتمد في إعداد مفردات الاختبار، هذا والتزمت الباحثة بجميع ملاحظات المحكمين.

معامل الصدّق الذاتي INTRINSIC VALIDITY: وهو في الحقيقة يمثّل العلاقة بين الصّدق والثبات. إذ أنّ هذا النوع من الصّدق يقوم على الدرجات التّجريبية، بعد التّخلص من أخطاء المقياس، أو بمعنى آخر الدرجات الحقيقية (عبد الرحمن، 2008، ص200) .

معامل الصّدق الذّاتي= √معامل الثبات وعليه فإن معامل الصّدق الذاتي= 0.89

ثبات اختبار اكتساب المفاهيم العلميّة RELIABILITY: يعني أن يعطي الاختبار النتائج نفسها؛ إذا أُعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الأفراد (عبد الرحمن، 2008، ص177)، حيث تحقّقت الباحثة من الثّبات باستخدام الطرق الآتية:

طريقة إعادة الاختبار TEST-RETEST METHOD: طُبّق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية بتاريخ 2022/2/3 ثمّ طبق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها بعد (15) يوماً، أي بتاريخ 2022/2/19، ثم حسب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات الأفراد في التطبيقين، فبلغ (0.92) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، كما يشير إلى استقرار درجات أفراد العيّنة عبر الزّمن.

طريقة ألفاكرونباخ CRONBACH ALPHA: اعتمدت الباحثة على برنامج (spss) في حساب معامل ألفاكرونباخ، هذا وقد بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (0.80). وقد أشار كل من مراد وسليمان (2005) إلى أن معامل الثبات يُعدّ مرتفعاً إذا بلغ 0.80 فأكثر (ص 360).

نتائج البحث ومناقشتها: توصل البحث إلى عدد من النتائج، وعُرضت تبعاً لفرضياته على النحو الآتي:

نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (11) ومتوسط درجات الأطفال على اختبار المفاهيم العلمية".

تبلغ الدّرجة الكليّة لاختبار المفاهيم العلمية (22) درجة، ولهذا حدد المتوسّط الفرضي (11) درجة، وذلك كون (11) تمثل (50%) من الدرجة الكلية، وعُدّت هذه الدرجة هي درجة النجاح في الاختبار، ولذلك تمت المقارنة بين المتوسط الذي حصل عليه أفراد عينة البحث ككل، والمتوسط الفرضي (11) درجة، وذلك باستخدام اختبار العينة (t) للعينة الواحدة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (4) نتائج اختبار (t-test) للعينة الواحدة للفرق بين المتوسط الفرضي (11) ومتوسط درجات الأطفال على اختبار المفاهيم العلمية

المتوسط الفرضي	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	sig

0.001	99	3.32	1.98	4.89	12.6	11 درجة

يلاحظ من الجدول (4) أن متوسط درجات الأطفال (12.6) بانحراف معياري قدره (4.89)، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (3.32) وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية (1.98)، كما أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (0.001) أصغر من مستوى الدلالة المأخوذة (0.05)، وعليه نرفض الفرضية الصفرية التي تقول بأنه لا يوجد فرق بين المتوسط الفرضي (11) ومتوسط درجات الأطفال (أفراد عينة البحث) على اختبار المفاهيم العلمية، ونقبل البديلة، وبما أن قيمة (T) موجبة نقول إنّ متوسط درجات أفراد العينة أكبر من القيمة (11). وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن سؤال البحث الرّئيس القائل: ما درجة اكتساب أطفال الفئة الثالثة للمفاهيم العلمية؟

نتيجة الفرضية الأولى يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي (11) ومتوسط درجات الأطفال على اختبار المفاهيم العلمية، وهذا الفرق هو لصالح أفراد العينة، وقد يعود السّبب إلى أن البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالطفل غنيّة بالمثيرات (كالنباتات) وهذه الأخيرة تسترعي وتجذب اهتمامه وفضوله، ومن المعلوم أنّ الملاحظة هي الخطوة الأولى على طريق التفكير العلمي، وعندما تعمل أسرة الطفل أو المربية في الروضة على توفير النباتات بأنواعها المختلفة من خضر وفاكهة كذلك الصور لها، وعندما ينفّذ الطفل نشاط زراعة الحبوب، ويقوم بقياس ارتفاع النبات ويلاحظ نموه. جُلّ هذه الأنشطة الاستكشافية ستفضي في النهاية إلى رسم ملامح الخريطة المفاهيمية في ذهن الطفل، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة Fried & Eshach (2005) حيث إن التّعرض المبكّر للظواهر العلمية يؤدي إلى فهم أفضل للمفاهيم العلمية. كما ذكر "بياجيه" أن الطفل في مرحلة الحدس يستطيع تكوين بعض المفاهيم (بدير، 2014، ص71).

- **نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها:** "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الريف والمدينة (5–6) سنوات على اختبار المفاهيم العلمية عند كل مستوى (المستوى المادي، مستوى الذّاتية، مستوى التّصنيف، مستوى التّشكيل)".

جدول (5) نتائج اختبار (t–test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسط أطفال الريف (n=50) ومتوسط أطفال المدينة (n=50) على اختبار المفاهيم العلمية عند كلّ مستوى، وفق تصنيف كلوزماير

المستوى	مكان الإقامة	المتوسط	الانحراف المعياري	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (t-test) للعينات المستقلة			
					f	sig	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	sig
المستوى المادي	ريف	3.02	1.37	تجانس	3.2	0.07	1.98	-1.09	98	0.2
							1.98	-1.09	96.7	0.2
	مدينة	3.34	1.54	عدم تجانس						
مستوى الذاتية	ريف	3.38	1.35	تجانس عدم تجانس	15.6	0.00	1.99	-0.05	87.1	0.9
							1.98	-0.05	98	0.9
	مدينة	3.40	1.95	تجانس						
مستوى التصنيف	ريف	2.24	1.36	عدم تجانس	6.1	0.01	1.98	5.1	91.1	0.00
	مدينة	1.00	1.03				1.98	5.1	98	0.00
مستوى التشكيل	ريف	4.64	1.63	تجانس	2.7	0.1	1.98	1.1	98	0.2
	مدينة	4.24	1.91	عدم						

						تجانس			1.98	1.1	95.7	0.2

يلاحظ من الجدول (5) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (sig) في اختبار(Leven) للتجانس أكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05) عند المستوى الأول والرابع (المستوى المادي، ومستوى التشكيل) من مستويات اكتساب المفاهيم العلميّة وفق تصنيف كلوزماير، الأمر الذي يشير إلى تجانس درجات أفراد العينة (ريف، مدينة)، و وفقاً لذلك نختار السّطر الأول في اختبار (t–test) للعينات المستقلة، كما أن أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (sig) في اختبار (Leven) للتجانس أصغر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05) عند المستوى الثّاني والثّالث (مستوى الذّاتيّة، ومستوى التّصنيف) من مستويات اكتساب المفاهيم العلميّة وفق تصنيف كلوزماير، الأمر الذي يشير إلى عدم تجانس درجات أفراد العينة (ريف، مدينة)، و وفقاً لذلك نختار السّطر الثّاني في اختبار(t–test) للعينات المستقلة.

إن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية وذلك في كل مستوى من مستويات الاكتساب ما عدا المستوى الثالث، كذلك إن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار (t–test) للعينات المستقلة أكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (sig > 0.05)، وذلك في كل مستوى من مستويات الاكتساب ما عدا المستوى الثّالث (مستوى التّصنيف)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة (ريف، مدينة) عند المستويات الثلاثة ، وقد تعزو الباحثة سبب ذلك إلى اعتماد المعلمات في رياض الريف والمدينة الأنشطة الاستكشافية التي تركّز على نشاط المتعلم، وفاعليته في حجرة النشاط، (فمن المتّفق عليه أن الحواس هي البوّابة الأولى لطفل ما قبل المدرسة في تحصيل المعارف، والمعلومات، واكتساب المفاهيم العلمية المختلفة)، وهذه الأنشطة التي تحاكي إعمال اليدين، والعقل من شأنها أن تساعد الأطفال على تذكر المفهوم، وتمييز جميع نماذجه، وتسميته، وكما يقول بطرس (2008، ص81) إنّ تعلّم المفاهيم بالطريقة الاستكشافية يجعل المعرفة التي يحصل عليها الأطفال تدوم لفترة أطول، وتساعد على التعميم إلى نماذج مفاهيمية أخرى، وتذكر بدير (2014، ص 19) أن الطفل بفضل خبراته الحسّيّة، وفضوله الطبيعي يكون قادر على تمييز الأشياء، ووصفها، وإعطائها التّسمية المناسبة.

و وجود فرق دال إحصائياً عند المستوى الثّالث (مستوى التّصنيف) بين متوسطات درجات أفراد العينة (ريف، مدينة) لصالح أطفال الريف، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأطفال الريف (2.24)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لأطفال المدينة (1.00)، وقد تعزو الباحثة سبب ذلك إلى أنه من المحتمل أن تتوافر لأطفال الريف فرصاً متنوعة، وغنيّة في التعامل مع النّباتات المختلفة، إضافة إلى خبرات الروضة وأنشطتها، وهذا التفاعل يتيح له تجاوز التّنوعات اللامتناهية في بيئته، كذلك تمكنه من معالجة الأشياء والأفكار من خلال بعض الخصائص المشتركة التي تؤهلها للانتماء إلى صنف معيّن. ولم تعثر الباحثة على دراسات تناولت تصنيف كلوزماير لاكتساب المفاهيم العلميّة.

- **نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها: "** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الذّكور والإناث (5–6) سنوات على اختبار المفاهيم العلمية عند كل مستوى (المستوى المادي، مستوى الذّاتية، مستوى التّصنيف، مستوى التّشكيل)".

جدول (6) نتائج اختبار (t–test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسط أطفال الذكور (n=57) ومتوسط أطفال الإناث (n=43) على اختبار المفاهيم العلمية عند كلّ مستوى، وفق تصنيف كلوزماير.

المستوى	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (t–test) للعينات المستقلة			
					f	sig	ت الجدولية	ت المحسوبة	درجة الحرية	sig
المستوى المادي	ذكر	2.93	1.46	تجانس	0.002	0.9	1.98	−1.99	98	0.04
	أنثى	3.51	1.42	عدم تجانس			1.98	−2.0	91.9	0.04
مستوى الذاتية	ذكر	3.32	1.60	تجانس عدم	0.7	0.3	1.98	−0.5	98	0.6

			تجانس			1.99	-0.5	85.3	0.6
	أنثى	3.49	1.77	تجانس					
مستوى التصنيف	ذكر	1.56	1.43	تجانس	1.8	0.1	1.98	98	0.6
	أنثى	1.70	1.24	عدم تجانس			1.98	96.1	0.6
مستوى التشكيل	ذكر	4.28	1.84	تجانس	0.9	0.3	1.98	98	0.3
	أنثى	4.65	1.70	عدم تجانس			1.98	93.9	0.3

يلاحظ من الجدول (6) أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (sig) في اختبار(Leven) للتجانس أكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05) عند كل مستوى من مستويات اكتساب المفاهيم العلميّة وفق تصنيف كلوزماير، الأمر الذي يشير إلى تجانس درجات أفراد العينة (ذكر، أنثى)، ووفقاً لذلك نختار السّطر الأول في اختبار (t–test) للعينات المستقلة.

إن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية وذلك في كل مستوى من مستويات الاكتساب ما عدا المستوى الأول (المستوى المادي)، كما إن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار (t–test) للعينات المستقلة أكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (sig > 0.05)، وذلك في كل مستوى من مستويات الاكتساب ما عدا المستوى الأول (المستوى المادي)، مما يشير كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة (ذكر، أنثى) عند المستويات الثلاثة ، وقد تعزو الباحثة سبب ذلك إلى تشابه البيئة التعليمية والنشاطات المستخدمة في الرياض فضلاً عن تماثل القدرات والاستعدادات لدى الجنسين، وهذا يمكنهم من القيام بالعمليّات العقلية المرتبطة باكتساب المفهوم من تمييز أمثلة المفهوم، وغير الأمثلة، والقيام بعملية تصنيف المثيرات اعتماداً على بعض الخصائص المشتركة، وإعطاء التسميّة الصحيحة للأشياء. و وجود فرق دال إحصائياً عند المستوى الأول (المستوى المادي) بين متوسطات درجات أفراد العينة (ذكر، أنثى) لصالح أطفال الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأطفال الإناث (3.51)، بينما

بلغ المتوسط الحسابي لأطفال الذكور (2.93)، وقد تعزو الباحثة سبب ذلك إلى الإثاث يكنّ أسرع من البنين في النمو اللغوي، وهذا ما أشارت إليه كل من إبراهيم، والزياني (2007، ص24)، ومن المعروف أن هناك صلة وثيقة وارتباط بين النمو اللغوي، والنمو العقلي حيث ينظر إلى الطفل على أنّه وحدة متكاملة في النمو، والشّخصية، وكما يقول العارضة (2013، ص 204) عندما يصل الطفل إلى تعلّم اللغة، ويقوم بالنّطق، يسمح له الكلام بسرعة أكبر في استرجاع الأحداث، والمعلومات، والرّبط بينها، ويستطيع أن يربط بين الصّور العقلية، وأن يتمثّل أحداثاً عديدة، ولم تعثر الباحثة على دراسات مشابهة تناولت تصنيف كلوزماير لمستوى اكتساب المفاهيم العلمية.

نتائج الفرضية الرّابعة وتفسيرها: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال على اختبار المفاهيم العلمية تبعاً لمتغيّر مكان الإقامة (ريف، مدينة)".

جدول (7) نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للفروق بين متوسط أطفال الريف (n=50) ومتوسط أطفال المدينة (n=50) على اختبار المفاهيم العلمية ككل.

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (test) للعينات المستقلة			
				f	sig	ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	sig
ريف	13.28	4.12	تجانس	13.89	0.000	1.98	1.33	98	1.86
مدينة	11.98	5.53	عدم تجانس			1.99	1.33	90.55	1.86

يلاحظ من الجدول (7) أن متوسط درجات أطفال الريف 13.28 ومتوسط درجات أطفال المدينة 11.98، كما أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار

ليفن للتجانس أصغر من مستوى الدلالة المفترض (0.05 >0.000 =sig) مما يشير إلى عدم تساوي تباين المجموعتين موضع المقارنة، ووفقاً لذلك نختار السطر الثاني في اختبار (t-test) للعينات المستقلة، وتشير بيانات السطر الثاني في (t-test) للعينات المستقلة إلى أن قيمة "ت" الجدولية (1.99) أكبر من "ت" المحسوبة (1.33) عند درجة الحرية (90.55)، كما أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية (1.86) أكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فرق بين متوسطي درجات أطفال الريف والمدينة. ومنه نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فرق بين متوسطي درجات أطفال الريف وأطفال المدينة على اختبار المفاهيم العلمية ككل. وقد تعزو الباحثة نتيجة الفرضية الثانية إلى أن الأطفال الذين تمّ اختبار درجة اكتسابهم للمفاهيم العلمية في خبرة النّبات هم من الأطفال المسجَّلين في الرياض الحكومية وهذا يقتضي أن يتلقى الأطفال خبرات ومعلومات متشابهة فيما يتعلق بالنباتات تماشياً مع محتوى كراس طفل الفئة الثالثة المعتمد في الرياض الحكومية سواء في الريف أو في المدينة.

نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال على اختبار المفاهيم العلمية تبعاً لمتغيّر الجنس (ذكور، إناث)".

جدول (8) نتائج اختبار (t-test) للعينات المستقلة للفرق بين متوسط الأطفال الذكور ومتوسط الأطفال الإناث على اختبار المفاهيم العلمية ككل.

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	الحالة	اختبار (Leven) للتجانس		اختبار (t- test) للعينات المستقلة			
				f	sig	ت المجدولة	ت المحسوبة	درجة الحرية	sig
ذكور	12.08	5.05	تجانس						

إناث	13.34	4.64	عدم تجانس	0.75	0.38	1.98	-1.27	98	0.20
						1.98	-1.29	94.12	0.19

يلاحظ من الجدول (8) متوسط درجات الأطفال الذكور 12.08 ومتوسط درجات الأطفال الإناث 13.34، كما أنّ قيمة مستوى الدلالة الحقيقية في اختبار ليفن للتجانس أكبر من مستوى الدلالة المفترض (0.05 >0.38 =sig) مما يشير إلى تساوي تباين المجموعتين موضع المقارنة، ووفقاً لذلك نختار السطر الأول في اختبار (t-test) للعينات المستقلة، وتشير بيانات السطر الأول في (t-test) للعينات المستقلة إلى أن قيمة "ت" الجدولية (1.98) أكبر من "ت" المحسوبة (1.27-) عند درجة الحرية (98)، كما أن قيمة مستوى الدلالة الحقيقية(0.20) أكبر من مستوى الدلالة المأخوذ (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فرق بين متوسطي درجات الأطفال الذكور والإناث. ومنه نقبل الفرضية الصفرية بأنه لا يوجد فرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على اختبار المفاهيم العلمية ككل. وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة Guo "et al" (2015) وقد يعود السبب في ذلك إلى تماثل القدرات والاستعدادات لكلا الجنسين (أطفال الروضة بعمر 5-6 سنوات)، كما ذكر سمارة وآخرون (1999،ص 173) بأن الفروق في النمو المعرفي ين الذكور والإناث تظهر في بداية مرحلة الطفولة الوسطى.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث صيغت المقترحات الآتية:

- ❖ الاهتمام بتعليم المفاهيم العلميّة في المراحل التّعليمية كافة، لما لها من أهمّية بالغة، مع التّأكيد على مراعاة خصائص المرحلة العمريّة المستهدفة.
- ❖ إجراء المزيد من الأبحاث المماثلة بهدف تقصّي درجة اكتساب أطفال الفئة الثالثة (5-6) سنوات لمفاهيم علمية أُخرى.

- ❖ توظيف استراتيجيات تعليمية قائمة على نشاط الطفل الذّاتي، وفاعليته في عملية التعلم مثل "دورات التعلم، والاكتشاف شبه الموجّه" بهدف إكسابه المفاهيم العلميّة.
- ❖ إجراء أبحاث لتقصّي واقع تنفيذ أنشطة العلوم من قبل معلمات الرياض.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- الإبراهيم، بشرى. (2021). درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية في مناهج رياض الأطفال المطورة. *مجلة جامعة البعث*، المجلد (44) – العدد (14)، 47–68.
- إبراهيم، سامية؛ الزياني، سعاد. (2007). سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج ونظريات التعلم والأنشطة الموسيقية. القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- أحمد سعادة، جودت؛ اليوسف، جمال. (1988). تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية. بيروت: دار الجيل.
- أحمد، جوزال؛ سلامة، وفاء؛ بدير، كريمان. (2005). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل الروضة: عالم الكتب للطباعة والنشر. ط1.
- باوزير، سلوى؛ قربان، نادية. (2011). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ط1.
- بدير، كريمان. (2014). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال الروضة: مكتبة الرشد. ط1.
- بطرس، بطرس. (2008). تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط1.
- الدربي، انتصار؛ المهتدي، رهام. (2015). مدى تضمين المنهج الدولي التفاعلي أنشطة علم الطفل. *مجلة الدراسات التربوية*، 8(4)، 68–78.

- الريماوي، عمر. (2017). بناء وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع. ط1.
- الساعدي، حسن. (2020). المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه: مكتب الشروق للطباعة والنشر. ط2.
- سعيدي، عبد الله بن خميس؛ البلوشي، سليمان. (2009). طرائق تدريس العلوم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط1.
- سلامة، عادل. (2000). المفاهيم العلمية في مرحلة الطفولة. المنصورة: عامر للطباعة والنشر.
- سمارة، عزيز؛ النمر، عصام؛ الحسن، هشام. (1999). سيكولوجية الطفولة: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3.
- الشجيري، ياسر؛ الزهيري، حيدر. (2022). اتجاهات حديثة في القياس والتقويم النفسي والتربوي. عمان: دار الإعصار للنشر والتوزيع. ط1.
- شحاته، حسن؛ النجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ط1.
- العارضة، محمد. (2013). النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة –نظرياته وتطبيقاته– عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون
- عبد الرحمن، سعد. (2008). القياس النفسي النظرية والتطبيق: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع. ط5.
- علام، صلاح. (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي. القاهرة: دار الفكر العربي. ط1.
- علوان، يوسف؛ محمد، يوسف؛ سعد، أحمد. (2014). المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها. عمان: دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع. ط1.

- العمراني، عبد الكريم. (2014). طرائق وأساليب تعليم مفاهيم العلوم للأطفال قبل المدرسة. العراق: درار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع. ط1.
- محمد، هبا. (2021). ما درجة توفير مفاهيم التربية البيئية في مناهج رياض الأطفال. *مجلة جامعة البعث*، المجلد (44) – العدد (13)، 53–80.
- مراد، صلاح؛ سلمان، أمين. (2005). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها: دار الكتاب الحديث. ط2.
- المسعودي، محمد. (2018). النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- يعلاوي، خليدة. (2019). دراسة وصفية لاكتساب المفهوم المكاني "بين" لدى الطفل الجزائري من عمر 3إلى 10 سنوات. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 8 (1)، 101– 118.

المراجع الأجنبية:

- Ahi,B.,& Balci,S.(2018).DETERMINATION OF THE KNOWLEDGE LEVEL OF CHILDREN AGE FOUR TO FIVE ABOUT CONCEPTS OF FOREST AND DEFORESTATION. *INTERNATIONAL RESEARCH IN GEOGRAPHICAL AND ENVIRONMENTAL EDUCATION*,27(3),234-249.
- Anderson,J.I.,Ellis.J.P.,&Jones.a.m.UNDERSTANDINGEARLYELEMENTARY CHILDREN'S CONSEPTUAL KNOWLEDGE OF PLANT STRUCTURE AND FUNCTION THROUGH DRAWING.*CBE LIFE SCIENCES DUCATION*.VOL.13,375-386.
- Bartoszek,A.B.,Cosmo,C.R.,Silva,B.R.,&Tunnicliffe,S.D.(2015).CONCEPTS OF PLANTS HELD BY YOUNG BRAZILIAN CHILDREN: AN EXPLORATORY STUDY. *EUROPEAN JOURNAL OF EDUCATION RESEARCH*,4(3),105-117.
- CAMPBELL,C& JOPLING,W& HOWITT,C2018- SCIENCE IN EARLY CHILDHOOD. UNIVERSITY PRINTING HOUSE, CAMBRIDGE CB2 8BS, UNITED KINDDOM.

- Eshach.H.,&Fried,M.N.,(2005). SHOULD SCIENCE BE TAUGHTI IN EARLY CHILDHOOD. *JOURNAL OF SCIENCE EDUCATION AND TECHNOLOGY*,14(3),315- 336.
- Guo,Y.,Piasta.S.B.,&Bowles,P.R.(2015). EXPLORING PRESCHOOL CHILDREN'S SCIENCE CONTENT KNOWLEDGE. *EARLY EDUCDEV*,26(1),125-146.
- Kongpa,K.J.,Jantaburom,P.,Byne,D.,Obmasuy,N.,&Yuenyong.C.(2014).KINDERGARTEN'S SCIETIFIC CONCEPTS AND SKILLS IN THE TREE UNIT.*SOCIAL AND BEHAVIORAL SCIENCES*,116,2120- 2124.
- Lind,K.K.(1998). SCIENCE IN EARLY CHILDHOOD DEVELOPING AND ACQURING FUNDAMENTAL CONSEPTS AND SKILLS. DEPARTMENT OF EARLY AND MIDDLE CHILDHOOD EDUCATION UNIVERSITY OF LOUISVILLE.UASHINTON,D.C.
- MORTIMER,E& EL-HANI,C 2014- CONCEPTUAL PROFILES: A THEORY OF TEACHING AND LEARNIG SCIENTIFIC CONCEPTS.SPRINGER DORDRECHT HEIDELBERG NEW YORK LONDON.
- Dogru,M.,&Seker,F.(2012). THE EFFECT OF SCIENCE ACTIVITES ON CONCEPTS ACQUISITION OF AGE 5-6 CHILDREN GROUPS. *EDUCATIONAL SCIENCES: THEORY AND PRACTICE*,3011-3024.
- Piasta,S.B.,Pelatti,C.Y.,&Miller,H.I.(2014).MATHEMATICS AND SCIENCE LEARNING OPPORTUNITIES IN PRESCHOOL CLASSROMS. *EARLY EDUCDEV*,25(4),445-468.
- Riechard,D.E.(1970). THE ACQUISITION OF SELECTED LIFE-SCIENCE CONCEPTS BY BEGINNING KINDERGARTEN CHILDREN FROM THREE DIFFERENT COMMUNITY SETTINGS. THE OHIO STATE UNIVERSITY.
- SARACHO,O& SPODEK,B2008- CONTEMPORARY PERSECTIVES ON SCIENCE AND TECHNOLOGY IN EARLY CHILDHOOD EDUCATION .INFORMATION A6E PUBLISHING,INC,THE UNITED STATES OF AMERICA.

الملحق رقم (1)

اختبار المفاهيم العلميّة المصوّر

1. اَرسُمُ إشارة (√) أمام صورة الكائن غير الحيّ: (المستوى المادى)

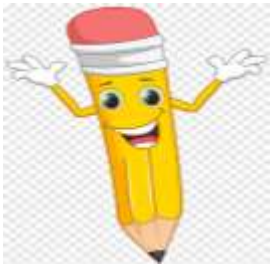

2. اَرسُمُ إشارة (√) أمام صورة الشّجرة غير المثمرة: (المستوى المادي)

3. اَرسُمُ إشارة (√) أمام صورة الشيء الّذي يحتاج إليه النّبات حتى ينمو:
(المستوى المادي)

4. اَرسُمُ إشارة (√) أمام صورة نبات الفِطر: (المستوى المادي)

5. اَرسُمُ إشارة (√) أمام الصورة التي لا تمثّل جزءاً من أجزاء النّبات: (مستوى

الذاتية)

6. اَرسُمُ إشارة (√) أمام الصورة التي تُمثّل نبات الفول المُزهر: (المستوى

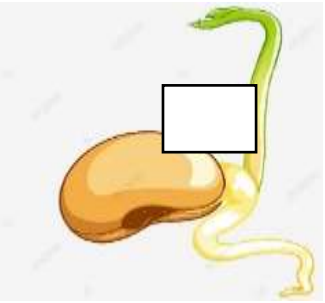

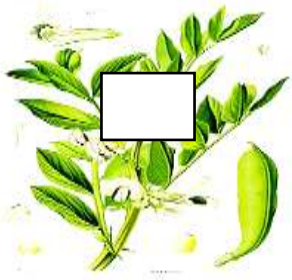

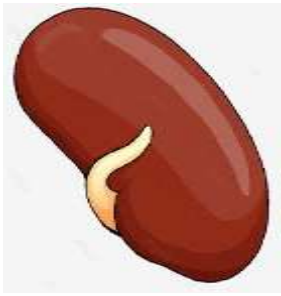

7. اَرسُمُ إشارة (√) أمام صورة الفائدة التي تقدمها شجرة السرو: (مستوى التشكيل)

8. اَرسُمُ إشارة (√) أمام صورة الفائدة التي نحصل عليها من حبوب القمح: (مستوى الـ

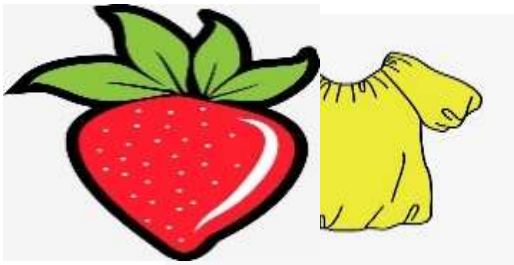

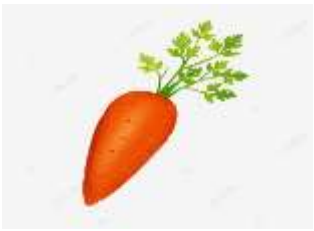

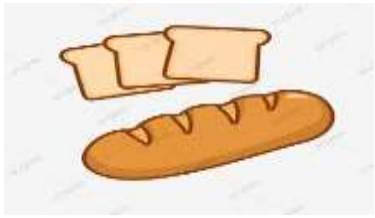

ط (√) أمام صورة النبات الذي لا ينتمي لعائلة الفاكهة: (مستوى

الذاتية)

10. اَرسُمُ إشارة (√) أمام صورة النبات الذي لا ينموا تحت التراب: (مستوى الذاتية)

11. اَرسُمُ إشارة (√) أمام صورة النبات الذي لا ينتمي لعائلة نباتات الزينة: (مستوى الذاتية)

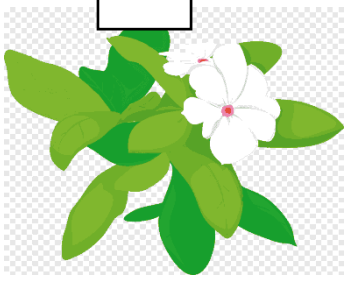

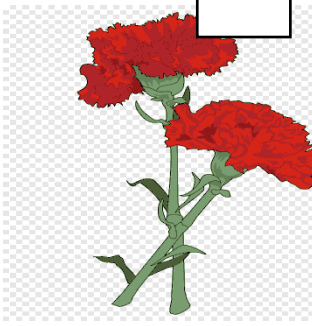

12. أنا جزءٌ من أجزاء النبات أمتصّ الماء من التّراب، فمن أكون؟ (مستوى التشكيل)

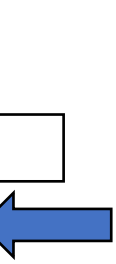

13. أنا نباتٌ مفيدٌ، أزهاري ملوّنة، وأُستخدم في صناعة الدواء، فمن أكون؟ (مستوى التشكيل)

14. أنا نباتٌ مفيدٌ، أُستخدم في صناعة الملابس، فمن أكون؟ (مستوى التشكيل)

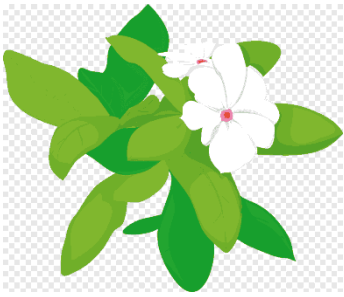

15. أَصِلُ البذار إلى النبات المناسب: (مستوى الذاتية)

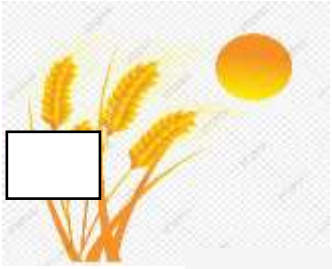

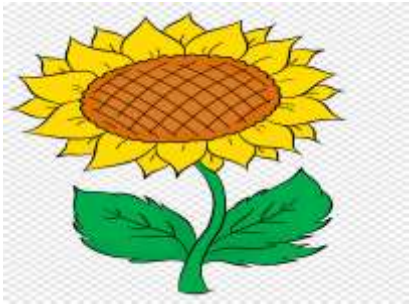

16. أَصِلُ بين الأشجار، وثمارها: (مستوى الذّاتية)

17. أُكمِلُ رسم الجزء المفقود من أجزاء النبات: (مستوى التشكيل)

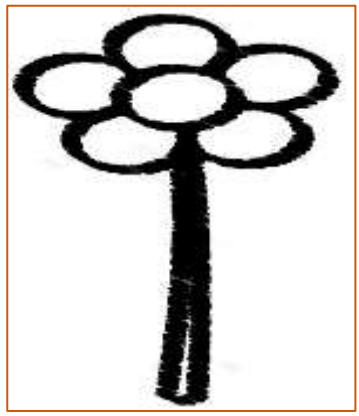

18. أُكمِلُ رسم الجزء المفقود من ثمار التفاح، والبرتقال: (مستوى التشكيل)

19. أُلوّنُ الدائرة تحت كل صورة باللّون الأحمر للكائنات الحيّة، واللّون الأزرق للكائنات غير الحيّة: (مستوى التصنيف)

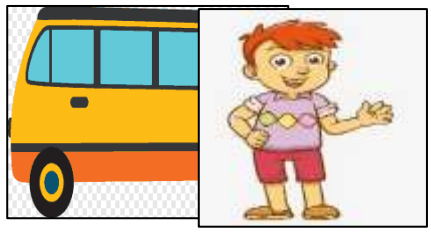

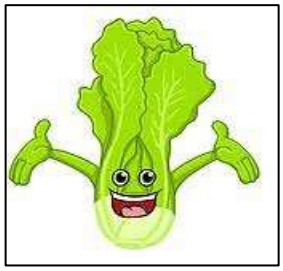

20. أُلوّنُ الدائرة تحت كل صورة باللّون الأحمر للأشجار دائمة الخضرة، واللّون الأزرق للأشجار غير دائمة الخضرة: (مستوى التصنيف)

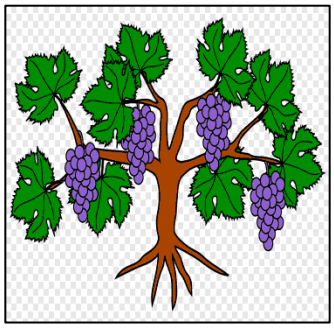

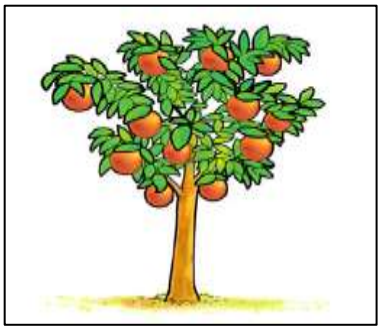

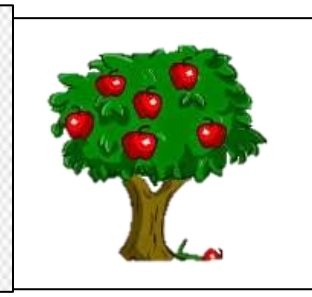

21. أُلوّن الدائرة تحت صورة باللّون الأحمر للفاكهة، واللّون الأزرق للخضار: (مستوى التصنيف)

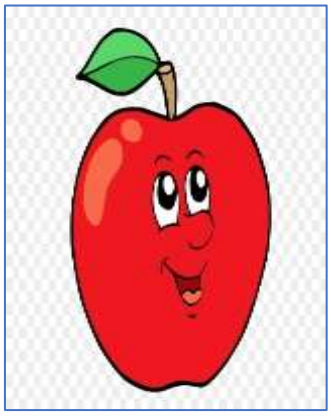
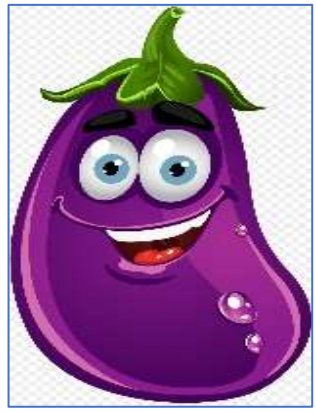
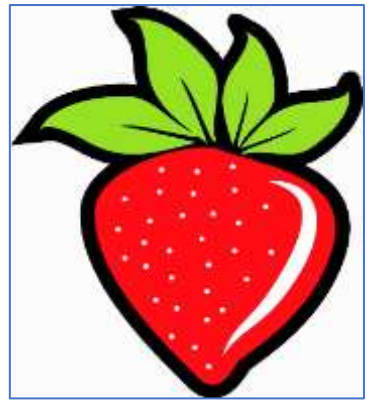

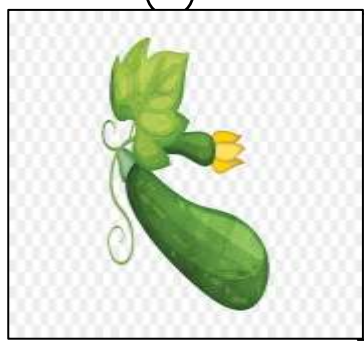
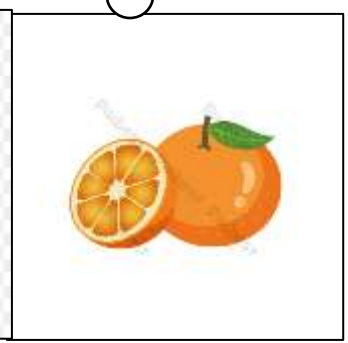

○ ○ ○

22. أُلوّن الدائرة تحت كل صورة باللّون الأحمر للنبات الذي تؤكل ثماره، واللّون الأزرق للنبات الذي تؤكل أوراقه: (مستوى التصنيف)

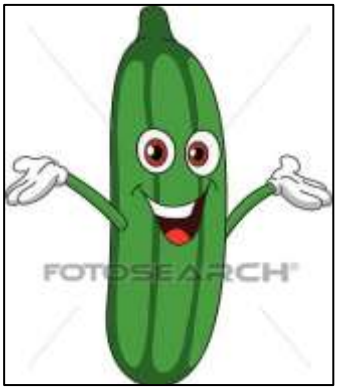

○ ○ ○

معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية في جامعة دمشق

طالبة الدراسات العليا: أيهم عناد الأحمد كلية التربية – جامعة دمشق

إشراف الدكتور: عبد الله المجيدل الأستاذ في قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة دمشق

الملخص

هدف البحث تعرف على مفهوم الإنتاجية العلمية وأهميتها. وتعرف على درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية تبعاً للمتغيرات (الجنس، سنوات الخبرة، والرتبة العلمية)، واعتمد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة البحث (86) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق، وطبّق الباحث استبانة معوقات الانتاجية العلمية في كلية التربية، وخلصت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- إنَّ متوسط المجالات كلّها، ومتوسط بنود كلّ مجال يشير إلى مستوى متوسط في المعوقات الانتاجية العلمية (البحثية والجامعية والمجتمعية) في كلية التربية في جامعة دمشق.

2- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة في كلية التربية حسب متغير الجنس حول المعوقات البحثية لصالح الذكور.

3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية وفق متغير سنوات الخبرة.

4- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات الانتاجية العلمية حسب متغير الرتبة لصالح الأستاذ المساعد.

الكلمات المفتاحية: معوقات- الإنتاجية العلمية

Obstacles to scientific productivity as perceived by a faculty member at the Faculty of Education at Damascus University

Summary

The aim of the research is to know the concept of scientific productivity and its importance. The degree of obstacles to scientific productivity as perceived by a faculty member in the College of Education was known according to the variables (gender, years of experience, and scientific rank), and the researcher relied on the descriptive analytical approach. The researcher applied a questionnaire about obstacles to scientific productivity in the College of Education, and the researcher reached the following results:

1-The average of all fields, and the average items of each field, indicates an average level in the obstacles to scientific productivity (research, university and community) in the Faculty of Education at Damascus University.

2-There are statistically significant differences between the responses of the sample members in the College of Education according to the gender variable about research obstacles in favor of males.

3- There are statistically significant differences between the average degrees of obstacles to scientific productivity in the College of Education according to the variable years of experience.

4- There are statistically significant differences between the responses of the sample members about obstacles to scientific productivity according to the rank variable in favor of the assistant professor.

Keywords: Obstacles - scientific productivity

مقدمة البحث:

تُمثل الجامعات أحد أهم المصادر اللازمة والضرورية لتطوير جوانب المجتمع المختلفة؛ لذا نجد أن الثورة العلمية والتكنولوجية تفرض على الجامعات ضرورة استخدام البحوث العلمية في تلبية حاجات المجتمع، وتحقيق التنمية بشتى جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، وهنا نشير إلى أهمية البحث العلمي في إحداث الثورات المعرفية والابتكارات العلمية، وتوليد الأفكار استجابة للتحديات العلمية.

فمن خلال الوظائف الأساسية لعضو هيئة التدريس من تدريس وإشراف وتوجيه، وخدمة المجتمع، يتولى كذلك مسؤولية البحث وإنتاج المعرفة ونشرها، متمثلة في الإنتاجية العلمية الخاصة به، حيث إنه حلقة الوصل بين الجامعات والمجتمع، والمدافع عن القيم والمبادئ والاتجاهات، التي يتبناها هذا المجتمع، المناهض في الوقت نفسه ضد القيم التي تضر به، ويعد دوره كذلك موازنا ومكملًا لمهامها الأخرى من تدريس وخدمة المجتمع (عبد المطلب،2010، ص350).

وبالإضافة إلى وظائف عضو هيئة التدريس المتعارف عليها، فقد أصبح له وظيفة جديدة، وهي بناء مجتمع المعرفة من خلال إنتاج المعارف والتعامل معها بسهولة، وبثها عبر الوسائط التكنولوجية المعاصرة (بركات، وعوض، ٢٠١١، ص19)

وتعد الإنتاجية العلمية أحد أهم مظاهر اليقظة المعلوماتية، والمصدر الحقيقي للنمو الاقتصادي، وتحسين المعيشة بها لذلك نجد تسابق الدول في المحافظة على استمرارية معدلات نمو متزايدة في الإنتاجية العلمية وذلك بإدخال التحسينات المستمرة على منظومة البحث العلمي، ودعم الباحثين والعلماء في مختلف المجالات وهذا ما جعل الدول المتقدمة تتمكن من تحقيق تقدم كبير ساعدها على التحكم في الاقتصاد العالمي فإنتاج المعرفة يحتاج إلى تحليل واقع دور الجامعات في دعم البحث العلمي من أجل الوصول إلى مسارات متوقعة واستراتيجيات مستقبلية للإنتاج العلمي، يتم فيها علاج نقاط الضعف، وتعزيز نقاط القوة والاستغلال الأمثل للموارد وتنميتها، وابتكار الفرص، وتوفير المناخ المناسب للبحث والابتكار، ونتيجة للاعتبارات السابقة تبلورت فكرة الدّراسة الحالية لدراسة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية.

أولاً: مشكلة البحث:

يواجه أعضاء هيئة التدريس في معظم الجامعات العربية العديد من المعوقات التي تقف في طريق إنتاجيتهم العلمية، وتسبب قلة في حجم الإنتاجية العلمية مقارنة بالآخرين، بالإضافة إلى ضعف الإسهام في التنمية المجتمعية، وذلك الأمر يعود بالسلب على تحقيق الجامعة لأهدافها، لا سيما في مجال البحث العلمي ويهيئ الإنتاج العلمي الفرص لأعضاء هيئة التدريس لاكتساب معلومات جديدة وتقاسم الأفكار مع الآخرين، ويسهم البحث العلمي الجيد في التنمية المستمرة، فالغالبية العظمى من الاكتشافات العلمية تم التوصل إليها من خلال إجراء البحوث العلمية في مجتمع التعليم الجامعي (أحمد،2019، ص16)

وقد أشارت بعض نتائج الدراسات من مثل: دراسة منى، ودراسة نشو، إلى ضعف حجم الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك يرجع إلى عدة أسباب منها ما يتعلق بأسباب مادية وضعف تمويل البحث العلمي، وأخرى ترجع إلى ثقل الأعباء التدريسية والإدارية التي يتحملها العضو وغيرها؛ لذا جاءت فكرة هذا البحث لتحديد تلك الأسباب التي تحُدّ من حجم إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتقسيمها إلى عدد من المعوقات، التي قد تؤثر على معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية في جامعة دمشق، ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث أن يقوم بهذه الدراسة، وعليه تتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية؟

ثانياً: أهداف البحث:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

1- تعرف على مفهوم الإنتاجية العلمية وأهميتها.

2- تعرف على درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية.

ثالثاً: أسئلة البحث:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية تعزى لمتغير (الجنس)؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية تعزى لمتغير (سنوات الخدمة)؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية تعزى لمتغير (الرتبة)؟

رابعاً: أهمية البحث: تكتسب الدراسة أهميتها من الجوانب الآتية:

- تعد الدراسة الأولى في هذا الموضوع في الجامعات السورية في حدود علم الباحث.
- يتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدة من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج ومقترحات.

خامساً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

المعوقات: وهي جميع العقبات والصعوبات المادية والمعنوية والإدارية التي تحول دون انجاز أعضاء الهيئة التدريسية لأبحاث عليمة أو انخراطهم في مجال البحث العلمي، أو تشكل عقبة في نشاطهم العلمي (المجيدل، 2010، 79).

ويعرف الباحث المعوقات:

مفهوم الإنتاجية العلمية:(The concept of scientific productivity) عرّفت الإنتاجية العلمية بأنها" مجموع الأنشطة العلمية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، وتشمل البحوث وأو ا رق العمل في المؤتمرات المحلية والدولية، والمجلات العلمية المحكمة، والكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة، والاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وتحكيم البحوث والمشاركة في المشروعات، ومدى إسهام هذه الأنشطة في إثراء المعرفة وتنمية المجتمع" .(محمد، 2017،ص299)

ويعرف الباحث الإنتاجية العلمية إجرائياً بأنها: مجموع البحوث المحكمة المنشورة لعضو هيئة التدريس في المجلات العلمية، والمؤتمرات، والكتب المؤلفة والمترجمة بدور النشر، وأو ا رق العمل التي شارك بها في والمؤتمرات، والندوات العلمية المحلية والدولية.

البحث العلمي (Scientific Research) عرف أنه: "عدد من الكتاب والخبراء المتخصصين على أنه: "طريقة من طرق التفكير المنظم أو الدراسة الدقيقة التي تعتمد على وسائل موضوعية لجمع البيانات، وهي طريقة تؤدي إلى نتائج يمكن التثبت منها كما يمكن تعميمها والخروج منها بقواعد علمية تسمح بتغيير الظاهرة موضوع الدراسة ,وتتيح إمكانية التنبؤ" .(بدر،2007، ص24)

ويعرف الباحث البحث العلمي اجرائياً بأنه: هو المحرك الرئيسي للنهوض بأي مجتمع لمواكبة حركة التقدم، وثماره تعود على الباحث والمجتمع، فالباحث يتعلم التنقيب والبحث والاطلاع ويكتسب مهارة البحث العلمي، والمجتمع في الوقوف على مشاكله ومحاولة إيجاد حلول لها لدفع عجلة التنمية إلى الأمام، وتطوير البحث العلمي في الجامعات يتمثل في إزالة جميع العقبات التي تقف أمام الباحث في إعداد هذا العمل ومساعدته في الوقوف على أهم مشاكل مجتمعه وإيجاد حلول لها.

أعضاء الهيئة التدريسية: هم جميع الكادر من حملة شهادة الدكتوراه الذين يعملون بالوظائف التدريسية في هذه المؤسسات من أساتذة وأساتذة مشاركين وأساتذة مساعدين ومعيدين ومساعدين مدرسين.

سادساً: الدراسات السابقة

1- الدراسات العربية:

دراسة (المجيدل والرميضي، 2010) في سورية والكويت

بعنوان (معوقات البحث العلمي في الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية).

هدفت الدراسة الكشف عن المعوقات التي تحول دون قيام أعضاء هيئة التدريس في جامعتي دمشق والكويت بأعباء البحث العلمي ببحوثهم العلمية، والتعرف أي الجامعتين

أكثر معاناة من تلك المعوقات، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة للبحث، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها:

- يواجه أعضاء الهيئة التدريس في كلا الجامعتين العديد من المعوقات المادية والمعنوية والإدارية التي تواجه البحث العلمي مع التفاوت في متوسط الإجابات.
- يعاني أعضاء هيئة التدريس في جامعة دمشق من نقص في توافر المستلزمات المادية للبحث العلمي بدرجة أكبر من أعضاء هيئة التدريس في الكويت.
- أكد أعضاء هيئة التدريس في كلا الجامعتين من عدم توافر مقومات البحث العلمي.
- يعاني أعضاء هيئة التدريس في كلا الجامعتين من الروتين الإداري وعدم توافر الأجهزة والأدوات اللازمة للبحث العلمي.
- أكد أعضاء هيئة التدريس في كلا الجامعتين من عدم اهتمام الجامعة والمؤسسات المجتمعية ببحوثهم العلمية.

دراسة (الحويطي، 2017) في السعودية

بعنوان: "معوقات الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك"

هدفت الدراسة تعرف معوقات الانتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة تكونت من (30) عبارة طبقت على (200) عضو هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التالية:

1- أن درجة معوقات الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس (المعوقات بالباحثين، المعوقات المرتبطة بالبنية التحتية في الجامعة، والدرجة الكلية) جاءت بدرجة متوسطة، بينما جاءت المعوقات المرتبطة بالأنظمة والتعليمات ومناخ الجامعة بدرجة عالية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05 في درجة معوقات الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي- الرتبة الأكاديمية- التخصص).

دراسة (بسطويسي ،2017) مصر

بعنوان: (متطلبات تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية)

هدفت إلى توضيح الإطار الفكري للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، من حيث مفهومها وخصائصها أهم متطلباتها، وكذلك أهم المعوقات التي تؤدي إلى ضعفها بالجامعات. منهج الدراسة: المنهج الوصفي عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من كافة أعضاء هيئة التدريس (138) عضوًا، بنسبة**٢٣.9** % من إجمالي عدد 1459 عضوًا، وذلك بمختلف تخصصاتهم داخل جامعة قناة السويس بكافة كلياتها العلمية والادبية والنظرية والتي يبلغ عددها (15) خمس عشرة كلية على مستوى الجامعة، وذلك في ضوء آخر إحصائية بأعداد أعضاء هيئة التدريس بكليات جامعة قناة السويس بالإسماعلية المختلفة احصائية العام الجامعي، ٢٠١٦. وتوصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

1- أن أفراد عينة الدارسة يجمعون على أهمية دور الحوافز بكافة أشكالها في تحفيز أعضاء هيئة التدريس على عمل الأبحاث العلمية دارسات الباحثين في بصورة حقيقة، سواء لضعف الثقة فيها أو للاستفادة من خبرات خارجية.

2- ضعف الحوافز المقدمة من الجامعة لأعضاء هيئة التدريس عند قيامهم بعمل الأبحاث العلمية، أو لضعف التمويل لتطبيق الأبحاث والدراسات من منظور أعضاء هيئة التدريس.

دراسة (المالكي، 2018) في المملكة العربية السعودية

بعنوان (معوقات الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة جدة من وجهة نظرهم)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معوقات الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة جدة من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة جمع بيانات الدراسة، وتحقيق أهدافها، حيث قام الباحث بتصميم استبانة تكونت من (46)عبارة موزعة على أربعة أبعاد، تم التحقق من

صدقها وثباتها، و تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة جدة بلغ عددهم (80)عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- جاءت درجة تأثير المعوقات الجامعية والمعوقات المجتمعية على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة جدة بدرجة كبيرة، بينما جاء تأثير المعوقات الشخصية ومعوقات النشر العلمي بدرجة متوسطة، وجاء تأثير المعوقات المجتمعية في الترتيب الأول من حيث درجة الإعاقة للإنتاجية العلمية, بينما جاءت معوقات النشر العلمي في الترتيب الأخير، وقد وجدت فروق دالة إحصائيا تعزى لاختلاف الرتبة العلمية في أبعاد: المعوقات الجامعية والمعوقات الشخصية والمعوقات المجتمعية ومعوقات النشر العلمي، ومعظمها لصالح رتبة أستاذ مساعد، ووجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لاختلاف عدد سنوات الخدمة في بعد المعوقات الجامعية، ولصالح من خدمتهم من (1–5) سنوات؛ والذين عدد سنوات خدمتهم أكثر من (10) سنوات.
- بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد المعوقات المجتمعية؛ والمعوقات الشخصية؛ ومعوقات النشر العلمي تعزى لاختلاف عدد سنوات الخدمة.
- ولا توجد فروق دالة إحصائيا حول معوقات الإنتاجية العلمية تعزى لمتغير الجامعة لعضو هيئة التدريس الحاصل على درجة الدكتوراه منها, ووجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنسية في أبعاد المعوقات الجامعية، والمعوقات الشخصية؛ والمعوقات المجتمعية.
- بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنسية في بعد معوقات النشر العلمي، و أوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: زيادة الدعم المالي المخصص للإنتاج العلمي.

دراسة (ياسمين إبراهيم،2021) في مصر

بعنوان: (دور الجامعة في تطوير البحث العلم– دراسة ميدانية بجامعة دمياط)

هدفت الدراسة معرفة وظائف الجامعة الحالية وأهداف البحث العلمي الذي يجري خلالها، .الوقوف على الأسس العلمية التي تعتمد عليها الجامعة لتطوير البحث العلمي، والكشف عن معوقات البحث العلمي الجامعي، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت

عينة البحث مؤلفة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجميع أقسام كلية العلوم، وتم تحديد حجم عينة الدراسة بأنها (123) مفردة، واستخدمت معهم الباحثة آداة الاستبيان الرقمي والورقي، وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائج الدراسة:

1- بعض الإيجابيات التي تساهم في تطوير البحث العلمي.

2- توفر الجامعة التدريب على استخدام الوسائل التكنولوجية المتطورة، وذلك نظراً لإدراكها بأهمية مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، وإن كانت الإمكانيات محدودة إلى حد ما، تسعى الجامعة إلى توفير الكتب المنشورة في المؤسسات البحثية والجامعية الأخرى.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

دارسة(Okafor, 2010) في نيجيريا

بعنوان :إنتاجية الأكاديميين بكليات العلوم والهندسة التابعة للجامعات الحكومية بنيجيريا

Research Output of Academics in the Science and Engineering Faculties of Federal Universities in Southern Nigerri

اهتمت الدارسة بتحليل الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم والهندسة التابعة للجامعات الحكومية بنيجيريا؛ وذلك بهدف التعرف على مستوى الإنتاجية العلمية بها من الفترة 1997 حتى2006 ، وذلك من حيث عدد المفردات المنشور بالدوريات وربط البحث العلمي بعنوان الدورية، ومكان النشر، وتم التطبيق على عينة عشوائية قوامها(291) عضوًا من ست جامعات بجنوب نيجيريا، وتوصلت الدارسة إلى:

أن نسبة % 30 من أعضاء العينة قاموا بنشر مقالات دورية، وأن هناك منهم % 2.7 قاموا بن شر 30 مقالة فأكثر، وأوصت الدارسة بضرورة توفير قواعد بيانات للأبحاث التي يتم إجراؤها؛ لتسهيل الوصول إلى هذا الإنتاج العلمي .

دارسة (ماميسيشفلي,Mamiseishvili ،2010) في أميركا

بعنوان :الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس الإناث العاملات بالجامعات الأمريكية باختلاف متغير المولد

Foreign-born women faculty work roles and productivity at research universities in the United State.

هدفت الدارسة إلى مقارنة مستوى الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس الإناث العاملات بالجامعات الأمريكية، باختلاف متغير المولد داخل أو خارج الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت الدارسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أداة الدراسة على عينة من(860) عضوة من إناث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات البحثية الأمريكية المولودات داخل وخارج الولايات الأمريكية، وتوصلت الدراسة من خلال مقارنة عدد البحوث العلمية المنتجة إلى أن:

- عضوات هيئة التدريس المولودات بالخارج أكثر إنتاجية من زميلاتهن المولودات بالداخل، بينما كان المولودات بالخارج أقل انخراطا بالعمل من المولودات بالداخل(الجامعي والأنشطة الجامعية والتدريس)

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة وجد أن أغلبها قد طبقت في الجامعة على أعضاء الهيئة التدريسية، طبعاً مع اختلاف وتنوع أهدافها ومنهجيتها وأدواتها باختلاف المؤسسات التي طبقت فيه تلك الدراسات، والمجالات التي عالجتها والنتائج التي توصلت إليها. وسوف يقوم الباحث بتوضيح ذلك.

من حيث الهدف: هدفت الدراسة الحالية تعرف عن أهم معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية في جامعة دمشق، ودراسة أثر تلك المعوقات وقياس أثر بعض المتغيرات الشخصية كالجنس، ونوع الكلية، وعدد الأبحاث المنشورة

على حجم الإنتاجية العلمية، بينما هدفت **دراسة بسطويسي 2017** إلى توضيح الإطار الفكري للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، **ودراسة ياسمين 2021** إلى معرفة وظائف الجامعة الحالية وأهداف البحث العلمي الذي يجري خلالها، ودراسة **Okafor, 2010** بتحليل الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات العلوم والهندسة التابعة للجامعات الحكومية بنيجيريا، بينما دراسة **ماميسيشفلي Mamiseishvili، 2010** هدفت الدارسة إلى مقارنة مستوى الإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس الإناث العاملات بالجامعات الأمريكية.

أما من حيث المنهج: استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي إذ ركزت على العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية كما يدركها أعضاء الهيئة التدريسية واستخدمت الاستبانة كأداة بحث ألقت الدراسات السابقة الضوء على أهم الصعوبات التي تعاني منها الجامعات العربية كما تمحورت الدراسات على ضرورة الحد من هذه المعوقات كجزء من ثقافة الجامعة وتطبيق معايير الإنتاجية البحثية في النظام التعليمي والتربوي واستخدام الاعتماد الأكاديمي كأداة مؤسسات التعليم الجامعي في حين تسعى الدراسة الحالية للاستفادة من الدراسات السابقة على وضع رؤية ومدخل لحل العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية كما يدركها أعضاء الهيئة التدريسية وذلك للارتقاء بأداة هذه الكليات وبرامجها لتواكب التطورات العالمية وموجهة التحديات المستقبلية.

أوجه الاستفادة الباحث من الدراسات السابقة في بعض الجوانب منها:

تعرف الأدوات المستخدمة والمنهج المتبع والإفادة منهما في إجراء البحث وتصميم أدواته. الاطلاع على الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة والإفادة منها لتحليل البيانات.

أوجه تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في توضيح العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية كما يدركها أعضاء الهيئة التدريسية مثل دراسة: دراسة **(المجيدل والرميضي) (دراسة الحويطي) (ماميسيشفلي) (نشوة سعد محمد بسطويسي)**

أوجه استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- ساعدت الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة الحالية وهو "المنهج الوصفي التحليلي"
- ساعدت الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية وهي "الاستبانة".

أوجه اختلاف البحث الحالي عن الدراسات السابقة:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث عينة البحث والفترة الزمنية التي سيطبق فيها البحث يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث الأهداف التي يرمي إليها والبيئة التعليمية التي يستهدفها، حيث يهدف البحث للتعرف على الإنتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس في كلية التربية وتحديد معوقاته في جامعة دمشق.

سابعاً: الجانب النظري

أولاً :مفهوم الإنتاجية العلمية.

يعد مفهوم الإنتاجية من المفاهيم الإدارية في المقام الأول، إلا أنه تعدى ذلك وأصبح يطبق في عديد من العلوم المختلفة، ونتيجة لذلك ظهر مفهوم الإنتاجية العلمية في العلوم التربوية، ويشير مصطلح الإنتاجية العلمية بشكل عام إلى نسبة المخرجات إلى المدخلات، وتشمل المدخلات: ساعات العمل أو تكلفتها وتكاليف الإنتاج و تكاليف الآلات والمعدات، بينما تشتمل المخرجات على المبيعات، والدخل، الحصة السوقية.

إذ عرفه رسمي بأنها كم الإنتاج العلمي مقرونا بنوعيته على أنه: "عدد الأعمال المنشورة من بحوث ومقالات وكتب، ومدى إسهامها في نمو المعرفة، وتقدم العلم وإصلاح المجتمع .

كما عرفها سعد بأنها كم الإنتاج الأكاديمي بصرف النظر عن نوعيته، بحيث تعتمد على أعداد الكتب والأبحاث العلمية، التي قام بها عضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، ومن ثم فهي النشاط البحثي، الذي يقوم به عضو هيئة التدريس، و يظهر في صورة أبحاثا وكتبا ومؤلفات علمية ومقالات أدبية". (محمد، 2017، ص299)

ثانياً: مؤشرات الإنتاجية العلمية

يمكن تقسيم مؤشرات الإنتاجية العلمية كالتالي: (عبير، 2010، ص662)

- الإنتاج الفكري لعضو هيئة التدريس وينقسم الإنتاج الفكري لعضو هيئة التدريس إلى قسمين، هما: إنتاج فكري محكّم: كالبحوث العلمية المقبولة للنشر في مجلات متخصصة، أو البحوث المقدمة في المؤتمرات والندوات، وقد قسّم دريسل (Dressel)هذه البحوث العلمية إ البحوث التربوية المتعلقة بتطوير المقررات الدراسية، والبرامج التعليمية، وأساليب التعليم، والمناهج وطرق التدريس، وسبل تهيئة المناخ الصحي الذي يزيد من القدرة على التعلم .البحوث الأساسية التي تهدف إلى إنتاج المعرفة الجديدة، وتنميتها بصورة مستمرة في شتى المجالات المعرفية.
- البحوث التطبيقية التي تهتم بحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها، وهذه البحوث إما أن تكون فردية أو مشتركة إنتاج فكري غير محكّم: القيام بتحكيم أبحاث الغير، سواء تحكيم أبحاث مقدمة للنشر، أو أبحاث مقدمة للحصول على الترقية. القيام بالأشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التخصص، وكذلك القيام بتحكيمها ومناقشتها.

ثالثاً: أساليب قياس الإنتاجية العلمية

يمكن تقسيم الأساليب التي يتم الاعتماد عليها في قياس الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، كالتالي: (المالكي،2018).

1-الأساليب الإحصائية الكمية:

تعتمد تلك الأساليب في قياسها للإنتاجية العلمية على أساس إجراء حسابات للمنشورات العلمية: (أبحاث، وأوراق عمل، وكتب، ومقالات) لعضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، بالإضافة إلى ذلك رسائل الماجستير والدكتوراه التي أشرف عليها، أو حكمها وأجيزت، والمحاضرات العامة في مجال التخصص، والبرامج التدريبية التي شارك

في إعدادها، ويؤخذ على هذا الأسلوب في المساواة في التقدير بين الإنتاج الجيد والإنتاج المتكرر، الذي يستخدم أفكارا قديمة، ويؤخذ عليه أيضا أنه يمنح المؤلف المشارك نفس التقدير كما لو كان المؤلف الكامل، ويساوي المقالة القصرية والمقالة المطولة بالبحث، وكذلك يعتمد في تقدير الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس على الكم بغض النظر عن الكيف.

2-لجنة الأقران أو الخبراء : تعتمد هذه الطريقة على نوعية الإنتاجية، لا على كمها، ويقوم هذا النوع من القياس على عرض الإنتاج العلمي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال معين للحكم على نوعية هذه الإنتاجية، وتحديد مدى الجدة والأصالة فيها، ومدى إسهامه في البناء المعرفي للتخصص، وذلك لأن العلماء والزملاء في تخصص ما هم أصدق وأدق في الحكم على زملائهم في التخصص نفسه من أي عناصر أخرى خارج التخصص. و يؤخذ على هذا النوع من القياس الذاتية التي قد تؤثر في حكم الخبراء والمتخصصين، لا سيماً أنهم غالبا ما يقومون بتحكيم الأعمال العلمية لزملائهم وطلابهم، وقد يتأثر حكمهم بمدى علاقتهم الطيبة أو السيئة بهؤلاء الزملاء أو الطلبة كما يؤخذ عليه أيضا صعوبة قياس الإنتاجية، مع كثرة عدد الباحثين المراد قياس إنتاجيتهم، وانشغال الخبراء والمتخصصين بمسؤولياتهم العلمية والتعليمية وأخيراً قد يكون ارتفاع أجور الخبراء والأقران عاملاً يحول دون استخدام هذا الأسلوب.

3-الاستشهادات المرجعية: تقوم هذه الطريقة على افتراض مؤداه أن عدد الاستشهادات تمثل الأهمية العلمية النسبية أو النوعية للأوراق العلمية في كل مجال من مجالات المعرفة، فكلما كثرت عدد مرات الاستشهادات بدراسةّ أو بحث ما دل ذلك على أهمية هذه الدراسة من حيث النوع.

ويؤخذ على هذه الطريقة صعوبة حسم قضية الكم والكيف في البحوث، وطبيعة العلاقة بينهما، وصعوبة استعمال هذا الفهرس إحصائيا، وإمكانية حدوث أخطاء بفعل عوامل منها: تشابه الأسماء، وتواجه هذه الطريقة صعوبات أخرى، منها: اللغة التي تنشر بها الدراسة أو البحث، ومدى انتشارها، وبلد النشر حيث نجد دولاً كثيرة غير ممثلة على نحو كاف في هذا الفهرس، لا سيما الناطقة بالعربية.

العوامل المؤثرة على الإنتاجية العلمية

تتأثر الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بمجموعة من العوامل والمتغيرات, وتختلف درجة تأثير كل عامل من هذه العوامل, ويذكر المالكي (2018) بأن نموذج ميقل(Megel) يعد من أكثر النماذج انتشارا لبان العوامل التي تؤثر في الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في المجلات العلمية التي تتمثل في الآتي :

1- العوامل النفسية والفردية, وتشمل: الدافعية – موضوعات الاهتمام لدى كل فرد – العمر – سنوات الخبرة – الدرجة العلمية .

2- العوامل ذات الطابع التراكمي مثل: مكانة المؤسسة لتي حصل منها عضو هيئة التدريس على درجة الدكتوراه – المصادر الأكاديمية – الدعم المؤسسي .

3- العوامل الداعمة مثل: تأثير الزملاء في العمل – الإنتاجية المبكرة.

رابعاً :معوقات الإنتاجية العلمية:

يواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العديد من المعوقات التي تعوقهم عن إجراء بحوثهم، وتقف في طريق إنتاجيتهم؛ مما يترتب على ذلك تأخر في ترقياتهم العلمية بشكل خاص، وضرر على تنمية المجتمع بشكل عام، وقلة حجم الإنتاجية العلمية.

- المعوقات البحثية: عدم وجود استراتيجية واضحة للبحث العلمي وفقاً لمتطلبات واحتياجات المجتمع وخطط تنميته، التي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات، وتوفير الموارد المادية اللازمة لبلوغ تلك الغايات، وكان لغياب تلك الاستراتيجية وعدم وضوح الأهداف الأثر السلبي على البحث العلمي من عشوائية وتخبط وتكرار؛ مما أفقد تلك المعوقات.
- المعوقات الجامعية: كثرة الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس فنجدهم يكثفون جهودهم ويوفرون من أوقاتهم للقيام بالأنشطة التدريسية، من اطّلاع، وتحضير، محاضرات تدريسية، وأعمال كنترول، وتصحيح لأعداد كبيرة لبحوث وظيفتها في خدمة المجتمع. المعوقات المجتمعية: تدني نظرة المجتمع وضعف التقدير الاجتماعي للعلماء والباحثين؛ فأعضاء هيئة التدريس جزء من المجتمع، فإذا كان المجتمع والدولة يدعمان البحث العلمي ويقدران أهميته ونتائجه؛ فإن ذلك بالضرورة ينعكس على تقديرهم لمن يقومون به من العلماء والباحثين وإلا فإن ذلك يقلل من حماسهم ودافعيتهم في القيام بأدوارهم البحثية، وإنتاجيتهم العلمية.

- المعوقات الشخصية: ضعف الاهتمام بتنمية مهارات الحاسب الآلي، ونجد أن الإنتاجية العلمية تعتمد بجوانبها المختلفة اعتماداً كلياً على الحاسب الآلي، وذلك في التواصل مع الآخرين للتعرف على التطورات الحديثة في مجال التخصص، والتحليل الإحصائي للبيانات، والبحث عن المعلومات داخل قواعد البيانات وكتابة الأبحاث ومراجعتها ونظم التوثيق.(عبد الله، وعوض، 2017، ص32)

ثامناً الدراسة الميدانية:

- منهج البحث:

مجتمع البحث وعينته:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة دمشق لعام 2022-2023. وبلغت عينة البحث (86)، ويبين الجدول الآتي توزع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس، الرتبة، سنوات الخبرة).

جدول (1) يبين توزع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات البحث

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	62	72.1
	انثى	24	27.9
	المجموع	86	100.0
الرتبة	مدرس	62	72.1
	استاذ مساعد	18	20.9
	استاذ	6	7.0
	المجموع	86	100.0
سنوات الخبرة	اقل من 5 سنوات	62	72.1
	من 10-5 سنوات	12	14.0
	أكثر من 10 سنوات	12	14.0
	المجموع	86	100.0

صدق الاستبانة وثباتها:

تمّ التحقق من صدق الاستبانة وثباتها من خلال قيام الباحث بدراسة استطلاعيّة على عيّنة مؤلّفة من (...12..) عضو هيئة تدريسية في كلية التربية، وجاءت النتائج كما يأتي:

- **صدق الاستبانة:** ويقصد بالصدق "الفحص المنهجي لمحتوى الأداة، ويشير إلى ما إذا كان الاختبار يقيس ما أعدّ لقياسه، أو ما أردنا نحن أن نقيسه (مخائيل، 2005، ج1، 141)، وتمت دراسته من خلال:
- **صدق المحتوى:** عُرِضَت الاستبانة –في صورتها الأولية المؤلفة من (23) عبارة–على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعة ذوي الخبرة والاختصاص في أصول التربية وفي القياس والتقويم وعددهم (...10..) محكمين، بهدف التأكد من صلاحيتها علمياً وتمثيلها للغرض الذي وضعت من أجله، والاستفادة من ملاحظاتهم ومقترحاتهم، حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات دون إضافة أو حذف.
- **الصدق البنيوي:** قام الباحث بالتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة باتباع الخطوات الآتية:
- **حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه:** والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط الناتجة:

جدول (2) معاملات ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

العبارة	ارتباط بيرسون	العبارة	ارتباط بيرسون	العبارة	ارتباط بيرسون
محور المعوقات البحثية		محور المعوقات الجامعية		محور المعوقات المجتمعية	
1	.876**	9	.621**	17	.520**
2	.572**	10	.443**	18	.521**
3	.338**	11	.309**	19	.473**
4	.608**	12	.488**	20	.696**
5	.951**	13	.530**	21	.577**
6	.383**	14	.806**	22	.651**
7	.544**	15	.398**	23	.625**
8	.740**	16	.630**		

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور تراوحت ما بين (0.338- 0.951) وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة إحصائياً عند (0.01) مما يدل على أن كل عبارة من عبارات الاستبانة متسقة مع المحور الذي تنتمي إليه.

- **ارتباط المحاور الفرعية للاستبانة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة:**

والجدول (4) يوضح قيم معاملات الارتباط الناتجة:

جدول رقم (3) نتائج ارتباط محاور درجة معوقات الإنتاجية العلمية بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الدرجة الكلية
المعوقات البحثية	.936**
المعوقات الجامعية	.898**
المعوقات المجتمعية	.919**

**** دال عند مستوى الدلالة (0.01)**

يتبين من خلال الجدول (4) أن معاملات ارتباط المحاور مع بعضها ومع الدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وبالتالي فإن الاستبانة تتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، ما يدل على صدقها البنيوي، ويعطي مؤشراً على أن كل محور ينسجم مع ما تقيسه الاستبانة ككل.

- **ثبات الاستبانة:** قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة بثلاث طرائق: (إعادة الاختبار، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة لمجمل المحاور، وللدرجة الكلية، كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4) قيم معاملات الثبات بطرائق (إعادة الاختبار، ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية)، وذلك بالنسبة لمجمل المحاور

المحاور	إعادة الاختبار	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
المعوقات البحثية	.933**	0.82	0.79

المعوقات الجامعية	.823**	0.84	0.80
المعوقات المجتمعية	.814**	0.81	0.78

يُلاحظ من الجدول السابق أن الاستبانة تتصف بمعاملات ثبات جيدة حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار ما بين (0.814–0.933)، وتراوحت بطريقة ألفا كرونباخ ما بين (0.78–0.84)، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين (0.76–0.80) وجميعها قيم عالية إحصائياً، وتشير إلى ثبات الاستبانة، وبذلك تصبح الاستبانة جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

– عرض نتائج البحث:

– السؤال الأول: ما درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية؟

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على مقياس معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية

المحور الأول: المعوقات البحثية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة المعوقات العلمية	الترتيب
طول الفترة الزمنية لإصدار نتائج البحوث.	2.9302	1.07295	ضعيفة	23
قلة وجـــود بـــرامج بحثية تمول من ميزانية الجامعة	3.0000	1.06163	عالية	1
طول الإجراءات الإدارية أثناء نشر الإنتاج العلمي	2.8605	1.06083	متوسطة	16
ندرة بعض المراجع والدورات العلمية المتخصصة الحديثة	2.9201	.73989	متوسطة	8
غياب الخرائط البحثية التي تخدم خطط التنمية وتتغلب على مشكلات المجتمع	2.2791	1.03668	متوسطة	10
عزوف الزملاء عن اجراء انتاج علمي مشترك	2.9405	1.06379	ضعيفة	20
ارتفاع التكاليف المالية التي اتحملها في سبيل نشر الإنتاج العلمي المحكمة	2.0000	1.05733	ضعيفة	33
غياب معايير موحدة تنظم عملية النشر في المجلات العلمية المحكمة				
قلة شبكات الاتصال التي تربط الباحث بمصادر المعلومات	3.3316	1.05111	متوسطة	3
المحور الثاني: المعوقات الجامعية	**21.2449**	**5.52674**	**متوسطة**	**3**
ضعف التمويل الجامعي المقـدم لأعـضاء هيئـة التدريس لنشر الأبحاث.	2.6735	1.25494	متوسطة	15
ضعف الاهتمام بتنمية مها ا رت الحاسب الآلي	2.3265	1.06000	ضعيفة	29
انشغال بعض أعضاء هيئة التدريس بأعمال إضافية	2.7806	1.03668	متوسطة	11
كثرة الأعباء التدريسية والإدارية خلال العام الدراسي	2.9949	.81961	عالية	2
ندرة المؤتمرات والندوات المنعقدة داخل الجامعة في مجال التخصص	2.7805	1.05974	متوسطة	6
عدم وجود نظام محاسبة للأعضاء غي المنتجين	2.1122	1.00136	ضعيفة	30
تعقد إجراءات الحصول على منح التفرغ العلمي وحضور المؤتمرات	2.2143	.78773	متوسطة	4
ندرة الدورات التدريبة التي توفرها الجامعة والتي تسهم في الاعداد البحثي للعضو.	2.3367	.81579	متوسطة	2

قلة الاهتمام توفير المناخ العلمي الصحي لإنجاز البحث العلمي بالكلية.	2.8708	.83427		
قلة توفير الجامعة لقواعد المعلومات الالكترونية	2.6509	.98543		
المحور الثالث: المعوقات مجتمعية	**22.4337**	**5.45853**	**متوسطة**	**2**
ضعف اسهام القطاع الخاص والاستثماري في تمويل البحث العلمي	2.9603	.81961	عالية	3
انخفاض ثقافة التقدير الاجتماعي تجاه القائمين بالبحوث العلمية.	2.5663	1.15944	كبيرة	1
ارتباط عمل الأبحاث العلمية بالترقي لدى أعضاء هيئة التدريس.	2.4388	1.06762	ضعيفة	26
ضعف ارتباط البحوث والدراسات بالمشكلات الواقعية التي تواجه المجتمع	2.4541	1.34848	ضعيفة	21
الدرجة الكلية للاستبانة	**87.8112**	**16.39262**	**متوسطة**	

يتبين من الجدول السابق أن المعوقات الانتاجية (البحثية والجامعية والمجتمعية) ككل جاءت بدرجة متوسطة، بالرغم من وجود بعد البنود بدرجة ضعيفة، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات معظم الباحثين من مثل: دراسة (المجيدل والرميضي، 2010) ودراسة (بسطويسي، 2017) ودراسة (المالكي، 2018)، بينما وُجد أن الانتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس عالية أو مرتفعة جداً مثل دراسة (الحويطي، 2017) ويمكن القول أن انخفاض انتاجية عضو هيئة التدريس في كلية التربية يأتي كمحصلة لعدد هائل من العوامل التي تقف سداً في طريق الانتاج العلمي المأمول، وبالتأكيد تتنوع هذه العوامل وتتداخل فيما بينها.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية تعزى لمتغير(الجنس)

جدول (6) اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة على استبانة درجة معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت ستودينت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المعوقات البحثية	ذكور	62	26.0000	.00000	3.560	84	.001	دال
	اناث	24	24.5000	3.34924				
المعوقات الجامعية	ذكور	62	23.0000	.00000	-11.221-	84	.000	دال
	اناث	24	27.2500	3.01085				
المعوقات	ذكور	62	10.0000	.00000	-	84	.000	دال

مجتمعية	اناث	24	11.5000	.51075	-23.346		
كلي	ذكور	62	59.0000	.00000	-5.656-	84	.000	دال
	اناث	24	63.2500	5.97276			

تبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة في كلية التربية حسب متغير الجنس حول المعوقات البحثية لصالح الذكور قد تفسر النتيجة أن الاناث من أعضاء الهيئة التدريسية يشعرون بالمعوقات الانتاجية البحث العلمي أكثر من الذكور لانشغالهم بالأعباء الأسرية والمنزلية وتربية الأبناء، وضعف الاستعداد النفسي للقيام بإجراء البحوث لعلمية، وهذه النتيجة اختلف مع نتائج دراسة (المجيدل والرميضي، 2010) التي توصلت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول المعوقات البحثية تعزى لمتغير الجنس.

- **السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية تعزى لمتغير (سنوات الخدمة)؟**

جدول(7) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية وفق متغير سنوات الخدمة

محور الاستبانة	سنوات الخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
المعوقات البحثية	اقل من 5 سنوات	62	26.0000	.00000
	من 5-10 سنوات	12	23.0000	4.17786
	أكثر من 10 سنوات	12	26.0000	1.04447
	المجموع	86	25.5814	1.86904
المعوقات الجامعية	اقل من 5 سنوات	62	23.0000	.00000
	من 5-10 سنوات	12	28.0000	2.08893
	أكثر من 10 سنوات	12	26.5000	3.65563
	المجموع	86	24.1860	2.47582
المعوقات مجتمعية	اقل من 5 سنوات	62	10.0000	.00000
	من 5-10 سنوات	12	11.5000	.52223
	أكثر من 10 سنوات	12	11.5000	.52223
	المجموع	86	10.4186	.72704
كلي	اقل من 5 سنوات	62	59.0000	.00000

	من 10-5 سنوات	12	62.5000	6.78903
	أكثر من 10 سنوات	12	64.0000	5.22233
	المجموع	86	60.1860	3.65098

جدول(8) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية وفق متغير سنوات الخدمة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية
1م	**بين المجموعات**	92.930	2	46.465	18.905	.000
	داخل المجموعات	204.000	83	2.458		
	كلي	296.930	85			
2م	**بين المجموعات**	326.023	2	163.012	69.384	.000
	داخل المجموعات	195.000	83	2.349		
	كلي	521.023	85			
3م	**بين المجموعات**	38.930	2	19.465	269.267	.000
	داخل المجموعات	6.000	83	.072		
	كلي	44.930	85			
كلي	**بين المجموعات**	326.023	2	163.012	16.766	.000
	داخل المجموعات	807.000	83	9.723		
	كلي	1133.023	85			

وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (9) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات

إجابات أفراد العينة على استبانة درجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

محاور الاستبانة	الخدمة (I)	الخدمة (J)	متوسط الفروق	القيمة الاحتمالية	القرار

المعوقات البحثية	اقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	3.00000*	.000	دال لصالح اقل من 5 سنوات
	من 5-10 سنوات	أكثر من 10سنوات	-3.00000*	.000	دال لصالح أكثر من 10 سنوات
المعوقات الجامعية	اقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	-5.00000*	.000	دال لصالح ن 5-10سنوات
		أكثر من 10سنوات	-3.50000*	.000	دال لصالح أكثر من 10 سنوات
المعوقات مجتمعية	اقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	-1.50000*	.000	دال لصالح ن 5-10سنوات
		أكثر من 10سنوات	-1.50000*	.000	دال لصالح أكثر من 10 سنوات
كلي	اقل من 5 سنوات	من 5-10 سنوات	-3.50000*	.003	دال لصالح ن 5-10سنوات
		أكثر من 10سنوات	-5.00000*	.000	دال لصالح أكثر من 10 سنوات

يتبيّن من الجدول السابق أنَّ القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية وفق متغير سنوات الخبرة، ويرجع الباحث تفسير النتيجة قد تكون بسبب عدم اهتمام الجامعة بتقديم الحوافز المادية المرضية لأعضاء هيئة التدريس عند القيام بنشر أعداد من البحوث، مما يقل الدافع تجاه القيام بها وخاصة مع كثرة النفقات المطلوبة للقيام بها والتكاليف الباهظة التي يتحملها عضو هيئة التدريس، وهذه النتيجة تختلف مع (دراسة المالكي، 2018) التي توصلت أنه لا يوجد فروق دالة احصائياً تعزى لسنوات الخدمة.

-السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة معوقات الإنتاجية العلمية كما يدركها عضو هيئة تدريس في كلية التربية تعزى لمتغير (الرتبة)؟

جدول(10) المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية وفق متغير الرتبة

محاور الاستبانة	الرتبة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
المعوقات البحثية	مدرس	62	26.0000	.00000
	استاذ مساعد	18	23.6667	3.49790
	استاذ	6	27.0000	.00000
	المجموع	86	25.5814	1.86904
المعوقات الجامعية	مدرس	62	23.0000	.00000
	استاذ مساعد	18	26.3333	2.95057
	استاذ	6	30.0000	.00000
	المجموع	86	24.1860	2.47582

المعوقات مجتمعية	مدرس	62	10.0000	.00000
	استاذ مساعد	18	11.3333	.48507
	استاذ	6	12.0000	.00000
	المجموع	86	10.4186	.72704
كلي	مدرس	62	59.0000	.00000
	استاذ مساعد	18	61.3333	5.71891
	استاذ	6	69.0000	.00000
	المجموع	86	60.1860	3.65098

جدول(11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدرجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية وفق متغير الرتبة

محاور الاستبانة	مصدر التباين	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	
1م	بين المجموعات	88.930	2	44.465	17.743	.000	
	داخل المجموعات	208.000	83	2.506			
	كلي	296.930	85				
2م	بين المجموعات	373.023	2	186.512	104.598	.000	
	داخل المجموعات	148.000	83	1.783			
	كلي	521.023	85				
3م	بين المجموعات	40.930	2	20.465	424.651	.000	
	داخل المجموعات	4.000	83	.048			
	كلي	44.930	85				
كلي	بين المجموعات	577.023	2	288.512	43.069	.000	
	داخل المجموعات	556.000	83	6.699			
	كلي	1133.023	85				

يتبيّن من الجدول السابق أنَّ القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، ومنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية وفق متغير

الرتبة ، وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (12) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة لتحديد اتجاه الفروق بين متوسطات

إجابات أفراد العينة على استبانة درجات معوقات الإنتاجية العلمية في كلية التربية تبعاً لمتغير الرتبة

محاور الاستبانة	الرتبة (I)	الرتبة (J)	متوسط الفروق	القيمة الاحتمالية	القرار
المعوقات البحثية	مدرس	استاذ مساعد	2.33333*	.000	دال لصالح مدرس
	استاذ مساعد	استاذ	-3.33333-*	.000	دال لصالح استاذ
المعوقات الجامعية	مدرس	استاذ مساعد	-3.33333-*	.000	دال لصالح أستاذ مساعد
		استاذ	-7.00000-*	.000	دال لصالح استاذ
	استاذ مساعد	استاذ	-3.66667-*	.000	دال لصالح استاذ
المعوقات مجتمعية	مدرس	استاذ مساعد	-1.33333-*	.000	دال لصالح أستاذ مساعد
		استاذ	-2.00000-*	.000	دال لصالح استاذ
	استاذ مساعد	استاذ	-.66667-*	.000	دال لصالح استاذ
كلي	مدرس	استاذ مساعد	-2.33333-*	.005	دال لصالح أستاذ مساعد
		استاذ	-10.00000-*	.000	دال لصالح استاذ
	استاذ مساعد	استاذ	-7.66667-*	.000	دال لصالح استاذ

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة حول معوقات الانتاجية العلمية حسب متغير الرتبة لصالح الأستاذ المساعد، ويدل ذلك على أن الأستاذ المساعد يعاني من المعوقات الانتاجية العلمية (البحثية والجامعية والمجتمعية) أكثر من المدرس، وقد يفسر الباحث النتيجة أن الأستاذ المساعد يشعر بمعوقات الانتاجية العلمية أكثر من غيره لعدد من الأسباب منها ضعف اهتمام المجتمع بأهمية الانتاج العلمي، وقلة الاهتمام بتوظيف نتائج البحوث العلمي في خدمة المجتمع، وكذلك ضعف العائد المادي الذي يحصل عليه عضو هيئة التدريس من الانتاج العلمي، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (المالكي، 2018) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية حول معوقات الانتاجية العلمية تعزى لمتغير رتبة عضو هيئة

التدريس، وتختلف مع دراسة (الحويطي، 2017) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً حول المعوقات الانتاجية تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

- **التوصيات والمقترحات:**

يمكن التوصل إلى مجموعة من التوصيات المقترحة لزيادة الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة دمشق والتغلب على معوقاتها من خلال:

1. توجيه المجلات العلمية نحو تسهيل وتسريع وتبسيط إجراءات البحث العلمي.
2. ضرورة إعلان الجامعة عن حوافز وجوائز تشجيعية لأفضل بحث في المجلات العلمية والأدبية والتربوية المختلفة.
3. تحديد الجهات التي تحتاج إلى الاستفادة بنتائج البحوث العلمية لدراسة ما تحتاجه، و وفقاً لذلك يتم توجيه بحوث أعضاء الهيئة التدريسية بتلك الجوانب والقيام بها.
4. توفير الخدمات الاجتماعية والصحية التي تهيء الاستقرار النفسي والاجتماعي لأعضاء الهيئة التدريسية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. أحمد بدر وآخرون. (2007). **المكتبات الجامعية تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. أحمد حسين عبد المعطي محمد. (2017). "**استراتيجية مقترحة لتطوير الإنتاجية العلمية البحثية لأعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية في ضوء المعايير العالمية لتصنيف الجامعات**": دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية بأسيوط.
3. أحمد، محمد جابر (2019): **معوقات الإنتاجية العلمية وأثرها على الاغتراب الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس**، مجلة الإدارة التربوية، كلية التربية جامعة الإسكندرية.
4. ابتسام بنت ابراهيم أرشد الحديثي،" **الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس السعوديات بالكليات العربية للبنات بالمملكة العربية السعودية:** دراسة تقويمية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر.
5. إبراهيم، ياسمين. (2021). **دور الجامعة فى تطوير البحث العلمي :دراسة ميدانية بجامعة دمياط:** المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط مصر.
6. بركات، زياد وعوض، أحمد. (٢٠١١). "**واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها**". مجلة اتحاد الجامعات العربية..
7. بسطويسي، نشوة سعد محمد. (2017). **متطلبات تحسين الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد) :١٧٤ ، الجزء الثالث.
8. عبد الله حسين عبد الله حمد وعوض الله محمد أبو القاسم محمد، **مستوى مؤشرات الإنتاج والتأثير العلمي لأعضاء هيئة التدريس ببعض جامعات**

الولايات بالسودان في ضوء بعض المتغيرات دراسة تحليلية"، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي اليمن.

9. عبد المطلب، أحمد محمود. (٢٠١٠). "**البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي مدخل لتطوير الأداء البحثي في هذه المؤسسات**"، المؤتمر العلمي السنوي العربي الخامس – الدولي الثاني (الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي)، كلية التربية النوعية بالمنصورة.

10. عبير أحمد محمد حشاد. (2010). **العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية لعضوات هيئة التدريس بالجامعة**، مجلة مستقبل التربية العربية، مصر.

11. عواد حماد، الحويطي. (2010). **معوقات الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك**، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك، السعودية.

12. المالكي، فهد بن عبدالرحمن. (2018). معوقات الإنتاجية العلمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة جدة من وجهة نظرهم. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج11 ,ع33 ،175 – 209.مسترجع http://Recordmandumah.com

13. المجيدل والرميضي، عبد الله، خالد. (2010). **معوقات البحث العلمي في الجامعات العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريسية**، دراسة ميدانية في جامعتي دمشق والكويت أنموذجاً، مجلة جامعة الفرات، سورية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1-Mamiseishvili, Ketevan, Foreign-born women faculty work roles and productivity at research universities in the United States, High Educ , NO 60,pp139–156, (2010).

2-Okafor,V.N. Research Output of Academics in the Science and Engineering Faculties of Federal Universities in Southern Nigerria ,African, Journal of Library Archives and Information Science ,vol 20, no1, (2010).

دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل (دراسة ميدانية من وجهة نظر تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس)

إشراف: د. رامي أمون* إعداد الباحثة: ايمان حمادي**

ملخص البحث

يهدف البحث إلى دراسة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل، ولذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وزعت الاستبانة على عينة مؤلفة من (330) فرد من تلاميذ الصف الخامس في مدينة طرطوس، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وطبقت الاستبانة في بداية الفصل الثاني من عام 2021-2022، تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها بالطرق الملائمة، وأظهرت النتائج ما يلي:

- تفضيل الإنترنت على التلفاز لدى أفراد العينة لمشاهدة برامج الأطفال.

- تفضيل الذكور على الإناث بمشاهدة برامج الأطفال ذات طابع الأكشن.

- تفضيل الذكور على الإناث للقوة الخارقة في بطل برامج الأطفال، بينما فضلت الإناث الفكاهة على الذكور.

- جنس التلميذ لا يؤثر على رأيه في دور بطل برامج الأطفال في تكوين السلوك.

الكلمات المفتاحية: برامج الأطفال، البطل، سلوك الطفل.

* أستاذ مساعد – قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة ماجستير– قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The role of the champion of children's programs in shaping the child's behavior (a field study from the point of view of the fifth graders of basic education in the city of Tartous)

Dr. Rami Ammon* Iman Hammade **

Abstract

The research aims to study the role of the champion of children's programs in shaping child behavior, so the researcher used the descriptive approach based on resolution as a data collection tool, Distributed the resolution to a sample of (330) pupils from the fifth grade of Tartous, randomly selected, and applied at the beginning of the second semester of 2021-2022, The researcher confirmed their truthfulness and stability by appropriate means. The results showed the following:

-The preference of the Internet over television among the respondents for watching children's programs.

-Males prefer females to watch children's programs with an action nature.

-Males preferred females for superpower in children's show heroes, while females preferred humor over males.

-A student's gender does not affect his or her opinion of the role of the champion of children's programs in shaping behavior

Keywords: children's programs, heroes, child behavior.

* Assistant Professor– Foundations of Education, Education faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

** Master student, Department of Child education, Education faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria.

- مقدمة البحث:

فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وسيطرت على نمط حياته خاصة بعد التطورات التكنولوجية الكبيرة التي تم التوصل إليها في مجال الاتصال والإعلام، ولم يعد بمقدور أيّاً كان العيش بدونها، حيث تطارده في كل مكان من خلال التنوع الكبير في وسائلها سواء بالصوت من خلال الإذاعة، أو من خلال الكلمة في الصحف والمجلات، أو بالصوت والصورة من خلال التلفزيون والفيديو والسينما والإنترنت لتنقل له المعلومات والأخبار. (هاجر، 2015، ص1)

أصبحت هذه الوسائل الإعلامية تلعب دوراً مهماً في عملية تنمية وصقل شخصية الأطفال، وطرفاً فاعلاً في تنشئتهم وحتى التأثير فيهم بشكل جلي وملموس من خلال توجيه سلوك الأفراد عامة والأطفال خاصة وغرس قيم اجتماعية مختلفة، منها ما يتناسب وقيم المجتمع الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد، أو حتى بث قيم وعادات منبثقة من ثقافات أخرى. (أمال، 2015، ص10) ويعتبر التلفزيون والإنترنت من أكثر وأقوى وأسرع وسائل الإعلام تأثيراً على الأطفال، وذلك لما تعرضه من مشاهد تحوي صور، وألوان، ورسومات، وحركات، ورموز، وإشارات عديدة، كل منها له هدف معين، ولأنها تخاطب حاستي السمع والبصر. (أحمد؛ عبد القادر، 2017، ص1)

ففي ظلّ عصر الفضائيات، وتعدد القنوات الفضائية المتخصصة في برامج الأطفال، والقنوات العامة التي تخصص جزءاً من وقتها لبرامج الأطفال، يجد الأطفال أنفسهم أمام خيارات متعددة من القنوات ومن البرامج، منها ما يركز على العنف والإثارة البرامجية، ومنها ما يركز على البرامج التي تسعى إلى بناء شخصية متوازنة للطفل تعتمد القيم الدينية والوطنية والحضارية أساساً لموضوعاتها ومنها ما هو بين هذا وذاك. (مخيمر، 2015، ص2)

ولعلّ ما يجذب الطفل هي قنوات الأطفال التي تعرض البرامج الكرتونية على مدار 24 ساعة يومياً، ليجد من خلالها وسيلةً للترفيه تشغل أوقات فراغه، فقد أثبتت الدراسات أن نسبة كبيرة من أطفال الوطن العربي في المرحلة الابتدائية يقضون 1000 ساعة سنوياً أمام وسائل الإعلام، أي ما يعادل ضعف ما يجلسون على مقاعد الدراسة وهذا مؤشر خطير، لأن مرحلة الطفولة هي مرحلة البناء والتكوين والتلقي وحفر العادات والسلوكات، ومن الإنصاف القول: ليس كل ما يعرض سيئاً وضاراً، فهناك آثاراً إيجابية وأخرى سلبية. (حسين، 2010، ص63) حيث تعتبر برامج الأطفال "بيئة غنية بالنماذج السّلوكية تتميز بقدرتها على التأثير في تشكيل سلوك الأطفال وتعديل نظرتهم للحياة. (شعباني، 2012، ص219) والتي تترك بدورها تأثيراتها المتعددة في الجوانب المعرفية، والسلوكية للأطفال لأنها تعتمد بشكل أساسي على الرسوم المتحركة. (عوف، 2017، ص113) وهذا ما أكدته نتائج الدراسة التحليلية التي قام بها عاطف العبد سنة 1988 لعدد من برامج الأطفال المقدمة في عدد من الدول العربية (الجزائر، تونس، سوريا، الأردن، الكويت وقطر) بأن هذه البرامج تسعى إلى غرس عدد من القيم الاجتماعية والأخلاقية وتوجه الأطفال إلى أنماط سلوكية محددة. (السوداني، 2009، ص86)

وبحسب الذويبي (2012) إن الطفل سريع الأثر بما يراه ويعرض أمامه، خاصة البرامج الجيدة الحبكة من مؤثرات ومشاهد، فالطّفل أثناء مشاهدته لبرامج الأطفال يتعرض لكم هائل من ألوان وصور الثقافة المتنوعة التي تصل إليه عبر نواقل عدة، ولعل أبرزها "الشخصية" والتي من خلالها يتم نقل الأفكار والمعاني. (2012، ص267) وهذا ما دلت عليه الكثير من الدراسات بأن الطفل عادةً يحاول التشبه بالشخصيات المعروضة نظراً لاعتقاد كثير من الأطفال أن العالم الذي يشاهدونه على الشاشة هو مرآة صغيرة للعالم الحقيقي، كما أن عدداً من الأطفال يحاولون تقليد الأدوار التي يقدمها التلفزيون لكي يلعبوها في حياتهم الواقعية، فعندما تقدم الشاشة عنصر العنف فإن هذا العنف يتسلل إلى نفوس الأطفال، ويحاولون تقليده ومحاكاته. (الزبادي؛ الخطيب، 1989، ص35)

وكم عرفت المجتمعات أطفالاً ربطوا الغطاء إلى أعناقهم محاولين الطيران كبطلهم "سوبرمان" فكان نصيبهم الموت، وكم عرفت العائلات أطفالاً نحر بعضهم البعض

بالسكين أثناء اللعب، مقلّدين أحد الأبطال الخياليين، فالأشخاص الوهميون الذين يشكلون رمزاً إيهامياً بالنسبة إلى الأطفال باتوا اليوم مصدر خوف وقلق لهؤلاء الأبرياء. (حريقة، 2006، ص24)

من هنا كان لا بد لنا من دراسة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل واستكشاف الصفة الأكثر تفضيلاً لدى الذكور والإناث لبطل برامج الأطفال لمحاولة تفسير ما تتركه لدى سلوكه من خلال استبانة تم إعدادها لهذا الغرض.

- مشكلة البحث:

تأتي مشكلة هذا البحث من ملاحظة الباحثة بحكم عملها في المدرسة لعدة سنوات وقربها من الأطفال حبهم وشغفهم الكبير بالعديد من الأبطال الكرتونية وتفضيلهم لأن تحمل أدواتهم المدرسية أو حتى ملابسهم صور بطل برامج الأطفال المفضل لديهم، ومنهم من يتصرف مقلداً حركات بطل ما مردداً عباراته الشهيرة.

وفي ظلّ عصرٍ يشهد تطوراً كبيراً في ثورة المعلومات والاتصالات، ويتصف بالتنافس والسباق بين الدول لإبراز قدراتها وتبوؤ مركز مرموق في عالم الميديا، تؤدي وسائل الإعلام المتنوعة (التلفاز، الإذاعة، الإنترنت، السينما، الصحافة) دوراً بالغ الأثر في بناء وتكوين شخصية الطفل ثقافياً، واجتماعياً، مزاحمة دور الأسرة والمدرسة على وظيفتهما التربوية والثقافية، نظراً لانتشارها الواسع بين قطاعات واسعة من شرائح المجتمع، وسرعة اختصارها للزمان والمكان، خاصة وأنها تعكس ثقافة وتراث المجتمع وعاداته وتقاليده، وتحيطه علماً بموضوعات وأفكار وأخبار ومعلومات ومعارف في جوانب الحياة جميعها بوسائل ممتعة وشائقة. (حسين، 2010، ص62)

وتؤكد نتائج بعض البحوث والدراسات كالدراسة الاستقصائية التي أجراها جيمس ستاير في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1998 تحت عنوان "الأطفال ووسائل الإعلام" أنّ

58% من الأطفال يقضون يومياً من ساعتين إلى أربع ساعات في متابعة البرامج، كما أثبتت هذه الدراسة وغيرها من البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال أن التلفزيون له دور كبير في التكوين الاجتماعي للأطفال. (أبو زيد، 2007، ص11)

ومع ظهور القنوات الفضائية المتخصصة ببرامج الأطفال زاد معدل التلقي والمشاهدة لهذه البرامج، بفعل تنوع مواضيعها. (شعباني، 2012، ص219) ولكن الطفل يهتم اهتماماً ثانوياً بالأجزاء الموجودة بالبرنامج الكرتوني وما يهمه ويأخذ به بالدرجة الأولى هو البطل. (الجمل، 2009، ص8) الذي يلعب دوراً مهماً في توجيهه، ويتّفق معظم خبراء الإعلام على تعاظم هذا الدور، وخطورة تأثيره في نفوس الصغار على الرغم من أن صورة البطل تعد إحدى الوسائل التي يمكن من خلالها طرح ونقل المبادئ والفضائل وتدعيمها، إذا أمكن تصويرها وفق توجيه تربوي هادف، وتؤكد جرسيلد Jerseald (أن اختيار الطفل لنوع البطل يبصرنا بنوع القيم التي يؤمن بها الطفل، والتي تحدد سلوكه، فإعجاب الطفل ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة وانجذابه نحوها، ونفوره من أفعال أخرى واستهجانها). (حوامدة وآخرون، 2006، ص77-78)

ففي دراسة أجراها د. سعد عبد الرحمن 1974 لمعرفة آثار النماذج التلفزيونية على أطفال الخليج، وقدمت لمراقبة البحوث والدراسات الإعلامية بوزارة الإعلام الكويتية، وجد أن أطفال المدارس من سنة 10-14 سنة فضلوا شخصيات مثل بباي، بات مان... وكان صفات البطل الذي أعجب به 76,4% من أفراد العينة البالغة 1005 طالباً وطالبة هي: الإضحاك، والفكاهة، والشجاعة، والقوة، والمرح، وحب المغامرة والطيب، وقد صرح 76% من الأطفال ذوي السن الأصغر بميلهم لتقليد البطل، بينما صرح 66% من الأطفال ذوي السن الأكبر بميلهم إلى تقليد البطل، وعند سؤال الأطفال أفراد العينة إن كانوا يرغبون بأن يكونوا مثل البطل أجاب 76% منهم بنعم، في حين أجاب 24% منهم بلا، وقد خلص

الباحث إلى أن الأطفال في هذه السن قد يتأثرون بالقيم وأنماط السلوك التي تصدر عن أبطال البرامج المعروضة. (السوداني، 2009، ص82)

من مجمل ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل؟

- أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يكتسب هذا البحث أهميته النظرية من:

- أن موضوع البحث يعتبر نموذج من الدراسات التي تجمع بين عدة علوم: علم الاجتماع وعلم التربية وعلم الإعلام وعلم نفس الطفولة وعلم السكان.
- أهمية الموضوع الإعلامي الذي تركز عليه، والذي يعتبر من المؤثرات التربوية والثقافية في حياة الطفل.
- أهمية مرحلة الطفولة وحساسيتها، مما يجعل من الضرورة بمكان الاهتمام بدراسة كل ما يتم تقديمه للطفل خلالها.

الأهمية التطبيقية: يستمد هذا البحث أهميته التطبيقية من خلال:

- قد تفيد نتائج البحث القائمين على مجال الإعلام والإنتاج التلفزيوني في إعداد واختيار وبثّ البرامج الإعلاميّة المتخصصة للأطفال.
- إثراء وإغناء نتائج الدراسات العلمية الأكاديمية التي تتعلق بدور الإعلام في تربية وتثقيف الأطفال.

- أهداف البحث:

1- معرفة الفرق الموجود في إجابات عينة البحث بالنسبة لدور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس.

2- معرفة الوسيلة الإعلامية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة برامج الأطفال (التلفاز أو الإنترنت).

3- معرفة الأكثر تفضيلاً لبرامج الأطفال ذات طابع الأكشن (الذكور أو الإناث).

4- معرفة الأكثر تفضيلاً للقوة الخارقة ببطل برامج الأطفال (الذكور أو الإناث).

5- معرفة الأكثر تفضيلاً للفكاهة ببطل برامج الأطفال (الذكور أو الإناث).

- **أسئلة البحث:**

1- ما الفرق الموجود في إجابات عينة البحث بالنسبة لدور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس؟

2- ما الوسيلة الإعلامية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة برامج الأطفال (التلفاز أو الإنترنت)؟

3- من الأكثر تفضيلاً لبرامج الأطفال ذات طابع الأكشن (الذكور أو الإناث)؟

4- من الأكثر تفضيلاً للقوة الخارقة ببطل برامج الأطفال (الذكور أو الإناث)؟

5- من الأكثر تفضيلاً للفكاهة ببطل برامج الأطفال (الذكور أو الإناث)؟

- **فرضيات البحث:** سيتم اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

* لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ على استبانة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس (ذكور – إناث).

- **حدود البحث:**

* **الموضوعية:** تتمثل بدراسة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل.

* **البشرية:** تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي.

* **المكانية:** مدينة طرطوس – الجمهورية العربية السورية.

* **الزمانية:** طبق البحث في بداية الفصل الثاني من العام 2022-2021

- المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

البطل: هو القائد الذي يصنع البطولات بقوته وحكمته وقيادته الصارمة وهو الذي يلهم غيره القوة والشجاعة وباستطاعته تغيير التاريخ بأعماله وقلب الأمور لصالحه. (بوبكر، 2019، ص24)

التعريف الإجرائي لبطل برامج الأطفال: شخصية خيالية تتمتع بصفات معينة كالقوة الخارقة والشجاعة أو الفكاهة أو الذكاء أو المغامرة، وتظهر هذه الشخصية في برامج الأطفال وأفلام الرسوم المتحركة مثل سبايدرمان وكونان.

برامج الأطفال: هي البرامج المنتجة للأطفال والتي تحمل مضامين وقيم إنسانية اجتماعية، تربوية، سلوكية، دينية، وتتخذ أحد الأشكال التالية: أفلام الرسوم المتحركة، نشرات الأطفال، البرامج التعليمية، مسلسلات الأطفال ومجلاتهم، أفلام الأطفال بالإضافة إلى المسابقات التثقيفية والترفيهية. (العتيبي، 2009، ص13)

التعريف الإجرائي لبرامج الأطفال: تلك البرامج ذات الصور الممتعة البسيطة والألوان الجذابة تُعرض عبر بعض القنوات ويتم مشاهدتها إما بواسطة التلفاز أو الإنترنت، تحوي في مضمونها العديد من صور الخيال والواقع.

الطفل حسب تعريف الأمم المتحدة ومعظم قوانين العالم: كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره. (الدليمي؛ القيسي، 2015، ص5).

التعريف الإجرائي للطفل: يطلق على المرحلة العمرية للذكور والإناث والتي تبدأ بولادتهم حتى سن الثامنة عشرة، وينمو خلالها الإنسان ويتعلم المعارف والمهارات والسلوكيات.

السلوك: هو استجابة أو رد فعل للفرد ولا يتضمن فقط الاستجابة والحركات الجسمية بل يشمل العبارات اللفظية والخبرات الذاتية وبعض الباحثين يستخدمون مصطلحي فعل وسلوك بمعنى واحد، إلا أن اصطلاح السلوك أعم من الفعل لأنه يشتمل على كل ما يمارسه الفرد ويقوم به ويصدر عنه بغض النظر عن القصد والمعنى الذي ينطوي عليه السلوك. (حمبلي؛ بغيل، 2016، ص7).

التعريف الإجرائي للسلوك: هو استجابات الفرد وردود فعله خلال تفاعله مع محيطه الاجتماعي أو تصرفاته بحياته اليومية، سلبية كانت أو إيجابية، يتم اكتسابها عند مشاهدة برامج الأطفال بواسطة الإنترنت أو التلفزيون.

التعليم الأساسي وفق وزارة التربية: يشمل المرحلة التي تبدأ بالصّف الأول وتنتهي بالصّف التاسع، طبق في سورية بدءاً من العام الدراسي 2003/2002 ويقسم إلى حلقتين: (الحلقة الأولى) من الصف الأول حتى الصف السادس، (الحلقة الثانية) من الصف السابع حتى الصف التاسع. (حلاوة، 2006، ص467).

- الدراسات السابقة والإطار النظري:

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة بشبيش (1997): بعنوان: "**الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري دراسة في القيم والتأثيرات**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التي احتوتها الرسوم المتحركة التي يبثها التلفزيون الجزائري لتحديد مدى ملاءمتها لتنشئة الطفل الجزائري، تناولت هذه الدراسة عينة المسلسلات التي عرضت خلال الثلث الأول من سنة 1995 موزعة على 64 يوماً من أيام البث التلفزيوني بث خلالها 162 حلقة موزعة على 21 مسلسل واهتمت الدراسة بالأطفال الذين يتراوح سنهم ما بين 8 و13 سنة والذي قدر عددهم ب 120

طفلاً، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، ومن النتائج أن مشاهدة الرسوم المتحركة احتلت الصدارة ضمن النشاطات الترفيهية على حساب الرياضة واللعب، كون أن الرسوم المتحركة تُقدّم باللغة العربية فذلك يساهم بشكل كبير في استقطاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ من جميع المستويات، اهتم الأطفال بكل ما يتعلق بالرسوم المتحركة من أغاني وأبطال ورسوم وألوان ومناظر طبيعية، شغف الأطفال بالرسوم المتحركة يمنعهم من الاهتمام بأماكن وقوع أحداث المسلسل والدول التي أنتجتها، فضل الأطفال الذكور صفة القوة في البطل في حين فضلت الإناث صفة الجمال، لوحظ في الدراسة أن معظم الأطفال يتأثرون بالشخصيات المهمة في المسلسل كالبطل والأطفال يأملون بأن يصبحوا مثل هؤلاء الأبطال حيث قاموا بتقليد الأبطال مثل طريقتهم في المشي أو المصارعة أو تقليدهم في اللبس والكلام أو بعض تصرفاتهم وسلوكاتهم مثل الكرم، والتسامح أو حتى في طريقة الأكل ومعاملتهم الآخرين.

2- دراسة بلحفصي ومسلم (2016): بعنوان: "**تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري**"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير الذي تحدثه الرسوم المتحركة على شخصية الطفل والتعرف على القيم المكتسبة لديه والآثار الإيجابية والسلبية للرسوم المتحركة ومعرفة العوامل المؤثرة على شخصيته، كانت العينة من الأطفال ضمن الفئة العمرية من 9 إلى 13 سنة وهم 71، وتم استخدام المنهج المسحي وأداة الاستبانة بالإضافة إلى المقابلة المباشرة والملاحظة، توصلت النتائج إلى تفضيل الأطفال مشاهدة الرسوم المتحركة في قناة كارتون نات وورك العربية وMBC3 وميل الذكور لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات طابع الأكشن على حين أعجب الأطفال عينة الدراسة بشخصية سبونج بوب والهدف من وراء مشاهدتهم للرسوم المتحركة "تقليد الشخصيات البطولية" في حركاتهم، شجاعتهم، أخلاقهم، طبيعتهم.

3- حمبلي وبغيل (2016): بعنوان: "**العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل دراسة ميدانية على عينة من أولياء أمور مدينة أم البواقي**"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثير الذي يحدثه التلفزيون على سلوك الأطفال من وجهة نظر أوليائهم والكشف عن القنوات والبرامج المفضلة والقيم المكتسبة لدى الأطفال، شمل المجتمع الأصلي أولياء مدينة أم البواقي، وتم أخذ عينة قصدية من مجموع الأسر التي تضم أطفال يتراوح سنهم بين 6 سنوات و12 سنة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وأداة الملاحظة والاستمارة والمقابلة، توصلت النتائج إلى أن الأطفال يفضلون البرامج التلفزيونية ذات المشاهد العنيفة وأن الأطفال المدمنون على مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة يتصفون بالسلوك العنيف.

4- دراسة داود ورفسي (2019): بعنوان: "**أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات**"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل السلوكيات لدى الطفل والتعرف على الجوانب الأكثر تشكيلاً للسلوكيات لدى الطفل في الأفلام الكرتونية التعرف على السلوكيات المكتسبة وعلى وجهة نظر الأمهات حول السلوكيات التي تشكلها القنوات العربية المتخصصة لدى أطفالها، اندرجت عينة هذه الدراسة في إطار العينات غير الاحتمالية- القصدية ووقع الاختيار على 100 من الأمهات، وتم استخدام منهج المسح وأداة الاستبيان، توصلت النتائج إلى أن الأمهات لاحظن أن الأفلام الكرتونية تعتمد في تشكيل سلوكيات أطفالهن ويعود هذا الأثر أحياناً على أطفالهن بالإيجاب وأحياناً بالسلب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ساهين وإلهان (2019) بعنوان: "**ممارسات أطفال المدارس الابتدائية في مشاهدة الرسوم المتحركة وتصوراتهم حول الشخصيات الكرتونية**"، هدفت هذه الدراسة

إلى تحديد عادات الأطفال في مشاهدة التلفزيون والرسوم المتحركة وعاداتهم وتصوراتهم حول الشخصيات الكرتونية، تم تطبيق مسح على 420 طالب وطالبة من مختلف الفئات العمرية في 3 مدراس مختلفة تضم ثلاثة مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، باستخدام استبانة مؤلفة من 17 سؤال مفتوح ومغلق، توصلت الدراسة إلى أن الكرتون هو الأكثر مشاهدة من قبل أطفال المدراس الابتدائية، وأن لدى الأطفال الذكور اهتمام شديد بالشخصيات الكرتونية ذات القوى الخارقة.

2- دراسة جودي هـ (1999) بعنوان: "**أبطال وبطلات الأطفال: تطوير القيم من خلال العمل الفني**"، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الشخصية لمجموعة مختارة من الأطفال في سن الروضة، تكونت هذه الدراسة من 17 طفل، قامت الباحثة باتباع أسلوب التحليل، توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يتعلمون المفاهيم والقيم والسلوكيات من التلفزيون، إن 14 من الأطفال رسموا صور الشخصيات التي شاركت في السلوك العنيف مثل القتال.

التعقيب على الدراسات السابقة:

نقاط اتفاق واختلاف البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

* تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت أبطال برامج الأطفال بشكل خاص سواء تمت مشاهدتها بواسطة التلفزيون أو الإنترنت.

* بالنسبة للمنهج المتبع في البحث (المنهج الوصفي) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة حمبلي وبغيل (2016) واختلفت مع دراسة داود ورفسي (2019) ودراسة بشبيش (1997) ودراسة بلحفصي ومسلم (2016) التي اتبعت (منهج المسح) وأما دراسة جودي هـ (1999) اعتمدت أسلوب التحليل ودراسة ساهين وإلهان (2019) اعتمدت أسلوب المسح.

* بالنسبة للعينة المدروسة في البحث (تلاميذ الصف الخامس) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة بلحفصي ومسلم (2016) ودراسة ساهين وإلهان (2019) ولكن اختلفت مع دراسة داود ورفسي (2019) التي تناولت العينة من منظور الأمهات أما دراسة حمبلي وبغيل (2016) اعتمدت على أولياء الأمور، ودراسة جودي ه (1999) عينتها كانت أطفال الروضة، ودراسة بشبيش (1997) تناولت عينة من المسلسلات.

* بالنسبة للأداة المستخدمة في البحث (الاستبانة) اتفقت هذه الدراسة مع دراسة داود ورفسي (2019) ودراسة ساهين وإلهان (2019)، واختلفت مع باقي الدراسات التي تنوعت أدواتها ما بين أداة الملاحظة والمقابلة والاستبانة كدراسة حمبلي وبغيل (2016) ودراسة بلحفصي ومسلم (2016).

الإطار النظري:

أولاً: تعريف وسائل الإعلام وأنواعها:

تعرف السعدية (2015) وسائل الإعلام بأنها "مجموعة المواد الأدبية والعلمية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل: الصحافة والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية وغير الرسمية". (2015، ص20).

تنوعت وسائل الإعلام وتعددت أشكالها ما بين الوسائل المقروءة والوسائل المرئية والمسموعة، وما يهمنا في هذا البحث الوسائل المرئية والمسموعة ونخص بالذكر الإنترنت والتلفزيون.

* الإنترنت: هو أحد وسائل الاتصال الجماهيرية الحديثة التي استطاعت ربط العديد من الناس مهما اختلفت ثقافاتهم ومواقعهم، ويستخدم لأغراض كثيرة تعليمية، تربوية، ترفيهية...الخ، لذلك لاقى إقبالاً كبيراً من الناس خصوصاً فئة الشباب والأطفال في مختلف أنحاء العالم، ومن المواقع الالكترونية المختلفة (موقع فايس بوك، المدونات، المنتديات، اليوتيوب...).

* التلفزيون: هو عبارة عن شاشة تقوم بعرض صور متحركة وأصوات واضحة، وهو متاح للجميع دون استثناء للأكبر والأصغر سناً، لما يقدمه من برامج متنوعة وثقافية واجتماعية ودينية وبرامج الإعلان والدعاية وبرامج أطفال...الخ. (عبوط، 2017، ص13-15).

ونلاحظ حالياً أن هاتين الوسيلتين هما الأكثر انتشاراً وشمولية وقرباً من الطفل، وبسبب أنهما تستطيعان تقديم ما لا يقدمه الكتاب والإذاعة وغيرها، من حيث الصوت والصورة والألوان، وبسبب دخولهما إلى كل بيت، فإنهما فرضا ذاتهما على الساحة وأصبحا الوسيلة الأولى في حياة الطفل.

ثانياً: دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل:

يعد الإعلام بوسائله المختلفة أداة هامة في تشكيل سلوك الأفراد وتنمية قيمهم، فأصبح اليوم يتدخل في محددات السلوك ويوجه القيم، ويتدخل في تصريف الميول والرغبات.

ويعتبر الإعلام الوسيط الذي يساهم في تنشئة الأفراد بمختلف أعمارهم فلا يقل دور المؤسسة الإعلامية عن دور المؤسسة التربوية في تنشئة الفرد، إلى جانب العائلة. كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل أو الشاب في تعامله مع وسائل الإعلام لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة. (أبو ناصر، 2013، ص24). إن كافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لها دوراً بارزاً في تكوين شخصية الطفل وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة. (دهامنة، 2016، ص40). ففي المجال الاجتماعي تلعب هذه الوسائل دوراً مهماً في تنشئة الأفراد، إلا أنها سلاح

ذو حدين، كالإنترنت والتلفزيون إذ تساعد الطفل في تكوين مقومات شخصيته تكويناً متكاملاً اجتماعياً نفسياً وخلقياً إذا أُحسِن استعمالهما، وقد تشكل خطراً وتترك آثاراً سلبية في شخصيته. (مكيري، 2011، ص63).

وهذا يدلّ على الدور الكبير الذي تحتله وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل التي لم تعد محصورة بالأسرة أو المدرسة أو جماعة الأقران، ذلك الدور الذي يتعاظم بزيادة معدل المشاهدة يومياً بفعل عوامل الإثارة والتشويق والحركة.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الطفل:

تتكون شخصية الفرد نتيجة تفاعل العوامل التالية التي تترك تأثيرها في شخصية الطفل:

1- الوراثة: تلعب الوراثة دوراً هاماً في تحديد خصائص الطفل الجسمية وتكوين جهازه العصبي، المسؤول عن استجاباته حيال مثيرات المواقف والدوافع المختلفة، ولهذا فإن الوراثة السليمة تفيد الطفل وتحميه من اضطرابات الشخصية.

2- العوامل البيولوجية: تتمثل في بعض الهرمونات المؤثرة على الغدد الصماء بوجه خاص وعلى السلوك، وعمليات التكيف وبدا ذلك واضحاً في حالة نقص إفراز تلك الغدد أو توقفها عن العمل.

3- العوامل البيئية: تعمل العلاقات الأسرية على تطبيع الطفل وتنشئته على الخصائص والسمات الاجتماعية السائدة، فالأسرة كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف إلى نمو الطفل نمواً اجتماعياً، ويتحقق هذا الهدف عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والذي يلعب دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل وسلوكه.

كذلك المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل فيها نموه وإعداده للحياة، بما تهيئه له نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها. (بلحفصي؛ مسلم، 2016، ص50-51). وتساهم وسائل الإعلام كالإنترنت والتلفزيون في تكوين شخصية الطفل بقسط كبير، إذ تعاظمت مكانة هذه الوسائل في حياة الطفل بعدما أصبح يقضي أوقات طويلة في مشاهدة البرامج المقدمة له، وعليه تعتبر مصدر كبير للمعلومات المقدمة للمشاهدين وفي مقدمتهم

الأطفال، فهي إلى جانب الأسرة والمدرسة تؤدي دوراً كبيراً رئيسياً في تكوين الطفل وتوعيته. (مستور، 2015، ص60).

إذاً شخصية الفرد هي نتاج ثقافي تنجم عن تفاعل العوامل البيولوجية له مع بيئته الاجتماعية ومكوناتها الثقافية.

رابعاً: مواضيع برامج الأطفال:

1- الخرافات: هي حكايات يتضح فيها دور البطل، الذي يقوم بسلسلة من المخاطر حتى يستطيع تحقيق هدفه، ويرجع تعلق الأطفال بالخرافات إلى أسباب عديدة ومن أهمها أنها تنطوي على الخيال وأعمال السحر والخوارق.

2- قصص الحيوانات: هي أفلام تجسد شخصيات حيوانية مختلفة ومثيرة ونماذج من عالم الحيوانات وهي متنوعة فيها المغامرة والبطولة والخيال العلمي، وقد تكون هذه الحيوانات إما في بيئتها الطبيعية مثل "سمبا" و"موغلي" أو أنها تجسد الإنسان على لسان الحيوانات، وتعد الأفلام الكرتونية هذه من المحبوبة لدى الأطفال، ويكمن الهدف منها خلق نوع من التآلف بين الطفل والحيوانات وتوطيد علاقة المحبة بينهم وهي خالية من التعقيد. (داود؛ رفسي، 2019، ص34).

3- أفلام البطولة والمغامرة: وهي تلك التي تنطوي على القوة أو الشجاعة أو المجازفة أو الذكاء، فيتأثر الأطفال بشخصيات مغامِرة أو شخصيات قوية وعنيفة، أو البوليسية. (الهيتي، 1988، ص180).

4- أفلام الخيال التاريخي: وهي تلك التي تقوم على نقل التاريخ وحوادثه بطريقة تجذب اهتمام الأطفال.

5- الأفلام الفكاهية والهزلية: وهي التي تدخل الفرح والسرور إلى نفس الأطفال، على سبيل المثال "توم وجيري"، وتتميز بأنها تضخم العيوب لإثارة الضحك. (أحمد، 2004، ص103).

خامساً: دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل:

إن الأطفال من عمر 10-16 سنة يعتمدون على الملاحظة لاكتساب المهارات والسلوك، حيث أشار المركز العلمي للطفولة إلى أربع عمليات فاعلة باستقبال الأطفال للمعروض من وسائل الإعلام وهي:

العملية الأولى: هي التقليد، حيث يتحد الطفل بالممثل الظاهر على الشاشة وينسخ عنه أفكاره وكلامه وتصرفه وكلامه.

العملية الثانية: هي الانغماس، يكون الاتحاد المذكر حاصلاً في اللاوعي ومستمر فيه مؤثراً في التصرف العام.

العملية الثالثة: تعطل القدرة على المواجهة فيكون الانتقال من الفكرة والإحساس إلى الفعل تلقائياً وعفوياً ومن دون رادع.

العملية الرابعة: فقدان الشعور، حيث يؤدي تكرار الصور تنفيذها ومن دون تنبيه أو رادع ذاتي أو خارجي، إلى فقدان الطفل أحاسيس الشفقة أو الحوف أو الحزن أو الرعب باعتبار أن كل شيء عادي وطبيعي. (مليكة، 2016، ص83-84).

فمن الطبيعي إذاً أن يتقمص الطفل شخصيات الأبطال وخاصة في الأدوار التي تنسجم مع طبيعة حياتهم الخاصة، وبالتالي فإن تعلق الطفل بالبطل يعد الوسيلة التي يمكن من خلالها إيصال الرسالة الإعلامية، فالطفل يعيش دور البطل من الداخل وكأنه هو الذي يؤدي فعلاً دور البطولة. (شلالي، 2017، ص28).

إن صورة البطل تلعب دوراً مهماً في توجيه الطفل نحو تبني سلوكات ذات طابع عنيف، فمن العوامل التي تساعد على إكساب الطفل هذا النوع من السلوكات هو إظهار البطل دائماً في شكل صورة البطل القوي والقادر على فعل المستحيل، حيث يعمل مخرجو الأعمال على إظهار أبطال تلك الأعمال في صور جذابة، قادرين على استخدام أساليب العنف ببراعة تمكنهم من النجاح في الهرب من المطاردات الصعبة، الأمر الذي يسهل على الأطفال التوحد معها واقتباس سلوكاتهم. (مكيري، 2011، ص151). وتكمن خطورة تعلق الأطفال بشخصيات معينة في تقمص الطفل لتلك الشخصية بدون إدراك

منه، لأنه يتخذه قدوة له، فيحدث له ما يسمى بالتقمص أو التوحد، ويظهر تعلقهم بهذه الشخصيات برغبتهم أن تكون كل مقتنياتهم وأدواتهم تحمل رسومات الشخصيات المحببة لهم. (العبد، 2018، ص59).

- منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي حيث يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (عليان، غنيم، 2000، ص43).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وقد اعتمدت الباحثة على آخر إحصائية من مديرية التربية في طرطوس، حيث بلغ العدد الكلي 2349 في المدارس الحكومية للعام الدراسي 2021-2022م.

أما عينة البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية وبلغ عددها (330) تلميذ وتلميذة من مدارس مدينة طرطوس، انظر الجدول (1) الذي يوضح توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس.

جدول (1): توزع أفراد عينة البحث وفق متغير الجنس

عينة البحث			
الجنس			
ذكور		إناث	
العدد	النسبة	العدد	النسبة
164	%49.6	166	%50.3
المجموع	330		

ثالثاً: أداة البحث:

عبارة عن استبانة مؤلفة من عدد من البنود لمعرفة دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل، بعد مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة، وبالاستفادة من مقاييس بعض الدراسات.

التحقق من صدق أداة البحث: تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقتين:

صدق المحتوى (الصدق الظاهري): اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للتأكد من صدق الأداة والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، ولأجل ذلك تم عرض الاستبانة على (10) من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية في جامعة تشرين، وبناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، تم حذف بعض البنود وتعديل الأخرى لتصبح الاستبانة بصورتها النهائية مؤلفة من(14) بند.

الصدق الداخلي (صدق الاتساق الداخلي): قامت الباحثة بإجراء اختبار أولي للاستبانة بصورتها الجديدة بعد التحكيم من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس من

خارج العينة الأساسية، وكان الهدف منها: التأكد من وضوح تعليمات الاستبانة وبنوده وسهولة فهمه من قبل أفراد العينة والتأكد من سلامة العبارات.

وللوصول إلى معاملات الصدق للاستبانة تم حساب قيم معاملات الارتباط التي تبين مدى ارتباط كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، انظر الجدول (2):

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل			
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.613**	8	0.544**
2	0.428*	9	0.524**
3	0.473**	10	0.681**
4	0.636**	11	0.450*
5	0.358**	12	0.668**
6	0.572**	13	0.408**
7	0.488**	14	0.478**

(**) دال عند مستوى الدلالة 0.01، (*) دال عند مستوى الدلالة 0.05

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط ما بين البنود مع الدرجة الكلية في المقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01/0.05) مما يشير إلى تجانس داخلي للمقياس، وهذا يدل على صدقه البنيوي وصلاحية استخدامه في البحث الحالي.

ثبات الاستبانة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخراج قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لبنود الاستبانة، حيث طبقت على عينة استطلاعية بلغت (40) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس من

التعليم الأساسي في مدينة طرطوس، وبلغ معامل الثبات (0.72)، وهذا يدل على أن معامل الثبات مرتفع ومقبول لأغراض الدراسة، أي أن الاستبانة تتمتع بثبات جيد وموثوق من أجل جمع المعلومات. يتضح مما سبق أن الاستبانة تتصف بدرجة جيدة من الصدق والثبات تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

طريقة تصحيح المقياس: يعطى التلميذ أو التلميذة الدرجات عند الإجابة (3 بـ نعم – 2 بـ أحياناً – 1 بـ لا)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

معامل ارتباط بيرسون – معامل ألفا كرونباخ – استخدام (T.test) ستودنت – المتوسط الحسابي – الانحراف المعياري – التكرارات والنسب المئوية

– النتائج والمناقشة:

أولاً: اختبار صحة الفرضية:

هل يوجد فرق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس بالنسبة لدور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس؟

قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T.Test) لدراسة الفرق بين متوسطي درجات أفراد العينة المدروسة في دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل وفق متغير الجنس، انظر الجدول (3):

جدول (3): نتائج اختبار (T) للمقارنة بين متوسطي درجات الذكور والإناث

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)

ذكر	164	2.149	0.364	0.246-	0.806
أنثى	166	2.157	0.268		

وبالنظر إلى قيم الجدول (3) نقبل الفرضية الصفرية (العدم) وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير الجنس، حيث بلغت قيمة T المحسوبة 0.246- بمستوى دلالة 0.806 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، فهذا يعني أن الاختبار غير دال إحصائياً وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق بين متوسطي درجات التلاميذ على الاستبانة وفق متغير الجنس، وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى: أن كلا الجنسين يعيشون في مجتمع واحد وظروف اجتماعية واحدة، تجعل الأطفال يعتبرون أبطال البرامج نموذجاً يتعلمون منه بعض السلوكيات، وهذا ما تؤيده نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وأيضاً أن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة (التلفزيون والإنترنت) إحدى أساليب التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة والمدرسة وهذا ما تطرقنا إليه في الجانب النظري.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة البحث:

النتيجة المتعلقة بالسؤال الأول: ما الوسيلة الإعلامية الأكثر تفضيلاً لمشاهدة برامج الأطفال (التلفاز أو الإنترنت)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبند 1 و2 والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	أفضل مشاهدة برامج الأطفال على التلفاز لقضاء وقت الفراغ	2.52	0.605	%24

2	أفضل مشاهدة برامج الاطفال على الإنترنت كاليوتيوب لقضاء وقت الفراغ	2.19	0.751	%34.2

يتضح من الجدول السابق أن استخدام التلاميذ للإنترنت لمشاهدة برامج الأطفال تتفوق على استخدامهم للتلفاز وربما يعود السبب في ذلك إلى قدرة التلاميذ على التنقل بين صفحات الإنترنت في المشاهدة مع إمكانية التحكم في عرض برنامج الأطفال سواء من حيث توقيف البرنامج أو التحكم بوقته وذلك باستخدام أحدث أجهزة الهواتف النقالة المتاحة نوعاً ما لدى الجميع وهذا الأمر غير ممكن بالنسبة للتلفاز، وقد يكون سبب تفضيلهم للإنترنت أيضاً ما نعيشه من تقنين قاسٍ في الكهرباء جعل الأطفال يستخدمون الهاتف النقال بدلاً من التلفاز.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الثاني: من الأكثر تفضيلاً لبرامج الأطفال ذات طابع الأكشن (الذكور أم الإناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الجداول المتقاطعة للبند 3 والتي تبين العدد والنسبة المئوية لكل من الذكور والإناث وهو ما يوضحها الجدول (5):

الجنس		نعم	أحياناً	لا	المجموع

ذكر	العدد	106	27	31	164
	النسبة المئوية	%32.2	%8.2	%9.3	%49.6
أنثى	العدد	98	35	33	166
	النسبة المئوية	%29.8	%10.6	%10	%50.5

جدول (5): نتائج التكرارات والنسب المئوية

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من إجابات أفراد عينة البحث هي 32.2% وكانت لصالح الخيار "نعم" من الذكور، أما نسبة إجابات الإناث فكانت 29.8% وبالتالي نجد تفضيل الذكور على الإناث لبرامج الأكشن وقد يعزى السبب لدى الباحثة إلى البنية الفيزيولوجية للجسم عند الذكور مما يجعلهم أكثر نشاط وحركة وبالتالي إعجابهم بهذا النوع من البرامج لما تحتويه من مغامرات وإثارة وقتال وحركة، وهذا كان قد ورد في نتائج دراسة بلحفصي ومسلم (2016) بميل الأطفال الذكور لمشاهدة الرسوم المتحركة ذات طابع الأكشن.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الثالث: من الأكثر تفضيلاً للقوة الخارقة ببطل برامج الأطفال (الذكور أم الإناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الجداول المتقاطعة للبند 4 والتي تبين العدد والنسبة المئوية لكل من الذكور والإناث وهو ما يوضحها الجدول (6):

جدول (6): نتائج التكرارات والنسب المئوية

الجنس		نعم	أحياناً	لا	المجموع

ذكر	العدد	114	27	23	164
	النسبة المئوية	%34.5	%8.2	%7	%49.7
أنثى	العدد	84	42	40	166
	النسبة المئوية	%25.5	%12.7	%12.1	%50.3

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من إجابات أفراد عينة البحث هي 34.5% وكانت لصالح الخيار "نعم" من الذكور، أما نسبة إجابات الإناث فكانت 25.5% وبالتالي نجد تفضيل الذكور على الإناث للقوة الخارقة في بطل برامج الأطفال وقد يعزى السبب إلى طرق التربية والتنشئة، التي تؤدي إلى ميل الذكور للقوة التي يظهرها أبطال برامج الأطفال، فهم يرون فيها القوة والشّجاعة التي ربما يحلمون بها، وهذا ما أكدته جرسيلد بأن اختيار الطفل لنوع البطل يبصرنا بنوع القيم التي يؤمن بها الطفل، والتي تحدد سلوكه، فإعجاب الطفل ببطولة معينة يدل على تفضيله لأفعال معينة وانجذابه نحوها، ونفوره من أفعال أخرى واستهجانها، وتتفق هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة بشبيش (1997) والتي فضل فيها الأطفال الذكور صفة القوة في البطل في حين فضلت

الإناث صفة الجمال وأيضاً دراسة ساهين وإلهان (2019) التي أبدى فيها الأطفال الذكور الاهتمام الشديد بالشخصيات الكرتونية ذات القوى الخارقة.

النتيجة المتعلقة بالسؤال الرابع: من الأكثر تفضيلاً للفكاهة ببطل برامج الأطفال (الذكور أم الإناث)؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج الجداول المتقاطعة للبند 5 التي تبين العدد والنسبة المئوية لكل من الذكور والإناث وهو ما يوضحها الجدول (7):

الجنس		نعم	أحياناً	لا	المجموع
ذكر	العدد	62	44	58	164
	النسبة المئوية	%18.8	%13.3	%17.6	%49.7
أنثى	العدد	74	50	42	166
	النسبة المئوية	%22.4	%15.2	%12.7	%50.3

جدول(7): نتائج التكرارات والنسب المئوية

يلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من إجابات أفراد عينة البحث هي 22.4% وكانت لصالح الخيار "نعم" من الإناث، أما نسبة إجابات الذكور فكانت 18.8% وبالتالي نجد تفضيل الإناث على الذكور للفكاهة في شخصية البطل، وقد ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ طبيعة الأنثى بحكم تكوينها وبنائها تميل إلى برامج التسلية البعيدة عن العنف والقتال.

- الخاتمة:

وفي الختام نستخلص أن دور وسائل الإعلام (التلفزيون والإنترنت) لا يقلّ أهمية عن دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، فقد تساعد على تكوين شخصية الطفل إذا استخدمت بصورة مثلى، وقد تشكل عامل هدم حقيقي لشخصيته إذا أسيء استخدامها من خلال ما تعرضه من برامج أطفال بمواضيعها المختلفة وشخصياتٍ بطولية مثيرة تشدّ اهتمام الأطفال لمتابعتها والتعلق بها لدرجة قد تصل لدى البعض حد التقليد لبعض من سلوكيات الأبطال المفضلة الإيجابية او السلبية، فالطفل في مرحلة الطفولة يقلد كل شيء أمامه من الشخصيات المعروضة التي تؤثر في نفسيته ويعتبرها الطفل أنها الجانب المثالي والأجمل، ولذلك يحتم علينا كآباء وأمهات ومربون أن نحاول أن نستكشف عالم الطفل وما يلقى عليه من معلومات وأفكار، لأن ما يشاهده الأطفال على التلفزيون أو الإنترنت سينعكس على سلوكهم وتصرفاتهم وألفاظهم وقيمهم، ونحن من يتحكم بسلوك الأطفال نحو الإيجابية أو السلبية بمراقبة تلقي الرسائل الإعلامية المعروضة.

– المقترحات:

* الانتباه لما يتركه الإنترنت والتلفزيون من تأثيرات على سلوك الطفل وذلك باعتبارها من وسائل الإعلام الهامة ذات الانتشار الواسع والأضخم في وقتنا الحالي وعامل مشارك في التنشئة الاجتماعية للطفل.

* توعية أولياء الأمور من خلال مجالس الأولياء والندوات التثقيفية بمشاركة أبنائهم عند مشاهدة برامج الأطفال ومراقبة سلوكياتهم.

* التأكيد على أهمية مشاركة الطفل بنشاطات كالنوادي الصيفية أو اللعب مع الأصدقاء بدلاً من الاستغراق لساعات عديدة أمام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.

* لفت نظر الإداريين والمعلمين لدور أبطال برامج الأطفال في تكوين سلوكيات التلاميذ.

- المراجع:

- المراجع العربية:

1- أبو زيد، عتاب،(2007)، مشاهدة الطفل للتلفزيون وعلاقتها بنمط السلوك الاجتماعي والضبط الأسري، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم.

2- أبو ناصر، نجاة،(2013)، دور فضائيات الأطفال التلفزيونية المتخصصة في تدعيم القيم التربوية لديهم من وجهة نظر معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في مدارس محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.

3- أحمد، دراعو؛ عبد القادر، شاوش،(2017)، الرموز والإيحاءات الماسونية في أفلام الكرتون، رسالة ماجستير غير منشورة، مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس.

4- أحمد، سمير،(2004)، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

5- أمال، حيرش،(2015)، الطفل والتلفاز الآثار الإيجابية والسلبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، ، جامعة وهران2: الجزائر.

6- أنساعد، السعدية،(2016)، أثر الخطاب الإعلامي على لغة الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الأدب العربي.

7- بشبيش، رشيدة،(1997)، الرسوم المتحركة في التلفزيون الجزائري: دراسة في القيم والتأثيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال.

8- بلحفصي، وفاء؛ مسلم، لمياء،(2015)، تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية.

9- بوبكر، أميرة،(2019)، صورة البطل في رواية الماسة لإزدهار بوشاقور، جامعة محمد خيضر بسكرة.

10- الجمل، حسام،(2009)، البطل في قصص الأطفال، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد1.

11- حريقة، يولا،(2006)، بسيكوبيديا تربوية نفسية اجتماعية من الحمل حتى البلوغ، دار نوبليس، ط2، الجزء الرابع عشر.

12- حسين، جوان،(2010)، دور الإعلام في تربية الطفل السلبيات والإيجابيات، مجلة المعلم العربي، العددان438-439.

13- حمبلي، هاجر؛ بغيل، لطيفة،(2016)، العنف في التلفزيون وتأثيره على سلوك الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.

14- حلاوة، باسمة،(2006)، القيم البيئية في كتب الجغرافية للصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي في سوريا، مجلة جامعة دمشق، المجلد22، العدد2.

15- حوامدة وآخرون، باسم،(2006)، كتاب وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

16- داود، هاجر؛ رفسي، عائشة،(2018)، أثر الأفلام الكرتونية في تشكيل سلوكيات الأطفال الجزائريين من منظور الأمهات ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أولي محند أولحاج، الجزائر.

17- الدليمي، أسماء؛ القيسي، خولة،(2015)، تطور المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال، بحث غير منشور، مجلة الباحث، المجلد15، العدد8.

18- دهامنة، سمية،(2015)، أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.

19- الذويبي، نايف،(2012)، القيم في البرامج الموجهة للأطفال بالفضائيات العربية دراسة تحليلية لمضمون عينة من البرامج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم العربية: الرياض.

20- الزبادي، محمد ؛ الخطيب، إبراهيم،(1989)، أثر وسائل الإعلام على الطفل، جامعة تشرين، كلية التربية، ط1.

21- السعدية، حليمة،(2015)، أثر الخطاب الإعلامي على لغة الطفل، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس ـ مستغانم، الجزائر.

22- السوداني، سهير،(2009)، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

23- شعباني، مالك،(2012)، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، 213-228.

24- شلالي، نريمان،(2017)، محتويات برامج الرسوم المتحركة وأخطارها اللغوية والاجتماعية والنفسية على الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.

25- العبد، أسماء،(2018)، الآثار السلبية لمشاهدة الطفل الفلسطيني لأفلام التحريك في القنوات الفضائية من وجهة نظر أولياء الأمور، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية العمارة والتصميم، قسم التصميم الجرافيكي.

26- عبوط، سلمى،(2017)، أثر وسائل الإعلام في تكوين لغة الطفل، شهادة ليسانس، جامعة أكلي محند والحاج البويرة، الجزائر.

27- العتيبي، نوف،(2009)، القيم التربوية في برامج قناة المجد للأطفال دراسة تحليلية لبرامج القناة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: السعودية.

28- عليان، ربحي؛ غنيم، عثمان،(2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

29- عوف، غادة،(2017)، دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابياً وسلبياً، كلية التربية، جامعة المجمعة.

30- مخيمر، تسنيم،(2015)، القيم في برامج الأطفال التلفزيونية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.

31- مستور، نصيرة؛ فريح، نادية،(2014)، تأثير أفلام الرعب التلفزيونية على سلوك الطفل المتمدرس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال.

32- مكيري، مالية،(2011)، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال ما بين 3 و5 سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال.

33- مليكة، بن سعدية،(2016)، القيم الدينية الإسلامية المبلغة في البرامج التلفزيونية لقنوات الأطفال العربية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علوم الإعلام والاتصال.

34- هاجر، مكاوي،(2015)، تعرض الأطفال للتلفزيون وتأثيره على سلوكهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة د.الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية.

35- الهيتي، هادي،(1988)، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة123، الكويت.

- المراجع الأجنبية:

36- Judy H, McCrary, (1999), Children`s Heroes and Heroines: Developing Values Manifested Through Atwork. Paper Presented At The Annual Meeting of the Mid-South, Educational Research Association, pp143-150.

37- Sahin, Sacide؛ Ilhactices ofn, Vahit,(2019), Primary School Children`s Practices of Wathing Cartoons and their preceptions about cartoon characters, Research Article, pp26-48.

- الملاحق:

تقوم الباحثة بإجراء بحث حول "دور بطل برامج الأطفال في تكوين سلوك الطفل"، ولتحقيق أهداف البحث نحتاج معرفة آرائكم من خلال اختيار ما يناسبكم من خيارات بوضع إشارة (√) في المربع المناسب لكل عبارة.

مع العلم أن كافة الإجابات سيتم استخدامها فقط لأغراض البحث العلمي وستبقى سرية.

والشكر الجزيل لتعاونكم

- البيانات الشخ: الجنس: ذكر أنثى

الرقم	العبارات	نعم	لا	أحياناً
1	أفضّل مشاهدة برامج الأطفال على التلفاز لقضاء وقت الفراغ			
2	أفضّل مشاهدة برامج الأطفال على الإنترنت كاليوتيوب لقضاء وقت الفراغ			
3	تعجبني برامج الأطفال ذات طابع الأكشن			
4	أفضل في شخصية بطل برامج الأطفال القوة الخارقة			
5	أفضل في شخصية بطل برامج الأطفال المرح والضحك (الفكاهة)			
6	أتعلّم من شخصية بطل برامج الأطفال بعض السلوكيات كالنّظافة في حياتي اليومية			
7	أحاول الطيران كما يفعل بطل برامج الأطفال			
8	أقلد تصرفات بطل برامج الأطفال كطريقة الأكل والشرب واللباس			
9	في حال المشاجرة مع زملائي أتذكّر وأقلّد ما يفعله بطل برامج الأطفال أثناء التشاجر			
10	أتخيّل نفسي مكان بطل برامج الأطفال في المواقف الحياتية اليومية			
11	أستمتع بمشاهدة بطل برامج الأطفال وحيداً			
12	عندما أغضب أحطّم ما يوجد أمامي كما يفعل بطل برامج الأطفال			
13	يعلمني بطل برامج الأطفال تحمل المسؤولية			
14	يساعدني بطل برامج الأطفال على تكوين الصداقات مع الآخرين			